

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Monday, 3 Februrary 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2624
الاثنين ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٢/٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٤

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

عرفات يكشف لـ «الشرق الأوسط» أسرار محادثات عمان:

الأردن يتحرك بإخلاص ولا خلافات حول المبادئ

عمان - «الشرق الاوسط» - من عرفات حجازي:

وقال ان الدليل على ذلك هو ان العاهل الاردني الملك حسين فوت على الاردن فرصة الحصول على صفقة السلاح الامريكية بسبب رفضه الموافقة على حضور اي مؤتمر دولي لا تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الشائعات التي انطلقت خلال اجتماعات القيادتين الاردنية والفلسطينية وتوزعت بعد ذلك، تصور وجود ازمة حادة تواجه المحادثات ثم بدأت تتطور الى انباء مختلقة عن خلافات قد تنعكس على الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

ولكن السيد ياسر عرفات اكد لـ «الشرق الاوسط» ان ما تردد من شائعات حول طبيعة المحادثات كان اما بهدف الاثارة او بهدف الدس وتعطيل الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

تسجيل نقطة متقدمة

وقال ان الملك حسين وهو اكثر المتعاملين مع القضية ادراكا لظروف منظمة التحرير وتمسكها بثوابتها لم يضغط على المنظمة ابدا او يحرجها بل على العكس من ذلك استطاع تسجيل نقطة متقدمة في مساعيه الشخصية عندما حصل على موافقة الادارة الامريكية، خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، على الالتزام بدعوة المنظمة للمؤتمر الدولي اذا اعترفت المنظمة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

واضاف ان المنظمة من جانبها حاولت ان تكلل مساعي العاهل الاردني بالنجاح فقدمت عدة مشاريع للسلام وكان التعنت الامريكي هو الذي تسبب في افشال هذه المساعي.

وقال السيد ياسر عرفات: انني ارفض محاولات الدس في العلاقات الاردنية - الفلسطينية فالمحادثات لم تفشل بل توقفت في هذه المرحلة والاتصالات مازالت مستمرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه بعد توقف المحادثات يوم الخميس الماضي جرى اكثر من لقاء على مستوى رفيع بين القيادتين الاردنية والفلسطينية كما قدمت المنظمة اكثر من مشروع اقتراح بواسطة وسطاء من بينهم شخصيات امريكية مقابل اعترافها بالقرار ٢٤٢ الا ان الادارة الامريكية رفضت جميع هذه المشاريع الجديدة التي وضعت بصيغ مختلفة تؤدي جميعها للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

المنظمة والقرار ٢٤٢

وحول الخلاف الحقيقي مع الادارة الامريكية وسبب رفض المنظمة لقرار ٢٤٢ قال ابو عمار ان الخلاف مع الادارة الامريكية التي استطاع الاردن ان يحصل منها على التزام بدعوة منظمة التحرير للمؤتمر الدولي اذا اعترفت المنظمة بالقرار ٢٤٢ يرجع اولا الى عدم الثقة بالنوايا الامريكية لان الولايات المتحدة تريد منا الاعتراف بالقرار اعترافا كاملا غير منقوص دون ان تشوب هذا الاعتراف اية شائبة حسب التعبير الامريكي كما انها ترفض تحديد هوية او صلاحية المؤتمر الدولي.

واضاف قائلا: اننا نريد السلام ونحن مرنون ولسنا عدميين ولكن دون تفريط نحن نريد ان يكون لشعبنا مكان فوق الارض وتحت الشمس لان مطالبنا عادلة. لقد قلنا للامريكيين عبر الاردن اننا نقبل العرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ عندما وجهوا لنا الدعوة من خلال البيان المصري - الامريكي للمشاركة في وفد عربي موحد على الا يكون ممثلو المنظمة من القياديين وقد اخترت فعلا اسماء الجانب الفلسطيني من الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة وهم وليد الخالدي وابراهيم ابو لغد وادوارد سعيد وجميعهم اعضاء في المجلس الوطني.

وقال: ولكنني بعد ذلك رفضت هذه المشاركة بعد ان تكشفت لنا الخديعة الامريكية التي انتهت بزيارة السادات للقدس المحتلة. وقلت لهم مؤخرا انني اليوم اعود واقبل بالعرض الامريكي القديم ولكن الادارة الامريكية رفضت ذلك وقالت ان الامور تغيرت والذي مضى قد انقضى.

واضاف: وانا لا ادري كيف القديم انتهى الذي فيه مصلحة للعرب والفلسطينيين وكيف الاقدم مثل قرار ٢٤٢ الذي فيه مصلحة لاسرائيل لا ينتهي في نظر الادارة الامريكية. ثم ان الادارة الامريكية وافقت على مؤتمر دولي اثناء محادثاتها مع الملك حسين مؤخرا، ولكنها كانت تستهدف عقد مؤتمر على شكل الوساطات الحميدة اي لجرنا للاعتراف بالقرار ٢٤٢ ثم لاعلان فشل هذه الوساطات.

وقال: ونحن قدمنا مشروعا محددا لصيغة المؤتمر الدولي الذي يجب ان تشارك فيه كل من الدولتين الكبريين والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وان يكون هذا المؤتمر تحكيميا وان يكون له حق اصدار القرار.

واضاف: ان الاردن وسورية يؤيدان هذا المشروع وللحق يجب الاقرار بان الاردن يتمسك به تمسكا كاملا تمسكه بمشاركة المنظمة في المؤتمر ورفضه المشاركة في اي مؤتمر لا تدعى اليه منظمة التحرير.

واضاف بقوله: وللذين يحاولون اظهارنا بموقف الرافض ابدا اقول لهم: ان سبب هذا التحوط والتشدد على الحقوق هو ان قرار ٢٤٢ فسرته اسرائيل حسب اهوائها ومصالحها اكثر من مرة فاولا اعتبرته انه يتحدث عن «ارض» فلسطينية وليس كافة الاراضي الفلسطينية.

وقال: لما جاء تفسير آخر للموقف الاسرائيلي بعد حرب ١٩٧٣ في محادثات دايان - فانس عندما جاء في البند الرابع من بيان موشي دايان ان اللاجئين الذين يتحدث عنهم قرار ٢٤٢ هم اللاجئون العرب في سيناء والاغوار والجولان وكذلك اللاجئون اليهود الذين هاجروا من الدول العربية الى اسرائيل اي ان اسرائيل تريد استعمال القرار ٢٤٢ شركا للمساومة على اللاجئين العرب وتسوية قضيتهم مع المهاجرين اليهود الذين غررت بهم الوكالة واسرائيل ونقلوهم بعد ان نقلوا معهم خيرات وثروات البلاد العربية التي كانوا يعيشون فيها ويقطفون من ثمراتها.

(التتمة على الصفحة ٢)

انجاز في السعودية يحدث لأول مرة في العالم

عملية قلب دون جراحة لطفل عمره يوم واحد!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

تمت بنجاح في مستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض اول عملية قلب من نوعها في العالم لطفل عمره يوم واحد فقط وبدون اي تدخل جراحي وبأيدي اطباء سعوديين.

الطفل اسامة محمد العمري - سعودي - الذي ولد ايضا في نفس المستشفى اجريت له عملية توسعة لضيق حاد في صمام الشريان الرئوي عن طريق النفخ البالوني.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور سعد عبد الكريم اليوسف (سعودي) مستشار قلب الاطفال بالمستشفى الذي اجرى العملية للطفل حيث قال: «عانى الطفل منذ اول يوم في حياته من متاعب واجريت له الفحوصات فتأكد لنا وجود ضيق حاد في صمام الشريان الرئوي. ولم يحدث في العالم ان جرت توسعة لشريان طفل عمره يوم واحد فقط بدون تدخل جراحي وفي مثل هذه الحالات لا يعيش الطفل الا بأمر الله تعالى».

الطفل اسامة الذي اجريت له العملية

وعن حالة الطفل الآن قال الدكتور اليوسف (دكتوراه في امراض قلب الاطفال من بون في المانيا الغربية): ان حالة الطفل الصحية تحسنت منذ اجراء العملية مباشرة ولقد عاد لنا منذ اسبوع وعمره شهران. (العملية اجريت في منتصف ليلة ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي) وصحته جيدة للغاية الآن ويواصل الرضاعة ووزنه ٤,٥ كيلوجرام رغم ان وزنه قبل العملية كان اقل من ٣ كيلوجرامات.

وقال ان هذه الحالة ستعرض على المؤتمر العالمي لامراض صمامات القلب الذي سيعقد في مستشفى القوات المسلحة بالرياض في الفترة من ٩ - ١٢ فبراير (شباط) الحالي لانها تعد اول عملية من نوعها في العالم من حيث الطريقة وسن المريض.

وعن سبب تأخر اعلان خبر هذه العملية اجاب الدكتور سعد اليوسف: ان الصحف العالمية نشرت مؤخرا خبرا عن عملية تجريبية لطفلة رضيعة (عمرها سنتان) بمركز ليدز في بريطانيا وبطريقة النفخ البالوني ولكن تم شق الصدر في هذه العملية على خلاف العملية التي اجريت للطفل السعودي والتي تمت بدون اي تدخل جراحي... وسبقت عملية الطفل بشهر واحد فقط ولقد انتظرنا حتى يتأكد نجاح العملية.

انفجارات في بيروت الشرقية واصابة ٤ بجروح

خدام يجتمع مع أقطاب الاتفاق الثلاثي ومساع لعقد اجتماع ثان بحضور فرنجية

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

عقدت في دمشق امس محادثات جديدة بين اقطاب الاتفاق الثلاثي الخاص بلبنان السادة نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية». فيما علم منها الى بيروت وفد «تجمع النواب الموارنة المستقلين» بعد زيارة استمرت يومين التقى فيها مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي ابلغه «استمرار سورية في بذل مساعيها من اجل تحقيق الامن والسلام بين الاشقاء في لبنان».

وكان الاجتماع الذي عقد بين بري وجنبلاط وحبيقة بحضور السيد خدام امس هو الاول منذ الاضطرابات الدموية التي وقعت في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي واسفرت عن ابعاد الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الى الخارج بعد تصفية عدد كبير من اتباعه وتعطيل البدء في تنفيذ الاتفاق الثلاثي.

ولم يعلن اي شيء عن طبيعة المناقشات التي دارت في هذا الاجتماع الا ان مصادر واسعة الاطلاع اكدت ان الاطار العام للتحرك في المرحلة الراهنة لن يتعدى النطاق السياسي للمواجهة مع الرئيس امين الجميل والقوى التي تسانده في المنطقة الشرقية من بيروت.

وكان السيد حبيقة قد عقد اجتماعين منفصلين مع وفد «تجمع النواب الموارنة المستقلين» اثناء زيارته للعاصمة السورية والتي انتهت امس، واستعرض معهم التطورات الراهنة من مختلف جوانبها والمستجدات التي طرأت بعد يوم ١٥ يناير (كانون الثاني).

وذكر مصدر مقرب من حبيقة ان نواب التجمع وهم اوجست باخوس وبطرس حرب والياس الهراوي وحبيب كيروز وجبران طوق «لم يكن لديهم شيء يعرضونه، وكان هدفهم فتح الباب مع سورية وحبيقة لتفادي اندلاع خطير في الحرب الاهلية».

وبعد عودة الوفد الى بيروت اعلن في سورية ان السيد خدام اكد من جديد امام نواب التجمع دعم سورية الثابت لمسيرة الامن والسلام في لبنان ومساندة الاتفاق الثلاثي الذي وقع في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

كما اكد السيد خدام، ان سورية ستستمر في بذل جهودها ومساعيها من اجل تحقيق الامن والسلام في لبنان.

وترافق تحرك «تجمع النواب الموارنة المستقلين» مع تحرك مواز يقوم به الرئيس شارل حلو والمطران ابراهيم الحلو من اجل تأمين عقد مؤتمر ماروني آخر في بكركي لاتخاذ موقف موحد من الاتفاق الثلاثي.

وقد ظل الوضع الامني على خطوط التماس في بيروت والضاحية والجبل على هدوئه الحذر، رغم وقوع انفجارين يوم امس في المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية اسفرا عن اصابة ٤ اشخاص بجروح واحداث خسائر مادية اخرى.

وقالت المصادر الامنية ان الانفجار الاول تسببت فيه عبوة ناسفة كبيرة وضعت في منطقة فسوح - الجعيتاوي بالاشرفية مما ادى الى تهدم جزء من بناية سكنية واصابة اثنين من سكانها بجروح وتدمير عدة سيارات ومحلات تجارية مجاورة.

وبعد ذلك باربع ساعات انفجرت شحنة ناسفة ثانية قدرت حمولتها بـ ١٥ كيلوجراما امام مكتب لحزب الكتائب قريب من الاشرفية ايضا مما ادى الى جرح اثنين من المارة واصابة المنازل والسيارات والمحلات المجاورة في دائرة قطرها ٥٠ مترا.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجارين الا انهما جاءا بعد ٤٨ ساعة من وقوع ٣ انفجارات مشابهة في احياء متفرقة.

من جهة ثانية، قالت اذاعة محلية في المنطقة الغربية ان منظمة لم يسمع بها من قبل اعلنت مسؤوليتها عن خطف دبلوماسي كوري جنوبي في بيروت وطالبت بمبلغ ١٠ ملايين دولار مقابل اطلاق سراحه.

غارتان عراقيتان على جزيرة خرج

بغداد - مكتب «الشرق الاوسط»:

شنت المقاتلات العراقية امس غارتين الاولى على جزيرة خرج الايرانية والثانية على مجمع قطاع التحويل الذي تمر منه كافة الانابيب التي تمون الجزيرة بالنفط، بالاضافة الى ٢٢٤ غارة على القطاع الجنوبي من ساحة العمليات بين البلدين.

وقال متحدث عسكري عراقي ان القوات الايرانية تكبدت نتيجة هذه الغارات خسائر جسيمة وان الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة.

مصر تلغي برنامج المناورات العسكرية المشتركة مع أمريكا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية قررت الغاء برنامج المناورات العسكرية السنوية المشتركة بين مصر والولايات المتحدة والتي يطلق عليها اسم «النجم الساطع»، والذي كان قد اعد في عهد الرئيس الراحل انور السادات وكان يجري تنفيذه كل عام.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان قرار مصر قد اتخذ عقب المرحلة الحرجة التي مرت بها العلاقات المصرية الامريكية بعد حادث اختطاف المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية المدنية في الاجواء الايطالية وهي تحمل مختطفي الباخرة الايطالية «اكيلي لورو» في صيف العام الماضي.

وقالت هذه المصادر ان مصر لم تتراجع عن القرار المتخذ رغم تجاوز الطرفين لهذه المرحلة، وقد قررت مصر ان يتم الاتفاق على موعد كل مناورة على حدة عن طريق الاتصالات التي تتم بين البلدين.

وذكرت المصادر ان اول تنفيذ فعلي لهذا القرار تم في ديسمبر (كانون اول) الماضي، والذي كان موعدا لاجراء احدى المناورات التي تضمنها البرنامج المحدد مسبقا.

وقد ابدت الادارة الامريكية قلقها من هذا التغير في الموقف المصري، بينما ربط المراقبون بين ذلك وبين الموقف الامريكي ازاء تخفيض حجم المعونات الامريكية المقدمة لمصر سنويا.

واضافت هذه المصادر ان مصر رفضت كل الضغوط التي تعرضت لها لتنفيذ هذا البرنامج ومنها اصرار الولايات المتحدة على تخفيض حجم المعونات لها.

رسالة للملك فهد من الرئيس الجميل

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بمكتبه بالديوان الملكي مساء امس سفير لبنان لدى المملكة الدكتور ظافر الحسن الذي سلم العاهل السعودي رسالة من الرئيس اللبناني امين الجميل.

وحضر المقابلة الامير مشعل بن عبد العزيز.

ورسالة من رئيسة وزراء بريطانيا

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس سفير بريطانيا لدى المملكة باتريك رايت الذي سلم العاهل السعودي رسالة خطية من رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت ثاتشر.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

ولي عهد البحرين يغادر المنطقة الشرقية بعد زيارة قصيرة

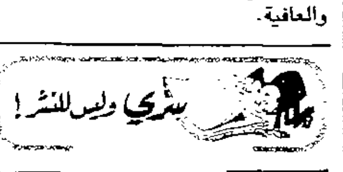
الخبر - واس: غادر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء بالنيابة وقائد قوة دفاع البحرين بعد ظهر امس المنطقة الشرقية متوجها الى البحرين بعد ان قام بزيارة قصيرة للمنطقة في اطار اللقاءات الاخوية والزيارات المتبادلة بين المسؤولين بالمملكة العربية السعودية والبحرين.

وكان في مقدمة مودعي الشيخ حمد بالمنطقة الحدودية على الجسر السعودي - البحريني الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان ولي عهد البحرين قد وصل الى المنطقة الشرقية ظهر امس.

الامير عبد الله يستقبل الشيخ فواز الصباح

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس الشيخ فواز دعيج السلمان الصباح رئيس مجلس جزيرة فيلكا بدولة الكويت الذي قدم للسلام على ولي العهد مهنئا له على خروجه من المستشفى بعد ان من الله عليه بالصحة والعافية.



طرف عربي ارسل مبعوثا الى عاصمة جمهورية عربية طالبا التوسط للحد من الضغوط التي يتعرض لها من جانب دولة عظمى لتقديم تنازلات في قضية مصيرية.

قضية طابا تثير خلافات في إسرائيل ووفدها للقاهرة يطالب بموقف واضح

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

وصلت امس الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية حول قضية منطقة طابا المصرية الى حد اعلان الوفد الاسرائيلي في المفاوضات الجارية مع مصر رفضه التوجه الى القاهرة يوم الأربعاء المقبل «ما لم يحمل معه توجيهات واضحة حول الموقف المطلوب».

وقال راديو اسرائيل ان الوفد المؤلف من ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية وابراهام تامير مدير مكتب شمعون بيريز رئيس الحكومة رفضا الذهاب الى القاهرة لاستئناف المحادثات ما لم يأخذا معهما توجيهات واضحة وصريحة حول الموقف الاسرائيلي من قضية طابا وتحسين العلاقات مع مصر.

ونسب الراديو الى مصادر مقربة من رئيس الوزراء الاسرائيلي ان جميع الموضوعات التي تناولها كيمحي وتامير قد تمت مناقشتها بالتفصيل خلال اجتماعات الحكومة الاسرائيلية.

واشار ان اجتماعا طارئا عقد امس بين بيريز ووزير خارجيته اسحق شامير ووزير الدفاع اسحق رابين لبحث آخر التطورات المتعلقة بهذه المفاوضات، الا ان شيئا محددا لم يعلن.

وكان عيزرا وايزمان الوزير بلا وزارة قد اعلن عقب زيارة مفاجئة قام بها لمصر في الاسبوع الماضي ان المفاوضات الاسرائيلية - المصرية بشأن نزاع طابا الحدودي في جزيرة سيناء ستستأنف في الاسبوع المقبل.

واكد وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد من جهته ان مندوبين من مصر واسرائيل سيجتمعون الاسبوع المقبل لمناقشة النقاط المتعلقة بالتحكيم في قضية شريط طابا الذي تسيطر عليه اسرائيل وتطالب به مصر.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد وافق في ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي على صفقة شاملة من ١٤ بندا لتسوية النزاع حول طابا بطريق التحكيم الدولي مقابل ان تعيد مصر سفيرها الى تل ابيب وتبدأ في تطبيع علاقاتها معها وتجدد تمسكها باتفاقيات «كامب ديفيد».

الجزائر ترحب بنتائج اللقاء الاخير بين بن جديد والقذافي

الجزائر - الوكالات: اعرب المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عن ارتياحه لنتائج اللقاء الذي عقد مؤخرا بين الرئيسين الجزائري الشاذلي بن جديد والليبي معمر القذافي ووصفها بانها توفر شروط توطيد العلاقات بين البلدين وتشييد وحدة المغرب العربي والتماسك الضروري لصفوف الامة العربية خدمة للمصلحة العليا لنصرة قضيتها.

واوضح بيان صدر في اعقاب اجتماع عقده المكتب هنا امس برئاسة الرئيس بن جديد ان قناعته قد تعززت من خلال هذا اللقاء بأن جميع المشاكل المطروحة في المنطقة يمكن ان تجد حلولها عبر الحوار الاخوي، مشيرا الى ان نزاع الصحراء يمكن ان يجد تسوية من خلال حوار هذه طبيعته.

الخرطوم: المدعي العام السوداني يبحث في القاهرة تسليم نميري

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت انباء ترددت في العاصمة السودانية ان احدى المحاكم المصرية ستبحث في جلسة خاصة تعقدها يوم ٢٠ فبراير (شباط) الحالي امكانية تسليم الرئيس السوداني السابق جعفر النميري الى السلطات السودانية او منحه حق اللجوء السياسي في مصر.

واشارت هذه الانباء الى ان السيد عمر عبد العاطي المدعي العام السوداني سيترأس وفد المحامين السودانيين لحضور هذه الجلسة فيما يترأس السيد احمد الخواجة وفد المحامين المصريين الذي يضم السيد عبد الحميد حشيش خبير القانون الدولي في جامعة القاهرة.

ووجهت الحكومة السودانية عدة تهم للرئيس نميري من بينها مشاركته في تهريب اليهود «الفلاشاه» الى اسرائيل والثراء غير المشروع وانتهاكه للدستور وموافقته على دفن نفايات نووية في الاراضي السودانية بعد قبض رشاوي.

وتتضمن التهم الأخرى الموجهة لنميري ممارسة الارهاب الاقتصادي والفساد وانشاء شركة الهدف من ورائها قبض العمولات والرشاوي عن جميع المشاريع المطروحة في السودان.

من جانب آخر انتهت لجنة تحقيق خاصة تحقق في اعمال الفساد خلال عهد الرئيس السابق نميري من اعداد تقريرها النهائي الذي اثبت تورط كبار مساعديه في عمليات احتيال كبيرة واستغلال لمناصبهم الحكومية من اجل تحقيق مكاسب شخصية.

ابطال عبوة ناسفة في القدس المحتلة

عمان - واخ: ذكر الناطق الاسرائيلي ان خبراء المتفجرات في شرطة الاحتلال في القدس المحتلة قاموا صباح امس بابطال مفعول عبوة ناسفة زرعت في محطة لنقل الركاب في طريق الخليل - القدس.

وتتعرض بلدة سلوان بقضاء القدس المحتلة لليوم الثالث على التوالي لحملات مداهمة وتفتيش من بيت الى بيت وذلك كاجراء انتقامي ردا على مصرع ضابط المخابرات الصهيوني برصاص المواطنين الفلسطينيين قرب باب الخليل بالمدينة المقدسة يوم الخميس الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان تعزيزات ضخمة من قوات الاحتلال تحاصر البلدة التي تبعد مسافة كيلومترين عن المسجد الاقصى المبارك.

القاهرة: شقيق المحجوب هارب داخل مصر وسيقبض عليه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري ان عبد الخالق المحجوب شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري والمحكوم عليه بالسجن لمدة ١٠ اعوام في قضية النقد الاخيرة لم يغادر القاهرة الى الخارج، وانه هارب داخل الحدود المصرية، وقال ان سلطات الامن المصرية ستلقي القبض عليه في اقرب فرصة.

واضاف وزير الداخلية المصري ان العقوبة ستنفذ عليه لانه ليس هناك مواطن في مصر فوق القانون. وقال ان البحث يجري ايضا عن الدكتور رفعت البشير المطلوب القبض عليه في القضية نفسها، واكد انه كلف الامن العام واجهزة البحث على مستوى الجمهورية لاحضار الهاربين.

وقال انه فيما يتعلق بالمتهمين الآخرين في القضية حسن بيجاتو ومجدي لبيب فقد هربا الى الخارج صباح يوم صدور الحكم، لانه لم يصدر امر من المحكمة بمنعهما من السفر، في الوقت الذي قامت فيه وزارة الداخلية بتصفية قوائم الممنوعين من السفر بحيث لم يعد مدرجا بهذه القوائم سوى الذين طلبت النيابات والمحاكم منعهم من السفر ولم تطلب اي جهة منع اي من المتهمين من السفر.

ونفت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان تكون هناك اية علاقة للدكتور رفعت المحجوب بهرب شقيقه عبد الخالق المحجوب، واستبعدت تماما ان يكون شقيقه مختفيا عنده مؤكدة ان رئيس البرلمان المصري من الشخصيات المسؤولة في مصر ولا يمكن ان يقبل مثل هذا الوضع.

من ناحية اخرى يتردد في مصر ان هرب عبد الخالق محجوب قد يكون عند احد المقربين له لابعاد شقيقه عن المسؤولية، وان عبد الخالق قد يكون مختفيا في احد اقاليم مصر وليس مختفيا في القاهرة.

وتراقب دوائر احزاب المعارضة الموقف عن قرب حتى تنتهي اجهزة الشرطة الى حسم القضية والقبض على عبد الخالق المحجوب الهارب من تنفيذ الحكم.

العمل في تنفيذ مشروع بوابة العاصمة المقدسة

مكة المكرمة ـ واس: يجري العمل حاليا في تنفيذ مشروع بوابة مكة المكرمة التي اهداها خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز للعاصمة المقدسة مؤخرا بتكاليف اجمالية بلغت ٤٨ مليون ريال. ويقع المشروع الذي يستغرق تنفيذه ٢٧ شهرا على مدخل مكة المكرمة في نهاية الخط السريع الذي يربط بين مكة المكرمة وجدة.

ويتكون المشروع من جزئين يضم الجزء الاول لمجسم البوابة على شكل حامل وعليه مجسم للمصحف الشريف ويبلغ عرض هيكل الحامل الخرساني ٤٨ مترا وبطول ١٥٢ مترا وبارتفاع ٣١ مترا.

وقد صمم هيكل المصحف الشريف من هيكل حديدي معالج ضد الصدأ ومغطى بالواح من البلاستيك البرونزي المقوى بالالياف الزجاجية وتم كتابة جوانب الهيكل الخرساني ومجسم المصحف بآيات قرآنية مطلية بالذهب.

ويضم المشروع عدة مرافق منها موقفان للسيارات يتسع لـ ٢١٦ سيارة وحديقة عامة بها ممرات ومسطحات مزروعة واشجار ونوافير ويبلغ طول مشروع البوابة ٤٢٧ مترا والعرض ٢٦٦ مترا ويحيط بالموقع سور محاط بالاشجار مع مشربيات خشبية.

الملك فهد وولي العهد يوجهان الشكر لرئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي

الرياض ـ واس: اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لوزير التعليم العالي ورئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي الاستاذ حسن بن عبد الله آل الشيخ ولكافة المشاركين في المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي على ما عبروا عنه من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة من البرقية التي رفعها باسمهم وزير التعليم العالي ولجهودهم الطيبة في سبيل العمل على خدمة الشباب المسلم وتوجيههم الوجهة الاسلامية الصحيحة.

واكد الملك في برقية جوابية للأستاذ حسن آل الشيخ حرص المملكة على دعم قضايا الأمة الاسلامية والعمل على كل ما فيه خيرها وتقدمها.

وبرقية من الامير عبد الله

كما اعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في برقية جوابية مماثلة عن شكره لوزير التعليم العالي ولكافة الأعضاء المشاركين في المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي على ما اعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة.

واكد ان ما قامت به المملكة نحوهم هو تجسيد للعلاقات الطيبة التي تربط بين الجميع برباط وثيق من المحبة والاخاء والعمل المتواصل لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وكان وزير التعليم العالي ورئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي قد رفع برقيتي شكر وامتنان للملك فهد وولي العهد بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

مجلس الوزراء الكويتي يبحث السياسة العربية والدولية

الكويت ـ كونا: عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعه الاسبوعي صباح امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر. وصرح الامين العام المساعد في مجلس الوزراء خالد احمد الحمد بان المجلس بعد ان صدق على محضري الاجتماعين الرابع والخامس انتقل الى بحث الشؤون السياسية العربية منها والدولية.

واستمع الى تقرير من وزير الدفاع عن نتائج زيارته للاردن تلبية لدعوة من الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية للمشاركة في افتتاح كلية القيادة والاركان العامة وعن اهم الموضوعات التي بحثها مع الملك وكبار المسؤولين الاردنيين والتي تناولت ضمن امور اخرى العلاقة الطيبة بين البلدين وسبل تنميتها والاوضاع العربية بشكل عام.

واضاف ان المجلس بحث شؤون مجلس الامة وناقش عددا من القرارات برغبة واسئلة السادة الاعضاء واجوبة الوزراء عليها واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

وذكر ان المجلس ابدى كامل ارتياحه لبدء احتفالات الكويت بعيدها الوطني الذي جرى يوم امس والتجاوب الشعبي الذي ظهر من مشاركة الجميع وقدم خالص شكره وتهنئته واثنى على الجهود الطيبة للقائمين على هذه الاحتفالات

شجون عربية

الدور الأوروبي

المعلومات المؤكدة من القاهرة تتحدث عن محاولة مصرية لتنشيط الدور الاوروبي فيما يختص بفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ويبدو ان ما وصل للقاهرة من معلومات عن نتائج جولة رتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية بين شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي والعاهل الاردني الملك حسين، تؤكد انه من الضروري ايجاد دور اوروبي مساعد.

بعض العرب يعتقد بأن الدور الاوروبي لا قيمة له.

والبعض الاخر يعتقد انه دور رئيسي للغاية.

والحقيقة اننا يجب ان نتعامل مع اوروبا الغربية دون تضخيم لدورها ودون اقلال من قيمة الدور. علينا ان نقيم هذا الدور في حجمه الحقيقي.

حينما نتحدث عن الدور الأوروبي في الصراع العربي الاسرائيلي لا بد ان نضع في اعتبارنا الحقائق التالية:

اولا: ان اوروبا الغربية لديها مسؤولية تاريخية في توطين اليهود في فلسطين المحتلة.

ثانيا: ان الدور الاوروبي الغربي لديه قدر من الاستقلالية عن الدور الامريكي، لكنه دور لا يمكن ان يتناقض مع طبيعة الدور او حجم المصالح الامريكية الشرق اوسطية.

ثالثا: ان حجم المعاملات الاقتصادية والتجارية لاوروبا الغربية مع العالم العربي يأتي الثالث في درجة الاهمية في سلم المعاملات التجارية الاوروبية.

رابعا: ان أمن الشرق الاوسط يعني امن البحر المتوسط، وضمان وسلامة تدفق النفط، وسلامة الممرات المائية الدولية في المنطقة. وهذه امور حيوية ولها درجة الصدارة في البرامج الانتخابية للاحزاب الاوروبية.

ومن هنا تأتي اهمية تصريحات الرئيس المصري امام برلمان دول مجلس التعاون الاوروبي حينما اكد ان لا سلام دون مؤتمر دولي. ولا مؤتمر دوليا دون منظمة التحرير الفلسطينية.

ان ابلاغ هذه الرسالة بشكل واضح لا يدع مجالا للشك هو خير رد على جهود شمعون بيريز في جولته الحالية في اوروبا الغربية من اجل تحقيق خطته الخطيرة الرامية الى استبعاد المنظمة من اية مفاوضات مقبلة.

من هنا لا بد من جهود عربية مضادة لزيارة بيريز الأوروبية.

عماد الدين اديب

سعود الفيصل يستقبل وكيل وزارة النفط الايراني

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه صباح امس السيد حسين كاظم اردبيلي وكيل وزارة النفط الايرانية الذي ينقل رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامينئي. وقد حضر المقابلة رئيس الادارة الاسيوية السفير احمد مؤمن والقائم بالاعمال الايراني لدى المملكة.

بحث توطيد العلاقات بين رابطة العالم الاسلامي وماليزيا

مكة المكرمة ـ واس: اجتمع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف بمكتبه بالرابطة صباح امس مع وفد من اعضاء اللجنة المركزية لمسابقة القرآن الكريم بماليزيا برئاسة زين العابدين امين الحاج عبد القادر مدير عام التعليم الاسلامي بوزارة التعليم بماليزيا.

وعقب الاجتماع الذي حضره الأمين العام للمسابقة الدولية للقرآن الكريم عبد العزيز السبيهي ذكر المسؤول الماليزي انه تم بحث سبل توطيد العلاقات بين الرابطة وماليزيا في مجال خدمة الدعوة الاسلامية واستعراض الترتيبات النهائية لعقد الندوة الاسلامية والدورة التدريبية للائمة والدعاة التي تنظمها الرابطة في كوالا لمبور الشهر القادم.

كما اشاد بالدور الكبير الذي تؤديه المملكة لخدمة الاسلام والمسلمين في كافة بقاع الأرض مشيرا الى ان تنظيم المملكة للمسابقة الدولية للقرآن الكريم واهتمام حكومة المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالعناية بكتاب الله.

الأمير عبد المجيد يفتتح اليوم المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية السعودية

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صلاح الردادي:

اعلن الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ان المشاريع العملاقة التي يتم انجازها في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي سيجري اعتمادها قريبا بالمنطقة هي تنفيذ عملي لأوامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتتم بتوجيه واشراف جلالته. واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» خلال استقباله بمكتبه جموع المواطنين الذين قدموا لتقديم التهاني له بمناسبة تعيينه اميرا للمدينة المنورة وان دوره «سيكون المنفذ لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين والمتابع لكل ما يهم هذه الاراضي الطاهرة ويعمل على راحة مواطنيها والمقيمين فيها وزوارها من المسلمين في كل انحاء المعمورة».

واختتم تصريحه بالقول «وارجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق وان يعينني على اداء هذه المسؤولية العظيمة لخدمة طيبة الطيبة مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومأرز الايمان وحمى الاسلام الحنيف».

كما استقبل الامير عبد المجيد بن عبد العزيز رؤساء مكاتب امارة منطقة المدينة والعاملين فيها وحضر الاستقبال الشيخ سعد الناصر السديري وكيل الامارة واللواء حمد العريفي مدير شرطة منطقة المدينة المنورة ولفيف من المسؤولين.

وشرف الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة مساء امس الحفل الذي اقامته امارة المدينة المنورة تكريما له بمناسبة تعيينه اميرا لمنطقة المدينة. وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى وكيل الامارة الاستاذ سعد الناصر السديري كلمة رحب فيها بالامير والحضور وقال اننا نهنىء انفسنا بالثقة الغالية التي صدرت بتعيينكم ولقد تم البشر للجميع وذلك لتطلعاتكم اللامحدودة لتطوير المدينة المنورة. واضاف قائلا لقد كانت لكم اياد بيضاء يعرفها الجميع وبصماتكم واضحة في جميع المرافق.

واختتم وكيل الامارة كلمته بأن يوفق الله الامير عبد المجيد لما فيه خير المنطقة مؤكدا الحرص على بذل كافة الجهود وتنفيذ جميع التوجيهات بعد ذلك القي عدد من القصائد.

وفي ختام الحفل القى الامير عبد المجيد بن عبد العزيز كلمة قال فيها ان الله عز وجل شرفني بالمشاركة في خدمة هذا البلد الطيب وكل ما اطلبه منكم هو ما اطلبه من نفسي وهو خدمة الصالح العام.

وقد حضر الحفل وزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري وامير مدينة ينبع نايف السديري وامين المدينة المنورة المهندس عمر قاضي وعدد من كبار المسؤولين ووجهاء وأعيان المدينة المنورة.

ومن المقرر ان يرعى الامير عبد المجيد ابن عبد العزيز اليوم بحضور الاستاذ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية ـ المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية بالمملكة العربية السعودية والذي يستغرق اربعة ايام.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر في دورته الحالية «توثيق العلاقات فيما بين البلديات وبين الاجهزة الحكومية الاخرى» كحلقة في سلسلة متصلة تقوم على الدراسة الواعية والحوار البناء بغية الوصول الى اوفق السبل في مسيرة الخير والبناء في السعودية.

كما يبحث في تطوير اساليب العمل المشتركة ووسائل التنسيق لتلافي التداخل والازدواجية واقتراح الوسائل العلمية والعملية بما يحقق القضاء على الاتكالية في العمل المشترك بالاضافة الى ترشيد المواطن ببعض قضايا التنمية والتطوير المرتبطة بعلاقات مشتركة ليكون على وعي بجهات الاختصاص وبعبارة اخرى تعميق وتعميم الوعي بالمسؤولية في نطاق خدمة المدن والقرى.

ومن المقرر ان تبدأ جلسات المؤتمر اليوم بالجلسة الافتتاحية يعقبها زيارة لمعرض امانة المدينة المنورة الذي يوضح منجزات الامانة خلال السنوات الثلاث الماضية. وستعقد جلسات المؤتمر على فترتين صباحية ومسائية.

وسيناقش المؤتمر في اليوم الثاني موضوع اهمية التنسيق في تنفيذ مشاريع المرافق العامة بالاضافة الى موضوع معالجة ظاهرة التصدي على الاراضي الحكومية وتوفير المياه وترشيد استهلاكها وكذلك مناقشة موضوع طبيعة العلاقة بين البلديات والامارات ثم موضوع البلديات وصندوق التنمية العقارية على طريق النمو العمراني.

وفي ثالث ايام المؤتمر سيناقش المؤتمر موضوع توعية المواطن بدوره في تنمية المدن والقرى، وموضوع التخطيط ودوره في تحقيق التنمية الوطنية المتكاملة ثم المحافظة على صحة البيئة، بالاضافة الى بحث موضوع الاراضي السكنية والاراضي الزراعية وتحديد نطاق كل منها ووسائل حمايتها، ثم موضوع الرقابة على الاسواق وعلى ممارسة المهن وتنظيمها.

وفي اليوم الرابع للمؤتمر ستتم مناقشة موضوع تنمية واردات البلديات وموضوع الاستيطان والقواعد والاسس التي تحكم نمو وتكوين الهجر. وفي المساء تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر بكلمة وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي وبعد ذلك تعلن التوصيات التي تم التوصل اليها..

الامير عبد المجيد

ابراهيم العنقري

مؤتمر وزراء الداخلية العرب يبدأ غدا

الدار البيضاء ـ الوكالات: بدأ وزراء الداخلية العرب في التوافد على مدينة الدار البيضاء بالمغرب للمشاركة في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي يبدأ غدا ويستمر حتى السادس من فبراير (شباط) الحالي.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة تقرير الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عن اعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس الثالثة والرابعة وتقريرا من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في اعمال المركز.

كما يتضمن جدول الاعمال عددا من الموضوعات التي ترتبط ببرامج التعاون بين الدول العربية حيث يبحث وزراء الداخلية مشروع خطة امنية عربية جديدة ومسألة تطوير مكاتب مكافحة المخدرات والبحث الجنائي والشرطة الجنائية العربية.

وقد وصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بعد ظهر امس الى الدار البيضاء على رأس وفد المملكة للمشاركة في اجتماعات المؤتمر.

قطع بحرية مصرية تزور ميناء العقبة

العقبة ـ ق.ن.ا: وصل الى ميناء العقبة الاردني امس عدد من قطع سلاح البحرية المصري في زيارة ودية.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الزيارة ستستغرق اربعة ايام.

في الاحتفال باسبوع الشجرة:

امين مدينة الرياض يكرم اصحاب الحدائق المثالية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعى امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم صباح امس حفل اسبوع الشجرة السنوي التاسع الذي اقيم بمعهد العاصمة النموذجي. وقد بدأ الحفل الذي قدم فقراته احمد السعد مدير العلاقات العامة والاعلام بامانة مدينة الرياض بآي من الذكر الحكيم، ثم تحدث رئيس لجنة اسبوع زراعة الشجرة صالح القعيط. كما قامت احدى الطائرات العمودية التابعة للدفاع المدني خلال الحفل بالقاء بعض الزهور على الحاضرين. بعد ذلك قام امين مدينة الرياض بتقديم الهدايا والجوائز التقديرية لأصحاب الحدائق المثالية.

وانشد طلاب المعهد بعض الاناشيد الترحيبية وقدم طلبة من ادارة تعليم الرياض تمثيلية بعنوان (الزهرة والشجرة) ثم قدم طلبة المعهد انشودة (الشجرة). وقدم طلبة القسم الابتدائي بالمعهد عروضا رياضية.

وتحدث امين مدينة الرياض في نهاية الحفل قائلا: للشجرة مكانة عظيمة في قلوبنا واهمية خاصة فنحن بلد صحراوي وعندما ارى الجميع يهتمون بها فذلك يدل دلالة واضحة على ما لها من قيمة حضارية عندنا، لقد كان العام الماضي هو عام الشجرة الذي غرس فيه اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شجرة غرستها الامانة ووزارة الزراعة والافراد في بيوتهم ونحن نثق ان هذا العام سوف يغرس اكثر من هذا العدد لنجد الرياض الجميلة اسما على مسمى ثم القى صالح البكر مدير عام معهد العاصمة كلمة شكر فيها المساهمين والمشاركين في الاسبوع.

وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين من الجهات المشاركة كامارة منطقة الرياض ومديرية الزراعة والمياه وكلية الزراعة بجامعة الملك سعود والمركز الاعلامي بالرياض والغرف التجارية ومصلحة الارصاد وحماية البيئة والحرس الوطني والهلال الاحمر السعودي والرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة الدفاع والطيران.

من ناحية اخرى تحتفل المديرية العامة للزراعة والمياه بالاحساء اليوم تحت رعاية الامير محمد بن فهد الجلوي امير منطقة الاحساء ببدء اسبوع الشجرة التاسع في المنطقة. وتشارك فيه كافة الاجهزة الحكومية العاملة وعدد من المؤسسات والقطاعات الخاصة. وسيتم خلال الاسبوع زراعة اكثر من ١٣٠ الف شتلة في عدد من مدارس البنين والبنات ومطار الاحساء ومدينة الحجاج والحرس الوطني ومستشفى الملك فهد والمراكز الصحية بالاحساء بالاضافة الى زراعة عدد من الاشجار في الاستاد الرياضي والمنطقة الصناعية الى جانب شوارع مدينتي الهفوف والمبرز والقرى الشرقية والشمالية بالمنطقة.

وفي بريدة يترأس الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم اليوم بالامارة اجتماعا لبحث الترتيبات الواجب اتخاذها خلال اسبوع الشجرة في القصيم الذي يبدأ يوم السبت القادم بالمنطقة.

وكان امير منطقة القصيم قد اصدر توجيهاته لفروع الوزارات بالمنطقة بتخصيص اسبوع للشجرة بالقصيم لتشجير الفراغات التي تحيط بالمباني الحكومية بما في ذلك المدارس والمعاهد والمستوصفات بمنطقة القصيم.

نداء للدول العربية لدعم جامعة بيرزيت

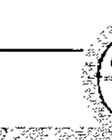
الكويت ـ الوكالات: ناشد الدكتور محمد سعدي الفقيه رئيس مجلس امناء جامعة بيرزيت حكومات الدول العربية تسديد التزاماتها المالية لمؤسسات التعليم العالي بالاراضي العربية المحتلة وخصوصا جامعة بيرزيت والتي بلغ عجز ميزانيتها هذا العام حوالي ٦ ملايين دولار.

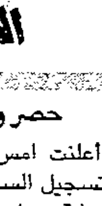
واضاف الدكتور الفقيه الذي يزور الكويت حاليا في مؤتمر صحفي عقده صباح امس بان جامعة بيرزيت ملتزمة دائما بالمبادىء التي سارت عليها والتي تتلخص في تنمية الاحساس بالانتماء الوطني للارض والانسان من خلال برامجها.

وقال ان من الصعوبات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي بالاراضي العربية المحتلة الممارسات الاسرائيلية القاسية بهدف تعطيل وعرقلة مسيرتها المتطلعة الى اداء رسالتها التربوية والوطنية.

واشار الدكتور الفقيه الى وجود صعوبات مالية ناتجة عن تقليص الدعم العربي الرسمي حيث تعاني الجامعة من عجز كبير في تغطية ميزانيتها والذي تغطيه عادة حكومات الدول المقامة فيها هذه الجامعات وقال: وبالنسبة لوضعنا كمؤسسات للتعليم العالي بالارض المحتلة فاننا نحتاج الى الدعم العربي لتغطية هذه الميزانيات.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





العالم العربي في سطور

حصر وتسجيل السكان في الكويت

الكويت: أعلنت امس الهيئة العامة للمعلومات المدنية الكويتية انه سيتم حصر وتسجيل السكان واصدار البطاقة المدنية للمواطنين والمقيمين في مناطق الرميثية وسلوى ومشرف وبيان اعتبارا من الرابع من مارس (اذار) المقبل.

ودعت الهيئة المواطنين والمقيمين الى التعاون مع مندوبيها في تسهيل مهمتهم واعداد الوثائق والمستندات المطلوبة التي اعلن عنها سابقا.

وفد الماني غربي يزور القاهرة

القاهرة: يصل الى القاهرة اليوم الدكتور هانز ارنولد اناهارت وزير العدل بالمانيا الاتحادية على رأس وفد من خبراء القانون الالماني في زيارة لمصر تستغرق ٥ أيام.

ويجري الدكتور أناهارت والوفد المرافق له خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين المصريين تستهدف دعم وتطوير علاقات التعاون القضائي بين مصر والمانيا الاتحادية خاصة في مجال القانون المدني والقانون التجاري.

عبد المجيد: المؤتمر الدولي بمشاركة سورية

ابوظبي: أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية المصري في حديث نشر له في ابوظبي امس ان المؤتمر الدولي لبحث ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يعقد بدون مشاركة سورية والاتحاد السوفياتي، كما انه لا يمكن عقده يوم ٢٥ فبراير (شباط) الحالي نظرا لان هناك العديد من المسائل لا يمكن حلها بهذه السرعة.

رئيس المانيا الغربية يزور الامارات

ابوظبي: يقوم ريتشارد فون فايتسيكر رئيس جمهورية المانيا الغربية بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة يوم غد (الثلاثاء) تستمر يوما واحدا يجتمع خلالها مع كبار المسؤولين.

رئيس النيجر يستقبل مزالي

نيامي: اجتمع السيد حسين كونتشي رئيس جمهورية النيجر امس مع السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي الذي يزور نيامي حاليا في اطار جولته الافريقية وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الراهنة في القارة الافريقية والشرق الاوسط.

تتمـات تتمـات

عرفات يكشف

واضاف: وهكذا نجد ان اسرائيل ستستغل اي اعتراف بالقرار ٢٤٢ لتمييع القضية الفلسطينية في مؤتمرات جدلية حتى تصل الى تصفيتها.

وكشف ابو عمار في حواره سرا جديدا بقوله انه بعد توقف المحادثات مع الاردن يوم الخميس الماضي استمر الوسطاء لايجاد صيغة جديدة وبعض هؤلاء كانوا من الامريكيين وكان الموقف الاخير للولايات المتحدة هو اشتراطها ان تعلن منظمة التحرير تخليها عن الكفاح المسلح.

وهنا عاد السيد عرفات لوصف الثوابت الفلسطينية بانها لم توضع عبثا وان النقطة الاولى من النقاط العشر التي حددها المجلس الوطني للتعامل مع القرار ٢٤٢ تقول: نحن لا نتعامل مع هذا القرار لانه يتعامل مع قضيتنا على اساس انها قضية لاجئين وليست قضية شعب.

وقال ان منظمة التحرير لم تعترف به ما لم يعترف بنا كشعب وبان لنا حقوقا اعترفت بها الامم المتحدة خاصة وان المادة الاولى من ميثاق المنظمة الدولية تنص بكل وضوح على الاعتراف بحق المصير لكافة الشعوب.

واختتم السيد عرفات تصريحاته بالتأكيد على ان منظمة التحرير تتطلع الى السلام العادل دون أن تقبل التخلي عن بندقيتها وان علاقاتها مع الاردن هي علاقات مصيرية وان الشعب الفلسطيني والدول العربية تؤيد هذا الموقف.

لا مفاوضات بدون المنظمة

وفي القاهرة اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان مصر تصر على مشاركة منظمة التحرير في اية مفاوضات لحل القضية الفلسطينية.

واضاف في بيان له امس امام مجلس الشورى: ان صيغة المؤتمر الدولي الذي نستهدفه يجب ان تشارك فيه الدول الخمس الدائمة في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع وان يكون تحت رعاية الامم المتحدة ومجلس الامن بصفة خاصة باعتبارهما مسؤولين عن حفظ السلام والامن الدوليين.

واوضح الدكتور عصمت عبد المجيد ان القضية الفلسطينية قضية قومية وعنصر عضوي لاهداف السياسة الخارجية المصرية، وهناك ارتباط بين مصلحة مصر الوطنية والاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني واكد الدكتور عبد المجيد ان مصر لا يمكنها التعامل بمفردها مع القضية الفلسطينية لانها تهم العالم العربي باسره وتستوجب موقفا قوميا عربيا موحدا.

شيخ الأزهر يدعو لقمة اسلامية طارئة

بيرزاده : لجنة القدس تجتمع لمناقشة الانتهاكات الصهيونية للأماكن الاسلامية المقدسة

جدة ـ ابوظبي ـ وكالات الانباء : توقع السيد شريف الدين بيرزادة امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعقد لجنة القدس التي يراسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجتماعا لها خلال الشهرين المقبلين لمناقشة موضوع الانتهاكات الصهيونية للاماكن الاسلامية المقدسة في الارض المحتلة . فيما دعا الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الى عقد مؤتمر قمة اسلامي لهذه الغاية .

وقال السيد بيزادة في تصريح له امس ان استخدام الولايات المتحدة للفيتو ضد مشروع قرار اتخذه مجلس الامن الدولي بادانة الكيان الصهيوني بسبب انتهاكاته للاماكن الاسلامية المقدسة بمدينة القدس المحتلة مؤخرا

لن يثني العالم الاسلامي عن المضي قدما في دراسة السبل الكفيلة بحماية مقدساته حيث ان الامة الاسلامية جمعاء تقف يدا واحدة لمواجهة الاستفزازات الصهيونية والامريكية .

واضاف بيزادة بقوله باننا نعلم جيدا موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه النزاع القائم في المنطقة ولكن الامة الاسلامية كانت تتوقع ان تنظر الولايات المتحدة الامريكية الى موضوع الانتهاكات الاسرائيلية لحرمة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة نظرة بعيدة عن التعقيدات السياسية .

واشار بيزادة الى ان امريكا بموقفها هذا لم تتحد الارادة الاسلامية فحسب بل تحدت ارادة المجتمع الدولي حيث ان غالبية الدول الاعضاء في مجلس الامن كانت مؤيدة موقف الدول الاسلامية وان الولايات المتحدة الامريكية بقرارها هذا قد عزلت نفسها عن المجتمع الدولي ووضعت نفسها في مكان لا يليق بمكانتها الدولية .

ووصف الشيخ جاد الحق من جهته «الفيتو» الامريكي بانه يكشف عن انحياز شديد للعدو الاسرائيلي ويمثل عداء للاسلام وحماية للمخطط الصهيوني ضد المسجد الاقصى .

وطالب الشيخ جاد الحق منظمة المؤتمر الاسلامي الوقوف بحزم تجاه هذه الممارسات من اعداء الاسلام لان الامر اصبح خطيرا ولا ينبغي بحال من الاحوال السكوت عليه .

كما قال الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ورئيس الهيئة الاسلامية العليا ان الفيتو الامريكي سيشجع على زيادة حجم الممارسات الصهيونية العدوانية التي يقوم بها الكيان الصهيوني داخل الارض المحتلة .

واشار العلمي الى ان تلك الممارسات لا يقوم بها افراد وانما تقوم بها جماعات يهودية متطرفة تساندها منظمات امريكية بكل ما تحتاج من انواع المساعدات .

واكد الشيخ العلمي ان المسجد الاقصى في خطر وان الجماعات اليهودية المتطرفة تتربص به وتخطط للنيل منه كما سبق وان فعلت مع الحرم الابراهيمي .

وناشد مفتي القدس الدول الاسلامية المسارعة في اتخاذ مواقف محددة للذود عن المقدسات الاسلامية .

واصدر القضاة الشرعيون المسلمون في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بيانا الليلة قبل الماضية نددوا فيه باية محاولة للاعتداء على المسجد الاقصى او المس بالمقدسات الاسلامية وطالبوا بضرورة المحافظة على الترتيبات الحالية المتبعة ونددوا بالمحاولات العنصرية الاسرائيلية .

وطالب القضاة المسلمون بتحرير املاك الاوقاف الاسلامية من سيطرة الحكومة الاسرائيلية وبعدم التدخل في صلاحيات المحاكم الشرعية الاسلامية .

وصدر البيان في ختام اجتماع عقده القضاة في مدينة الناصرة بمبادرة من رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الشيخ توفيق عسلية لبحث الاوضاع العامة للمسلمين في فلسطين المحتلة .

من جهته ، اكد السيد كلوفيس مقصود المندوب الدائم للجامعة العربية لدى الامم المتحدة في محاضرة القاها في ابوظبي الليلة قبل الماضية ان الفيتو الامريكي ضد مشروع القرار العربي بادانة العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى يعطي الضوء الاخضر لاسرائيل للقيام باعمال عدوانية لاحقة ويؤكد طبيعة التحالف الاستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة .

واكد الدكتور مقصود على اهمية بلورة موقف عربي موحد يكون اساسا للتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية بمقدار تجاوبها مع الحقوق العربية المشروعة وعلى اهمية تحقيق وحدة الموقف العربي في مواجهة الحركة الصهيونية التي تقوم على التفريق بين الدول العربية .

كما اكد على اهمية التركيز خلال المرحلة المقبلة على اولويات اساسية في الساحة العربية منها توحيد مصادر القوة العربية وتنظيم البيت الفلسطيني من اجل اعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية .

كما طالب بعودة مصر الى موقعها الى الساحة العربية والمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله ومواجهة كل المحاولات الصهيونية في المنطقة العربية . وقال ان المواجهة مع العدو الصهيوني يجب ان تبدأ بمواجهة الافكار الصهيونية وبالتالي مواجهة الاحتلال في الاراضي العربية .

وزير التخطيط السعودي يلتقي السفراء غدا



هشام ناظر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم وزارة التخطيط السعودية غدا الثلاثاء لقاء مع سفراء الدول المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية لشرح منجزات التنمية وفلسفة خطة التنمية الرابعة وسيلقى السيد هشام ناظر وزير التخطيط كلمة في هذا اللقاء، كما سيلقى عبد الحميد الدرهلي مدير عام ادارة العلاقات الدولية بالوزارة كلمة في اللقاء.

وسيجيب الوزير ورؤساء القطاعات بوزارة التخطيط على اسئلة السفراء ثم يلقي سفير دولة الامارات العربية المتحدة وعميد السلك الدبلوماسي احمد محمد بورحيمة كلمة في اللقاء.

مسابقة تلاوة القرآن الكريم تواصل أعمالها بمكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس: واصلت المسابقة الدولية الثامنة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره اعمالها صباح امس في مكة المكرمة واستمعت لجنة الحكام الدولية للمسابقة برئاسة الدكتور حسن بلجوده الى قراءات ٢١ متسابقا من المملكة العربية السعودية وسيراليون والسودان وبنجلاديش وتونس وجزر المالديف وسوريا ولبنان وليبيا وعدد آخر من الدول الاسلامية والجمعيات والمنظمات الاسلامية المشاركة في المسابقة وبذلك وصل عدد المتسابقين الذين استمعت اليهم لجنة التحكيم منذ بداية المسابقة وحتى الآن ١٤١ متسابقا.

وصرح رئيس وفد تايلندا في المسابقة علي عيسى ان هذه الخطوة التي قامت وزارة الحج والاوقاف في المملكة بتوجيهات من الملك فهد بن عبد العزيز هي خطوة تهدف للاهتمام بحفظ كتاب الله في مختلف البقاع وقال ان ما رصد من مبالغ لهذه المسابقة انما هو لايجاد روح التنافس بين الناشئة المسلمة لتشجيعها على حفظ كتاب الله.

وقال ان المملكة بما لها من مكانة تاريخية وباعتبارها ارض المقدسات الاسلامية فهي تبذل جميع امكاناتها لخدمة المسلمين وما تقدمه من رعاية للحجيج انما يدل على حرصها على ان يؤدي الجميع مناسكهم في يسر وسهولة.

وقد استقبل الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة امس بمكتبه بديوان الامارة اعضاء اللجنة المركزية لمسابقة القرآن الكريم في ماليزيا برئاسة السيد زين العابدين الحاج عبد القادر مدير عام التعليم الاسلامي بوزارة التعليم بماليزيا يرافقهم الامين العام للمسابقة الدولية للقرآن الكريم عبد العزيز السبيهين حيث تبودلت الاحاديث الودية المتعلقة بشؤون الدعوة الاسلامية وتنظيم المسابقات الدينية التي تهدف الى تشجيع النشء للاقبال على حفظ كتاب الله.

وقد أعرب الوفد الماليزي عن شكرهم للجهود المبذولة من جانب حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لخدمة الاسلام والمسلمين والدعوة الاسلامية، كما اشاد الوفد بالانجازات الكبيرة التي حققتها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن والتسهيلات التي تقدمها الاجهزة ذات العلاقة بشؤون الحج لخدمة الحجاج الماليزيين.

واكد الامير سعود بن عبد المحسن للوفد ان ما تقدمه المملكة من خدمات تجاه حجاج بيت الله الحرام والمسلمين بصفة عامة سواء في الداخل أو الخارج انما يأتي انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بتقديم كافة الامكانات المادية والبشرية لخدمة امتنا الاسلامية.

الرئيس اليوغوسلافي يبدأ زيارته للقاهرة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة اليوم الرئيس «رادوفان فلايكوفتش» رئيس مجلس الرئاسة اليوغوسلافي في زيارة رسمية لمصر تستغرق ٤ ايام تلبية لدعوة الرئيس حسني مبارك .

وتهدف الزيارة الى تحقيق المزيد من تعزيز العلاقات التاريخية بين مصر ويوغوسلافيا ، كما انها تأتي في اطار سلسلة الاتصالات والمشاورات التي ازدادت عمقا خلال الفترة الأخيرة

جدير بالذكر ان الموقف اليوغوسلافي المتضامن مع مصر والعالم العربي يؤكد ضرورة اقرار المطالب العادلة للفلسطينيين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .. كما يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧،

فكرة! مصطفى أمين

ذكرى أم كلثوم، تذكرني باسمهان، انتشرت اشاعة في مصر والبلاد العربية تقول ان ام كلثوم تغار من اسمهان، وعندما منعت حكومة مصر اسمهان في وقت من الاوقات من دخول مصر شاع وذاع وملأ الاسماع أن أم كلثوم هي التي استعملت نفوذها وسلطانها لمنع اسمهان من الحصول على تأشيرة الدخول! وعندما سقطت سيارة اسمهان في ترعة وهي في طريقها الى رأس البر وقتلت في الحادث امتدت بعض الاصابع الظالمة تتهم ام كلثوم!

وقد يدهش هذا الجيل اذا علم ان ام كلثوم لم تكن تشعر ابدا ان اسمهان منافسة لها او خطر عليها، بل قد يفاجأون بأن أم كلثوم بكت على اسمهان بالدمع الساخن عندما علمت بوفاتها، ومن الناحية الاخرى كانت اسمهان تحب ام كلثوم وتعشق صوتها. واذكر انه عندما كانت اسمهان في جبل الدروز ومتزوجة من الامير حسن الاطرش ان كتبت الى شقيقها في القاهرة تقول انها مستعدة للعودة الى مصر بشرط ان ترى ام كلثوم! وذهب شقيقها فؤاد الاطرش الى ام كلثوم وعرض عليها خطاب اسمهان فقالت ام كلثوم انها هي التي ستزور اسمهان حين حضورها الى القاهرة، وفعلا زارت ام كلثوم اسمهان في البيت الذي كانت تقيم فيه في الزمالك، ومعها الملحن المعروف محمد القصبجي والقانونجي الشهير محمد عبده صالح. وكان مع اسمهان زوجها الامير حسن الاطرش وشقيقها فؤاد الاطرش والدكتور عمر شوقي. وارادت ام كلثوم ان تحيي اسمهان فغنت امامها قصيدة لشوقي واذا بالطرب يستبد باسمهان فتقوم من مقعدها وتجلس عند قدمي ام كلثوم. واخذت تتمايل وتقوم بدور الكورس تردد كلمات الاغنية وراء ام كلثوم حتى اذا انتهت الاغنية استغرقت اسمهان في البكاء.

اما الذي كان يرفض ان يمنح اسمهان تأشيرة دخول مصر فقد كان الدكتور زكي سعد مدير الجوازات، الذي اصبح بعد ذلك وكيل وزارة المالية ومدير صندوق النقد الدولي، وكان شخصية قوية عنيدة وقد كان السبب في تمسكه بعدم اعطاء تأشيرة لاسمهان ان احد الوزراء السابقين اتصل به وطلب مقابلته وتوسط لمنح اسمهان تأشيرة ولوح له بان اسمهان سوف تحضر له هدية قيمة من لبنان وهاج وغضب وكيل الوزارة المصري، وطرد الوزير السابق من مكتبه واقسم ان اسمهان لن تدخل مصر طالما هو مدير الجوازات. وفشلت كل الوساطات والمحاولات مع مدير الجوازات العنيد، ولم تدخل اسمهان مصر الا بعد ان ترك الدكتور زكي سعد منصبه الى وزارة المالية.

وكلما كانت ام كلثوم تجتمع باسمهان كانت تقول لها ان لك حنجرة ذهبية. يجب ان تحافظي عليها بعدم السهر وعدم الافراط بالاستمتاع بالحياة.. وكانت اسمهان ترد عليها قائلة: اريد ان استمتع بالحياة واموت! انني اشعر ان حياتي قصيرة جدا، وأريد ان أعيش كل دقيقة فيها.

وعاشت اسمهان كل دقيقة في حياتها !

الرئيس مبارك ينتقد المعارضة :

التجاوزات في الممارسة الديمقراطية تشكل خطرا على الشعب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان الممارسة الديمقراطية قد حدث بها تجاوزات وصلت في الاشهر الاخيرة للحد الذي اصبح يشكل خطرا جسيما على مسيرة الشعب . وقال في كلمته امس امام المؤتمر العلم الثامن لاكاديمية البحث العلمي : ان التجاوزات تؤكد التعمد والاصرار، ويعرف اصحابها انها تبرر نفسها بالاكاذيب ، وانها تجاوزات يدرك من يفجرونها ان استشراءها لن يمس الحاكم بقدر ما يمس مصالح الشعب كله في حياته الديمقراطية واستقراره وفي جهده المتصل من اجل البناء .

واضاف مبارك : واؤكد انها تجاوزات لن ترتد الا الى صدور من يريدون الهاب النار وتخريب الديار، ونحن نعيش في مجتمع النور والحقيقة ومسؤوليتنا الاولى هي حماية المجتمع من العبث والتجني والخداع .

وقال الرئيس في كلمته : ان كل مواطن يعرف اننا لا نخفي الحقيقة ، ولا نتستر على قصور ولا نحمي من لا يستحق الحماية .. وان كل مواطن يدرك تماما ما تتعرض له مصر من مؤامرات خارجية لم تعد خافية او مستورة تستهدف زعزعة الاستقرار في الداخل وتعويق البناء .

وقال الرئيس المصري : اليس من حق الشعب ان يتساءل لمصلحة من يفتعل البعض هذه الزوابع ، وما هي الصلة بين ما يسعون الى احداثه في الداخل وبين مخططات خصوم مصر في الخارج الذين يقلق مضاجعهم التطوير المستمر في البناء وفي ظل حياة ديمقراطية صحيحة لا تحجر على رأي او فكر .

واضاف : انني لا اتهم ، ولا اريد ان اتهم ، ولكنني اطرح الحقائق على الشعب ليعرف من الذي يريد العبث بمقدراته ومن الذي يريد ان يلهيه عن اهدافه وآماله ويريد ان يفسح لمؤامرات الخارج ان تنجح اظافرها في الامتداد الى الداخل .

واؤكد بكل ثقة للعابثين بالديمقراطية العاملين على تقويضها ان الشعب لا يرحم ولن يرحم . ان عمر الاكاذيب قصير والحقائق هي التي تفرض نفسها وحياتنا الديمقراطية لن تسمح بالعدوان عليها او تتحرك في العلن او الخفاء لكي تنقض عليها .

وأكد مبارك ان الديمقراطية قائمة على احترام كرامة الانسان ولن تفرط في حق او تتراجع عن سيادة ، ولن نسمح لاحد ان يمس استقلال مصر وحرية ابنائها ، كما لم يخدع الشعب اطلاقا بالشائعات او بيع الاوهام او اختراع القصص الكاذبة في مؤسسات مصر الدستورية وفي صحافتها .

وناشد مبارك الشباب ان يتبينوا الحقيقة بما يراد لهم ان يسمعوه وان يبتعدوا عن من يستثمر حماستهم لاهداف شخصية بحثا عن زعامة واهمة او سعيا لكسب حزبي زائل متصورا انه يرتفع على اكتافهم وانه قادر على خداعهم .

وقال : ان الديمقراطية منهاج حياة نجاحها يأتي بمقدار تاثيرها بالايجاب والتطوير على حياة المواطن في عمله وعلى اسرته ولذلك فان مسؤوليتنا جميعا ان نتشبث بالحياة الديمقراطية ونعمل على انمائها واثرائها بكل جهودنا بالاعمال لا بالاقوال والشعارات .

واضاف : انه ليس من الديمقراطية في شيء ان يفتعل البعض خلافا لاسباب شخصية اولرواج حزبي مصطنع واحداث دوي فارغ حول ذاته او لمجرد اثبات الوجود في الساحة .. وهذا الافتعال الذي يضرب عرض الحائط بالمصلحة العليا للشعب والوطن يدفع هواة الشهرة الكاذبة الى قلب الحقائق وخلق الاكاذيب لمجرد اثارة المشاعر والانفعالات جلبا لاصوات مؤيدة يخدعها التضليل ويدفع بها الى مسالك بعيدة عن الانتماء الوطني بل مهدرة له .

وقال الرئيس المصري : ان مصر تواجه سنوات ضيق شديدة ولا انفراج الا بالعمل والعرق لاننا نواجه حصارا اقتصاديا يريد لنا ان نركع ، ولم ولن نركع ولكننا نعمل ورؤوسنا مرفوعة وكرامتنا اقوى من كل حصار .

واضاف مبارك : ان ما يحدث الان في صحف المعارضة سابقة خطيرة وغوغائية ،

وطالب الجميع بالابتعاد عن الشائعات التي اطلقت حول القطاع العام وتصفيته مؤكدا انه لا مساس بالقطاع العام بل هناك تخطيط علمي شجاع لتطويره وترشيده الى آفاق وانتاج ضخم . كما اكد انه لا مساس بالقطاع الخاص ايضا بل هناك تشجيع له وازالة العقبات التي امامه لخدمة الانتاج .

وتساءل الرئيس : لماذا هذا الاصرار على تقبيح كل جميل وتشويه كل طاهر ، انه كلما ماتت شائعة لانها كاذبة تسابقت دعوات التشكيك الى خلق شائعات اخرى، وقال : زعموا ان الوزارة ستتغير وان رئيس الوزراء في مرض سياسي واسرعوا في الترشيحات واختيار الاسماء والادلاء بالبيانات وكل ذلك من نبع الخيال ولا اساس له من الصحة او الواقع .

واضاف : ان الشائعات لم تتوقف حتى بعد ان ثبت ان رئيس الوزراء مريض فعلا وانه سافر للعلاج في الخارج ، واستمروا في تشكيل وزارات من وحي خيالهم لانهم يريدون الايهام بعدم استقرار الحكم ودليله عندهم تغيير وزارة لم تمض في الحكم الا شهورا .

في حديث لـ «الشرق الاوسط» :

وزير خارجية الصومال ينوه بتجربة مجلس التعاون الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اشاد الدكتور عبد الرحمن جامع بري وزير خارجية الصومال بتجربة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. وان قيام المجلس حقق نتائج ايجابية لصالح دول المجلس والامة العربية ككل .

وقال : ان جولته بدول مجلس التعاون تهدف الى نقل رسائل من الرئيس الصومالي محمد سياد بري الى قادة دول المجلس بهدف تعزيز وتطوير علاقات بلاده مع هذه الدول وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكشف وزير الخارجية الصومالي في حديث لـ «الشرق الاوسط» عن ان الرئيس سياد بري اتفق في اجتماعه الشهر الماضي مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام على تشكيل لجنة مشتركة من البلدين لبحث قضايا بينهما ووضع الاسس للوصول الى حل سلمي للاحتلال الاثيوبي للصومال الغربي «اوجادين» . واضاف أن اثيوبيا لا يمكنها الحصول على السلام مع احتلالها لاوجادين مؤكدا على اهمية الاسراع ببدء الحوار بين الصومال واثيوبيا لايجاد حل سلمي للنزاع القائم بينهما من اجل التفرغ للبناء الاقتصادي والتصدي للمشاكل التي تواجه البلدين والمتمثلة بالجهل والمرض والجوع . وان نجاح الحوار بين اثيوبيا والصومال سيترك تأثيرات ايجابية على مختلف القضايا في القرن الافريقي لان اثيوبيا بذلك ستكون قد تخلت عن فكرتها الاستعمارية واحتلالها لاراضي اوجادين وارتيريا .

وجدد الدكتور بري تأييد بلاده للثورة الارترية في كفاحها من اجل تحرير الارض الارترية واقرار حق تقرير المصير لشعبها .

وشدد على اهمية عقد قمة للدول المطلة على البحر الاحمر لتوحيد الآراء حول القضايا التي تهم دول المنطقة وحماية مصالحها .. وان عقد هذه القمة فكرة قديمة ولكنه لا يوجد شيء جديد بشأن الدعوة الى عقدها في هذه المرحلة . ونفى الوزير الصومالي وجود قواعد عسكرية امريكية في بلاده وقال : ان الصومال ترتبط مع امريكا باتفاقية لتقديم تسهيلات عسكرية للسفن الامريكية .

واوضح ان المناورات العسكرية المشتركة بين امريكا والصومال تقتصر على قيام عسكريين امريكيين بالاشراف على تدريب الجيش الصومالي .

وكشف لـ «الشرق الاوسط» عن ان واشنطن رفضت طلبا لبلاده لتزويدها بالاسلحة الامريكية وان بلاده بحاجة كبيرة لهذه الاسلحة لمواجهة الجيش الاثيوبي المدعوم من الجيش الكوبي والذي يمتلك احدث الاسلحة السوفياتية بين دول العالم الثالث في حين ان الولايات المتحدة لا تزود الصومال سوى بالاسلحة الخفيفة كالرشاشات . وان تحسين علاقات الصومال مع الاتحاد السوفياتي مرهون بوقف الدعم السوفياتي لاثيوبيا . وحمل بري الدول العربية مسؤولية عودة العلاقات الاسرائيلية مع بعض دول افريقيا وارجع ذلك الى الخلافات العربية وعدم وجود استراتيجية عمل عربي مشترك لكسب الاحترام والتأييد العالمي للقضايا العربية .

واضاف ان الخلافات العربية اعطت الفرصة لاسرائيل للتحرك في القارة الافريقية .

ووصف علاقات بلاده مع السودان بانها جيدة مشيرا الى عقد عدة اجتماعات بين قادة البلدين تأكد من خلالها حرص القيادة الجديدة على تطوير علاقات السودان مع الصومال .

مؤتمر تجربة الحكم اللامركزي في السودان :

بناء سياسي جديد واسس صحيحة للحكم تلائم الظروف السياسية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لتقييم تجربة الحكم اللامركزي في السودان عقد منتصف يناير الماضي مؤتمر الحكم اللامركزي في ظل الديمقراطية وذلك لبحث الجوانب المختلفة للحكم اللامركزي في ظل الديمقراطية وتقييم التجربة السابقة ووضع الاسس الصحيحة التي تلائم الظروف الاقتصادية والسياسية للوطن .

وبحث المؤتمر تسع عشرة ورقة اساسية بالاضافة الى عدة اوراق عمل فرعية تدور كلها في ستة موضوعات تتصل بتجربة الحكم اللامركزي، هياكله التنظيمية ، القوى البشرية، التمويل، القوانين، اللوائح والتنسيق بين الاجهزة المركزية والاقليمية وسائل تتصل بالحكم الاقليمي والمسألة العنصرية والخدمات في العاصمة ـ التنمية الاقليمية والمحلية وسد الفراغ الناجم عن تصفية الادارة الاهلية .

وتناولت ورقة الدكتور محمد عمر بشير عن الدولة السودانية الاتحادية الديمقراطية ـ المقومات الرئيسية والمرتكزات الاساسية لنظام الحكم ، ولخص الدكتور عمر اراء الاحزاب والتجمعات السياسية ـ ما بعد ابريل ـ في وحدة السودان السياسية مع نظام سياسي واداري يجمع بين القومية والاقليمية واللامركزية بجانب الحريات الاساسية والمشاركة والمساواة والاختيار واحترام التنوع الثقافي اضافة الى التوزيع العادل للثروة والاسهام من القادرين كما اشار الى المرتكزات الرئيسية للمركزية واللامركزية كما قدم عرضا تفصيليا عن هيكل الحكم المقترح اضافة الى المرتكزات الاقتصادية .

ومن اجل بناء سياسي جديد للسودان طرح احمد ابراهيم دريج الدعوة لقيام نظام سياسي جديد يقوم على نظام فيدرالي للحكومة ، مشيرا الى ضرورة اللامركزية تبعا للاختلافات المتعددة في الاعراق والاديان واللغات ، اضافة الى اختلاف الميول السياسية والتنوع الواضح في السكان والموارد الطبيعية وظروفها وتحدث بتفصيل عن بناء الحكم الفيدرالي المقترح للسودان بتوزيع السلطات بين الحكومة القومية «الفيدرالية» وبين حكومات الولايات بجانب دستور فيدرالي مقترح لتقنين نظام الحكم في ظل النظام الفيدرالي وتقسيم للسلطات وتحديد مؤسسات الدولة الفيدرالية ومجالات التشريع اضافة الى المسائل المالية والخدمة العامة والتعامل مع الاديان والحقوق المدنية .

وشهدت الجلسات نقاشا حول السلبيات واوجه القصور التي لازمت التجربة وطرح العديد من المقترحات بشأن التصور المستقبلي للحكم اللامركزي لتحقيق الممارسة الديمقراطية والسلطة الشعبية بصورة شاملة وفعالة في خدمة قضايا التنمية والخدمات وشملت التوصيات في مجال تجربة الحكم اللامركزي في السودان تأكيد مبدأ الوحدة الوطنية والتمسك بالحكم اللامركزي كاسلوب للحكم والادارة لتحقيق المشاركة الديمقراطية على ان تظل حدود الاقاليم بوضعها الحالي ، ورفض احتواء الاتجاه المركزي الذي ساد بعد الانتفاضة في الاستحواذ على بعض الصلاحيات والسلطات الممنوحة للاقاليم والعاصمة القومية .

وفي مجال الهياكل التنظيمية للحكم اللامركزي اكد المؤتمر ضرورة الابقاء على مستويات الحكم على المستوى المركزي والاقليمي والمحلي .

وفي مجال القوى العاملة دعا المؤتمر الى قيام خدمة مدنية مستقلة ومحايدة وبشروط موحدة في كل انحاء البلاد . وطالب باشراك الاقاليم لوضع سياسات ومقررات التدريب وفق الخطة القومية .

وفي مجال تمويل الحكم اللامركزي اكد المؤتمر على حق وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في الرقابة المالية على الاقاليم ودعا الى وضع اسس علمية لتحديد الدعم المركزي .

وفي مجال القوانين واللوائح اوصى بضرورة اجراء دراسة شاملة لسائر قوانين ولوائح الحكم اللامركزي واجراء التعديلات اللازمة لجعلها تواكب التوجه الديمقراطي واوصى كذلك بضرورة توحيد التشريعات والقوانين المنظمة والموجهة للحكم اللامركزي واجهزته .

على صعيد اخر وافق ممثلو الاحزاب السودانية امس على بذل اقصى الجهود المساعدة في اجراء انتخابات عامة في جو عقلاني واستنكروا استخدام العنف خلال عملية التصويت .

وجاء هذا القرار خلال جلسة حضرتها سائر الاحزاب للمرة الاولى وشارك فيها محافظ العاصمة وعدد من قادة المجلس العسكري الحاكم والمدعي العام ووزير الداخلية .

ووافق ممثلو الاحزاب خلال الاجتماع على التخلي عن استخدام السلاح والامتثال للدستور الذي يضمن اتمام الحملة الانتخابية باسلوب ديمقراطي .

وناشد المجتمعون نقابات العمال وقف موجة الاضرابات التي عرقلت الاقتصاد الوطني .

وشاركت في الاجتماع الجبهة الوطنية الاسلامية التي كانت تقاطع في السابق اجتماعات تجعلهم يجلسون جنبا الى جنب مع تحالف الخلاص الوطني الذي تقول انه يخضع لسيطرة الشيوعيين .

ابو غزالة يبحث ترتيبات مؤتمر المحاسبين العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط».

استقبل المشير ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي صباح امس وفد المجمع العربي للمحاسبين القانونيين برئاسة السيد طلال ابو غزالة بمناسبة انعقاد المجلس حاليا بالقاهرة .

وتم بحث الترتيبات المتعلقة بعقد المؤتمر العربي الدولي الثاني للمحاسبة المقرر اقامته في الثامن من ديسمبر (كانون اول) المقبل بالقاهرة تحت شعار «مستقبل مهنة المحاسبة في العالم العربي» وبمشاركة الاتحاد الدولي للمحاسبين في نيويورك .

وقد ابدى المشير ابو غزالة اهتمامه ودعمه لعقد المؤتمر في القاهرة نظرا لاهميته ودوره في رفع مستوى مهنة المحاسبة في العالم العربي وجمع الجهود العربية .

وجدير بالذكر ان المجمع العربي للمحاسبين القانونيين انشيء اوائل عام ١٩٨٤ وحقق العديد من الانجازات توجت بانتساب المجمع الى الاتحاد الدولي للمحاسبين مما سيكون له اكبر الاثر في تعزيز دور المجتمع ودعم جهوده في تطوير مهنة المحاسبة العربية والرقي بها الى المستويات الدولية .

ويغادر الوفد القاهرة اليوم بعد زيارة استمرت اربعة ايام التقى خلالها بعدد من المسؤولين المصريين .

السعودية تستضيف المؤتمر الأول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج:

اكتملت الاستعدادات لعقد اول مؤتمر لوزراء اعلام الدول الاسلامية في المملكة العربية السعودية التي توالى الامانة العامة للمنظمة الاسلامية التنسيق معها في هذا الصدد.

وصرح مصدر دبلوماسي مسؤول بالامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الشرق الاوسط» ان كل الدول الاسلامية وافقت على حضور اعمال المؤتمر الذي سيعقد بالسعودية تنفيذا لتوصية الندوة الاسلامية للاعلام والتي عقدت مؤخرا بالسنغال بهدف وضع استراتيجية اعلامية اسلامية لمواجهة الافتراءات والهجمات الاعلامية التي تشوه الصورة الاسلامية وتبث الافتراءات حول ما يدور على الساحة الاسلامية، ولمواجهة المخططات الصهيونية التي تسدد الضربات للنيل من المصداقية الاسلامية، والتي وصلت الى حد التغلغل في وكالات الانباء العالمية ومحطات الاذاعات وقنوات الاعلام الدولية.

واضاف المصدر ان وسائل الاعلام الغربية دأبت على تجاهل ومعاداة العقيدة الاسلامية وقضايا الامة الاسلامية وتراثها الذي يتعرض لعملية مبيتة تهدف للتقليل من شأنه وقلب الحقائق وتشويه الصورة الاسلامية السمحة، وهذا ما دفع البلدان الاسلامية للمبادرة باعداد خطة خاصة بها في مجال الاعلام والاتصال.

وقال ان الدول الاسلامية ستبحث اتخاذ خطوات ثابتة لارساء نظام اعلامي اسلامي من شأنه ان يمكنها من استخدام المؤسسات المختصة في الاعلام بطريقة تساهم في التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية والفكرية للامة الاسلامية، ومما يزيد في أمال نجاح هذا اللقاء الاعلامي الاسلامي ان كثيرا من الدول الاسلامية قد استطاعت تطوير مؤسساتها واجهزتها الاعلامية والتقدم بها لتعكس الصورة الحضارية التي وصلت اليها هذه الدول بالاضافة الى النجاحات التي شهدتها لقاءات ومؤتمرات وزارات خارجية الدول الاسلامية في الفترة الاخيرة.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: ان الالة القوية للاعلام العالمي المعادي للاسلام قد لعبت دورا رئيسيا في تفاقم اوضاعنا الصعبة. ولا يألوا اعداؤنا جهدا في الاستمرار في محاولة تحقيق اهدافهم الرامية الى ايجاد رأي عام اسلامي يتسم باليأس لذلك فان عقد المؤتمر سيكون اداة فعالة لوضع استراتيجية اسلامية للاعلام ولايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق اهداف وغايات مشتركة للامة الاسلامية.

وكانت المملكة العربية السعودية قد عرضت استضافة اعمال المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية بهدف تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية.

وفد المجلس الاستشاري التركي يزور متحف عبد الرؤوف خليل بجدة

جدة ـ واس : زار اعضاء المجلس الاستشاري التركي برئاسة الجنرال نور الدين ارسين امس متحف عبد الرؤوف خليل بجدة وقاموا بجولة فيه اطلعوا خلالها على محتويات المتحف الذي يضم ١٣ الفا و٥٠٠ قطعة اثرية تمثل التراث السعودي والبيئة الاسلامية .

وعقب الزيارة سجل الوفد كلمة في سجل الزيارات اشاد فيها بمحتويات المتحف والتي تمثل الحضارة الاسلامية .

وكان الوفد التركي قد وصل الى جدة صباح امس قادما من ينبع بعد ان اطلع خلال زيارته لينبع على المرافق ومشاريع الهيئة الملكية هناك . وتأتي هذه الزيارة ضمن زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية والتي شملت الرياض والمدينة المنورة .

ندوة الشباب الاسلامي تكرم المشاركين في مؤتمر الاقليات المسلمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت الندوة العالمية للشباب الاسلامي حفل تكريم للمشاركين في المؤتمر العالمي السادس الذي بحث موضوع (الاقليات المسلمة في العالم).

وبدأ الحفل التكريمي بآي من الذكر الحكيم ثم تحدث امين الندوة ورئيس المؤتمر فشكر جميع من ساهم في هذا المؤتمر وقال: اهنيء شباب بلدنا الطيب في هذا البلد الامين على نجاح مؤتمره وعلى الصورة المشرقة التي ظهر بها شبابنا وتصرفاته الحضارية من قبل ان يبدأ المؤتمر مرورا بحسن التنظيم والاستقبال وكرم الضيافة وانتهاء بالزيارات التي قام بها الوفود لمناطق المملكة فكانوا خير مرشدين وبروح الاخوة السمحة لكل المشاركين.

ثم وزع شهادات التقدير على رؤساء اللجان الذين قاموا بدورهم بتوزيع الدروع وشهادات التقدير على اعضاء اللجان. ولم ينس رئيس واعضاء الندوة العالمية للشباب الاسلامي مجهودات الاعلاميين في الصحافة والاذاعة والتلفزيون فجاء تكريمهم حافزا لهم واعترافا بجهودهم.

وكان من الذين شملهم التكريم ايضا رجال الاعمال المتعاونين مع الندوة والمباركين لها وايضا امهات وزوجات المشاركين في اعمال المؤتمر من خلال القاعة المخصصة لهن بمركز الملك فيصل للدراسات الاسلامية.

الرفاعي يستقبل المفوض العام لشؤون اللاجئين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس مع جورجيا جياكوملي المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الذي يزور عمان حاليا .

وتم خلال الاجتماع الذي حضره الدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الارض المحتلة الاردني بحث عدد من الامور المتعلقة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الاردن والمناطق المحتلة .

وزير المالية والاقتصاد البحريني لـ الشرق الأوسط

مقترحات للتقريب بين السياسات المالية لتحقيق المصالح المشتركة لدول مجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

صرح السيد ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ان بلاده ستتقدم بمقترحات للتقريب بين السياسات المالية لدول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماع وزراء المالية بدول المجلس المقرر انعقاده في سلطنة عمان اوائل ابريل (نيسان) القادم.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان دول الخليج تتبع نظام الاقتصاد الحر إذ لا توجد بها انظمة للضرائب كما انها تختلف في مستوى ونسب الرسوم التي تحصلها من المواطنين الخليجيين وتتبع سياسات مختلفة فيما يتعلق بترشيد الانفاق وهو ما يتطلب الاتفاق على تصور لكيفية تقريب الاختلافات بين هذه السياسات لما يحقق صالح المنطقة ودول مجلس التعاون.

واشار الى انه من الصعب توحيد السياسة المالية لمجموعة الدول غير ان التنسيق والتقريب بين هذه السياسات هو امر ضروري وان السؤال المطروح حاليا هو الى اين نتجه ؟

واوضح انه قبل عامين كانت بعض دول المجلس ترى تخفيض الرسوم الجمركية الى الصفر وعدم تحصيل اية رسوم ولكن البحرين كانت ترى في هذا المجال العكس من منطلق ان هذه الرسوم الجمركية ضرورية لتوفير حصيلة مالية حيث تصل هذه الحصيلة الى ٣٣ مليون دينار بحريني بما يشكل نسبة ٦٪ من ايرادات الميزانية العامة ومن ثم فمن غير الممكن التخلي عنها.

دور الجمارك

وقال انه من جانب آخر فان الرسوم الجمركية هي وسيلة الحكومة لتنظيم الاستهلاك في المجتمع فنحن لا نريد مجتمعا استهلاكيا لا ينتج بينما يغذي ماكينة الانتاج في الدول الأخرى.

وتساءل الوزير البحريني هل من الصالح مثلا ان تلغى الرسوم الجمركية على السيارات لتمتلىء البلاد بمختلف انواعها واحجامها مع ما تتحمله الدولة من تكاليف تتمثل في اعانة البنزين والانفاق على الطريق ودوائر المرور والخسارة الانتاجية والحوادث وغيرها ؟ وهل نشجع البضائع الاستهلاكية الاخرى والتي اصبحت كمالية جدا ؟ ام نقول بان الرسوم الجمركية يجب ان تكون اداة لتشجيع نوع من الاستهلاك ونوع آخر من الانتاج.

ترشيد الانفاق

واكد السيد عبد الكريم على ان دول مجلس التعاون الخليجي حققت خطوات في مجال ترشيد الانفاق والذي ننادي به جميعا مشيرا الى ان الاستمرار في هذه السياسة امر ضروري اذا كنا نفكر مستقبلا في ايجاد توازن بين الدخل والمصروفات.

وردا على سؤال حول الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البحرين ومدى تأثر ميزانيتها التي اعدت وفقا لسعر ٢٠ دولارا للبرميل الواحد من النفط وذلك اذا ما انخفض السعر الى دون هذا الرقم قال :

إن الصعوبات المالية مشكلة يمر بها العالم اجمع وبصفة خاصة الدول المنتجة للبترول والمواد الاولية الاخرى، وان الدول الصناعية تستفيد حاليا من انهيار الاسعار والمواد الاولية التي تنتجها مجموعة الدول النامية كالقصدير والنحاس والمطاط والبترول وحتى الزيت النباتي.

وفي البحرين نمر بنفس المشاكل التي تمر بها كل الدول المنتجة للمواد الاولية وبالذات الدول البترولية ومن بينها دول الخليج التي تعتمد بشكل اساسي في مواردها الاولية على ايرادات البترول حيث لا توجد بها قاعدة للضرائب او الرسوم.

زيادة العجز المحلي

واعرب عن اعتقاده بان عام ١٩٨٦ الحالي سيشهد استقرارا في سعر برميل النفط سواء كان مرتفعا او منخفضا وقال : إنه اذا ما انخفض سعر البرميل الى اقل من ٢٠ دولارا فان البحرين ستعيد النظر في بنودها حيث ستتجه الى زيادة الاقتراض من الموارد المحلية، وان مرسوما اميريا سيصدر قريبا في البحرين للسماح برفع الاقتراض المحلي من ٣٠ مليونا الى ٧٠ مليون دينار بحريني وان هذا المبلغ ليس كبيرا ولا يشكل قلقا في المستقبل.

واضاف : ان البحرين ستبدأ نظرة جديدة في حالة انخفاض السعر وستدرس كل قطاع والمشاريع المحددة في الميزانية وان حكومة البحرين تضع الخدمات الاساسية التقليدية كالصحة والتعليم والاسكان في مقدمة اولوياتها وان هذه الخدمات لن تمس باي شكل من الاشكال من جراء اية رسوم اخرى.

واوضح انه رغم عدم اعتماد الميزانية العامة الجديدة للبحرين لعامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧م لأية رسوم فان السلطات المالية لديها افكار محددة بشأن بعض الرسوم التي يمكن طرحها في حال انخفاض سعر برميل النفط عن ٢٠ دولارا للبرميل.

اللجوء للصناديق العربية

وحول لجوء البحرين للاقتراض من الخارج اذا استدعت الامور ذلك قال الوزير البحريني : ان الميزانية الحالية لا تشمل سوى بعض القروض من الصندوق الكويتي والبنك الاسلامي للتنمية وهي القروض التي تدخل في باب الايرادات بالميزانية وتم تخصيصها لتمويل بعض مشروعات الكهرباء وانشاءات مطار البحرين الدولي.

واعرب عن اعتقاده بانه لن يحدث اي اقتراض من الخارج خلال عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧م، وقال : إن البحرين بصدد دراسة برنامج التنمية الشاملة والذي يبدأ العمل به اعتبارا من عام ١٩٨٧م وانه سيتم تحديد قائمة بمشروعات البرنامج وما يتطلب تنفيذها من تمويل موضحا ان البحرين قد تلجأ الى الصناديق العربية للتنمية لتمويل بعض هذه المشروعات.

تنسيق اسعار الصرف

وحول الاجراءات التي ستتخذها البحرين لتوحيد سعر صرف الدينار البحريني امام العملات الخليجية الاخرى أكد على أهمية تنسيق اسعار الصرف واشار الى ان التقلبات الاخيرة في اسعار العملات تؤكد الحاجة الى مثل هذا التنسيق كخطوة من خطوات توحيد سعر صرف الدينار البحريني.

وفي ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال ان هذا ما نعكف على دراسته حاليا حتى نصل في مرحلة لاحقة الى توحيد السياسات المالية والنقدية بين دول مجلس التعاون الخليجي او التقريب والتنسيق بينها وان مثل هذا التقريب سيكون في صالح اقتصاديات دول المجلس جميعا.

١٥٠ مليون ريال استثمارات شركة التصنيع الوطنية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من المتوقع ان تبلغ الاستثمارات الكلية لشركة التصنيع الوطنية في مختلف المشاريع خلال هذا العام مبلغ ١٥٠ مليون ريال، تم الالتزام الفعلي بمبلغ ٨٠ مليونا حتى الان والبقية يتوقع الالتزام بها خلال العام.

جاء ذلك في بيان الدكتور محسون بهجت جلال رئيس مجلس ادارة الشركة أشار الى ان اصول الشركة قد بلغت ٣٤٢,٥ مليون ريال حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي كما بلغ صافي الايرادات بعد حسم المصاريف مبلغ ٣٩,٤ مليونا والارصدة لدى البنوك ٢٨٠ مليون ريال.

وقد استثمرت شركة التصنيع التي تم الترخيص لها في مايو (ايار) الماضي لتزاول عملها برأسمال يبلغ ٦٠٠ مليون ريال مبلغ ٢٨,٥ مليونا مشاركة في ٧ مشاريع خمسة منها في مرحلة التنفيذ ويتوقع ان تبدأ الانتاج هذا العام والعام المقبل وهي الشركة الوطنية لمواد التعبئة، الشركة العربية لصناعة المحاور، الشركة السعودية للصناعات الدوائية، الشركة السعودية للخدمات الصناعية بجدة، الشركة العربية لصناعة اجهزة القياسات الدقيقة والتحكم الآلي هذا بالاضافة الى شركتين تم الاستثمار فيهما لاسباب استراتيجية وهما : الشركة الشرقية للتنمية الزراعية (٥٠٠ الف ريال) والشركة الوطنية للنقل البحري (٣٨٦ الف ريال).

وقد انتهت دراسات الجدوى في ٥ مشاريع صناعية اخرى يتوقع ان يتم تنفيذ اربعة منها خلال هذا العام كما سيتم خلال الربع الاول من هذا العام تأسيس ثلاث شركات متخصصة في مجال الخدمات الصناعية وهي : الشركة الوطنية للخدمات والتشغيل الصناعي (خدمات) الشركة الوطنية للفحص والاختبار الصناعي (فحص) والشركة الوطنية السعودية لاجهزة القياسات الدقيقة والتحكم الآلي.

ومن المشاريع الصناعية ذات الاستثمار الرئيسي التي دخلت فيها الشركة مشروع الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) والذي تبلغ فيه مساهمة الشركة ٤٣ مليون ريال وهو المشروع الذي سيبدأ الانتاج هذا العام.

الامارات لا تعتزم تعديل سعر الدرهم

ابوظبي ـ أ.ف.ب : صرح الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية بالامارات أن بلاده لا تعتزم اعادة تقييم عملتها النقدية (الدرهم) تجاه الدولار الامريكي .

وذكر الوزير ان دراسة اقتصادية وخاصة للمبادلات الخارجية اثبتت انه ليس من الضروري اجراء اي تقييم للعملة .

وكانت بعض الشائعات المتعلقة باعادة تقييم الدرهم قد ترددت في الامارات اثر القرار الذي اتخذته سلطنة عمان بخفض قيمة عملتها (الريال) بنسبة ١٠,٢٪ .

والجدير بالذكر ان سعر الدولار الامريكي في السوق الرسمية يساوي ٣,٦٧٣ درهم .

في اجتماعه بوفد المائدة المستديرة

الزامل يدعو الشركات الأمريكية لزيادة المساهمة مع القطاع الخاص السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجتمع المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي بوفد المائدة المستديرة السعودية ـ الامريكية برئاسة السيد روبرت نيومان السفير الامريكي السابق في المملكة العربية السعودية وفي مستهل اجتماعه باعضاء الوفد رحب الوزير بالوفد مشيرا الى العلاقات الوثيقة التي تربط المملكة بالولايات المتحدة الامريكية منذ القدم .

واشار الى حجم التبادل الاقتصادي المشترك بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية خاصة فيما يتعلق بالمشاريع المشتركة الصناعية وغير الصناعية فذكر بان هناك ٧٨ مشروعا صناعيا مشتركا ، يبلغ اجمالي تمويلها اكثر من ١١ الف مليون ريال ، كما ان هناك حوالي ١٩٠ مشروعا غير صناعي برؤوس اموال سعودية امريكية مشتركة يبلغ اجمالي تمويلها حوالي ٩٠٠ مليون ريال .

واستطرد الوزير قائلا ان الولايات المتحدة الامريكية كانت الشريك الأول في المجال التجاري الا انها اصبحت تحتل المرتبة الثانية في الوقت الراهن مما يستدعي حث الشركات الامريكية لزيادة استثماراتها واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة بشكل يعود بالفائدة على الطرفين ويزيد من قوة العلاقات القائمة بين البلدين . ودعا الزامل في ختام اجتماعه باعضاء الوفد الى مواصلة الجهود وتكثيفها لحث الشركات الامريكية على المساهمة والدخول مع القطاع الخاص السعودي في المشاريع الصناعية التي تتوافر لها جميع سبل النجاح والمناخ الاستثماري الجيد .

حكومة قطر تدرس قانون مشاركة رأس المال الاجنبي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

انهت وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية وضع اللائحة التنظيمية لقانون مشاركة راس المال غير القطري. وتم رفعها الى مجلس الوزراء القطري للنظر فيها.

والجدير بالذكر ان قانون استثمار راس المال الاجنبي في قطر قد صدر في العام الماضي وقصر المشاركة في المشروعات التجارية والصناعية على القطريين عدا المشاريع الصناعية الكبيرة المشتركة او التي تصدر بموجب مرسوم أميري.

واوجب القانون على غير القطريين المزاولين للانشطة التجارية والمشاركين في المشاريع الصناعية والزراعية الصغيرة بتصفية رؤوس اموالهم خلال مدة اقصاها اربع سنوات.

واستثنى القانون بعض الاعمال والحرف التي لا يمكن للقطريين القيام بها

وكذلك المشروعات الزراعية والصناعية الكبيرة اذا كان لهم شريك او شركاء قطريين بشرط ان لا يقل رأس المال القطري عن ٥١٪ من رأسمال الشركة.

٥٢١ مليونا استخدموا حافلات الشركة السعودية للنقل الجماعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم نقل ٧١,٥ مليون راكب تقريبا بواسطة حافلات الشركة السعودية للنقل الجماعي العاملة على الخطوط الداخلية بالمدن وما بين المدن خلال عام ٨٥ م، وبذلك يصل مجموع الركاب منذ انشاء الشركة عام ١٩٧٩ الى ٥٢١ مليون راكب.

صرح بهذا السيد حمد بن مصلح العوفي مدير عام الشركة بالنيابة، وافاد العوفي بأن اجمالي المصروفات عام ١٤٠٣ هـ كانت ٦٢٢,٣ مليون ريال وفي عام ١٤٠٤ هـ بلغت ٥١٠ ملايين ريال وفي عام ١٤٠٥ هـ الى ٣٨٥,٨ مليون ريال مما ادى بدوره الى تخفيض مقدار الاعانة التي تمنحها الدولة للشركة وفي نفس الوقت اعيدت دراسة جدوى مسارات شبكات خطوط الحافلات وجدولتها بشكل جديد ومناسب لحركة الركاب من مواطنين ومقيمين وبحيث تحقق رغباتهم ومصالحهم في الانتقال من مكان لآخر وتغطي الأحياء والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمراكز التجارية والصناعية والمصالح الحكومية ومراكز الخدمات العامة مع ربط المدن بالمطارات الدولية والداخلية الواقعة خارج حدودها.

ايضا تم البدء في تشغيل خطوط خدمات جديدة بالحافلات المجهزة بكماليات السفر للمسافات الطويلة بين مدن الرياض ـ القصيم عن طريق شقراء، الرياض ـ المجمعة، الطائف ـ الباحة ـ ابها ـ خميس مشيط، جدة ـ مكة المكرمة ـ جيزان الطوال، المدينة المنورة ـ تبوك، الرياض ـ الدمام على الطريق السريع وتشغيل سبعة خطوط جديدة بمنطقتي الاحساء والرياض، وزيادة الاهتمام بالمناطق السياحية لتشجيع السياحة الداخلية بالمملكة وزيادة حجم الخدمات التي تؤديها الشركة تسهيلا لحركة انتقال المواطنين في امن وسلامة والمساهمة في تخفيف الازدحام المروري بالشوارع والطرقات عن طريق تجميع المتنقلين في وسيلة واحدة للنقل والاقلال بالتالي من اعداد الحوادث المرورية وما ينجم عنها من خسائر في الأرواح وخسائر مادية واستهلاك مكلف لقطع غيار السيارات.

وقد تمكنت الشركة منذ انشائها في رمضان ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩ م) وحتى الان من نقل ٥٣١ مليون راكب تقريبا على متن حافلاتها العاملة على شبكات الخطوط الداخلية في ثماني مدن رئيسية وخطوط ما بين المدن التي تربط انحاء المملكة.

مراجعة مشروع توحيد قواعد تدقيق الحسابات بدول مجلس التعاون

الرياض ـ واس : بدأ بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض امس الاجتماع الاول لفريق العمل المكلف بمراجعة مشروع القواعد الموحدة للتدقيق الشامل بدواوين المراقبة والمحاسبة بدول مجلس التعاون ويستمر يومين .

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة مشروع قواعد التدقيق الشامل المعد من قبل ديوان المراقبة العامة في المملكة العربية السعودية وكذلك ملاحظات بعض دواوين المحاسبة في دول المجلس حول هذا المشروع .

وسترفع توصيات هذا الاجتماع الى اجتماع رؤساء دواوين المراقبة والمحاسبة بدول مجلس التعاون المقبل .

في دراسة لاتحاد الغرف العربية الخليجية:

دعوة للاهتمام بالتعليم الفني وزيادة تدريب العمالة الوطنية

الدمام ـ واس : طالبت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية في دراسة حديثه لها عن العمالة الوطنية في دول الخليج العربية بضرورة رفع كفاءة المواطنين والوصول بهم الى اعلى درجات المهارات المهنية والفنية وإلزامية التعليم لا سيما في المرحلة الابتدائية .

كما طالبت بالقضاء على بعض الرواسب الاجتماعية والنظرة المتعالية على بعض الحرف والمهن والاعمال الفنية والقضاء على الاختلال الهائل الموجود بين عدد خريجي مؤسسات ومعاهد التدريب المهني والمدارس الفنية وبين خريجي المدارس الاكاديمية كما دعت الى ضرورة تكليف القطاع الخاص بدور اكبر للمساهمة في برنامج تدريب وتأهيل العاملين لديه .

واوضحت الدراسة اهمية اجراء الدراسات والبحوث التي تهدف الى توفير العمالة الوطنية المؤهلة لاحلالها محل العمالة الاجنبية والتي تعتبر من اهداف اتحاد الغرف العربية الخليجية المركزية مشيرة لما للقوى العاملة من دور رئيسي في ضمان نجاح اي نشاط اقتصادي واجتماعي واشارت الدراسة الى قرار مجلس الغرف العربية الخليجية باتاحة الفرصة امام القطاع الخاص الخليجي للاستفادة من برنامج تطوير الكفاءات الادارية التي يقوم بها مجلس الغرف السعودية .

ودعت الدراسة القطاع الخاص في الدول العربية الخليجية الى ان يولي العمالة الوطنية جل الاهتمام وهو يضطلع بمسؤولياته في تنفيذ المشروعات الانتاجية والخيرية وذلك من حيث المساهمة في التدريب والتأهيل المهني واتاحة الفرصة امام العمالة الوطنية لتأخذ دورها الطبيعي في تنفيذ خطط التنمية بكافة جوانبها وابعادها .

واشارت الدراسة الى ضرورة السعي لتوحيد تشريعات العمل في الدول العربية الخليجية لاسيما قوانين الاستقدام والاستخدام للقوى العاملة والى اعادة النظر في نوعيات مؤسسات التعليم العالي في دول المنطقة وإزالة ما بينها من ازدواجية

والى توفير كافة المعلومات والبيانات عن القوى العاملة والاستعانة بالمنظمات العربية المتخصصة لتأمين حاجة سوق العمل العربية من ايد عاملة عربية .

ودعت الامانة في ختام دراستها المقاولين والصناعيين ورجال الأعمال الى مزيد من العمل الجاد على المستوى الوطني ومزيد من التنسيق والتعاون بين الدول العربية الخليجية وبين باقي الدول العربية بوضع حد للخلل الكبير الذي تعاني منه كافة الدول في مجال الايدي العاملة .

ثالث تخفيض لأسعار الزيوت النباتية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت ادارة الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) تخفيض اسعار منتجاتها من زيوت الذرة والنخيل والصويا. صرح بذلك المهندس عادل فقيه ـ عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة ـ وذكر ان التخفيض للكرتونة الواحدة والتي تحتوي على ٦ عبوات من سعة الجالون ستكون ٩ ريالات للكرتونة الواحدة من زيت الذرة (عافية) وبمقدار ٦ ريالات للكرتونة الواحدة من زيوت النخيل والصويا .

واضاف ان هذا التخفيض هو الثالث الذي تجريه الشركة على أسعار منتجاتها من تاريخ اعتمادها من وزارة التجارة في ١٤٠٥/٤/١هـ. كما انه يتمشى مع سياسة الشركة التي تحرص دائما على ان تعكس اسعار منتجاتها واقع الاسعار العالمية وتعمل على تحقيق الهدف المنشود من الدعم الذي توليه الدولة لمنتجات الشركة .

والجدير بالذكر ان انتاج شركة صافولا من الزيوت النباتية يشكل ما يزيد عن ١٥٪ من احتياجات السعودية من الزيوت النباتية .

القيادات المصرفية العربية تعقد مؤتمرا في فيينا

فيينا ـ واس : تعقد القيادات المصرفية العربية العليا مؤتمرا لها في فيينا يومي ٢٧ و٢٨ مارس (آذار) القادم .

وذكر الدكتور عدنان الهندي الامين العام المساعد لاتحاد المصارف العربية ان المؤتمر سيناقش دور المصارف العربية في مواجهة التغييرات الجارية في موارد الدول العربية وتأثير الانحسار فيها على التنمية الاقتصادية ومعدلات النمو في العالم العربي .

٤ قروض قيمتها ٢٦٣ مليون دولار لمشروعات تنمية في مصر يقدمها البنك الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يتم خلال الشهر الحالي التوقيع على ٤ اتفاقيات اقتصادية بين مصر والبنك الدولي قيمتها ٢٦٣ مليون دولار وسيتم تخصيص القروض الاربعة لتطوير مشروعات الصرف المغطى والميكنة الزراعية وميناء بورسعيد واقامة مراكز للتدريب المهني

وتبلغ قيمة القرض الأول ٦٨ مليون دولار ويتم تخصيصه لاقامة مشروعات للصرف المغطى في ٨ محافظات ، اربعة منها بالوجه البحري هي الشرقية والدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة واربعة اخرى بالوجه القبلي هي الجيزة وبني سويف والفيوم والمنيا . وتهدف هذه المشروعات الى تمويل استيراد اجهزة ومعدات خاصة بالصرف المغطى وتطوير اساليب التصميم الهندسي لهذه المشروعات .

والقرض الثاني قيمته ١٣٩ مليون دولار ويتم تخصيصه لتمويل استيراد معدات الميكنة الزراعية وقطع الغيار الخاصة بها في ٧ محافظات هي البحيرة والغربية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط والشرقية والفيوم . والتوسع في تقديم خدمات الارشاد الزراعي والتدريب على الميكنة الزراعية واقامة مراكز صيانة لهذه المعدات في تلك المحافظات السبع.

والقرض الثالث قدره ١٩ مليون دولار لاقامة مراكز للتدريب المهني للعاملين بقطاع الكهرباء ويهدف الى اقامة وتجهيز ٧ مراكز للتدريب في القاهرة والاسكندرية والمنيا واسوان والاسماعيلية ، وتطوير مراكز التدريب القائمة في طنطا والدقي وابو قير وذلك لزيادة افراد القوى العاملة في قطاع الكهرباء وتحسين المهارات اللازمة لتشغيل محطات توليد الكهرباء وشبكات التوزيع وصيانة الانشاءات .

والقرض الرابع يبلغ ٣٧ مليون دولار لتطوير ميناء بورسعيد ويستهدف زيادة كفاءة الاستيعاب بالميناء لتنشيط حركة التجارة الخارجية لمصر وتخفيف الضغط على ميناء الاسكندرية والموانىء الأخرى .

قانون جديد للاستثمار في مصر

تقوم حاليا هيئة الاستثمار المصرية بمراجعة القوانين التي تحكم عمليات الاستثمار والانشطة الانتاجية سواء في القطاعين الخاص والعام ، وايضا في القطاع المشترك وذلك بهدف توحيد هذه القوانين والتشريعات في قانون واحد للاستثمار .

وقد توصلت دراسات خبراء هيئة الاستثمار الى اتجاهين تتم المفاضلة بينهما الآن .. الاتجاه الأول يطالب باعداد قانون موحد لسوق المال يضم البنوك وشركات التأمين وشركات توظيف الاموال ويحدد العلاقة بين هذه المؤسسات المالية والأجهزة اما الاتجاه الثاني فيرى ضرورة صياغة قانون موحد للاستثمار في مصر يحكم نشاط جميع الشركات الانتاجية والمؤسسات المالية سواء كانت تنتمي للقطاع العام او القطاع الخاص او القطاع المشترك . اما الاعفاءات الجمركية والضريبية الممنوحة للانشطة المختلفة فيتم تنظيمها بواسطة قوانين خاصة بهذا الصدد .

ويعارض المسؤولون عن شركات القطاع العام ادراج القطاع العام تحت لواء القانون الموحد للاستثمار الذي يقترحه خبراء هيئة الاستثمار ويطالبون بضرورة تطوير القطاع العام في ظل قانون منفصل لهذا الغرض .

وجدير بالذكر ان النشاط الاستثماري والانتاجي في مصر يحكمه الآن اربعة قوانين هي قانون القطاع العام وقانون القطاع الخاص ، وقانون الاستثمار والمناطق الحرة ، وقانون الشركات المساهمة بالاضافة الى قانون البنوك والائتمان والذي يحكم نشاط البنوك العامة والخاصة والمشتركة في مصر والبالغ عددها مائة بنك .

وقد اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ان عدد الشركات الاستثمارية في مصر والمؤسسة وفقا للقانون الاستثمار تبلغ نحو ١٦٤٩ شركة بلغت رؤوس اموالها ١٣ بليون دولار .

واوضح الوزير امام اللجنة الاقتصادية للبرلمان ان السياسة الاقتصادية للحكومة تستهدف تحقيق نسبة من النمو تصل الى ٩٪ سنويا من اجمالي الدخل القومي خاصة وان نسبة زيادة مشاركة القطاع الخاص في مصر بلغت ١٤٪.

واشار الى ان مصر منذ ان اتبعت سياسة الانفتاح الاقتصادي في منتصف السبعينيات تعتمد على استراتيجية التنمية بالعمل على زيادة الصادرات وتشجيع القطاع الخاص وزيادة جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية للاستثمار في مصر .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٩	٥,١٦٥٢
مارك الماني	١,٥٣٣٠	١,٥٣٢٠
فرنك سويسري	١,٨٠٦٠	١,٩٠٤٨
فرنك فرنسي	٠,٥٠١٥	٠,٥٠٠٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٢٨٠	٠,٠٠٢٢٥٤
ين ياباني	–	٠,٠١٩١١
جلدر هولندي	١,٣٦١٠	١,٣٦٠٥
دولار سنغافوري	١,٧١٠٠	١,٧٠٩٨
دولار كندي	٢,٥٨	٢,٥٦٥٧
شلن كيني	–	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	–	٠,١٩٧٩
شلن نمساوي	–	٠,٢٢٠١
كرون سويدي	٠,٤٨٧٠	٠,٤٨٦٢
كرون نرويجي	٠,٤٩٣٠	٠,٤٩١٥
كرون دنمركي	–	٠,٤١٥٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤٣٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٥٠	٠,٠٧٥٧١
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٥١٨
روبيه هندي	٠,٢٦	٠,٢٩٦١
روبيه سريلانكا	–	٠,١٣٥٦
تكا بنجلاديشيه	–	٠,١١١١
روبيه باكستانيه	٠,٢٦	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	١٢,٧٣	١٢,٧٢٠٤
دينار تونسي	٥,١٥	٥,١٦٩٠
دينار عراقي	٣,٥٠	–
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليره لبنانيه	٠,١٥٩٥	–
ليره سوريه	٠,٢٤٥٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٢٥٥
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٩٤٤٩٤
ريال يمني	٠,٤٢٥٠	–
جنيه مصري	٢,٠٨	–
جنيه سوداني	١,٢٥	–
دينار اردني	١١,٠٢	–

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١١٨٠	٤١٠٧٥
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٩٨	٤٧٦٦
اونصه ذهب	١٣٨٦	١٣٦٦
(كيلو) الفضه	٨٠٠	٧٠٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

٥ ملايين شخص يحتاجون لمعونات غذائية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوضح الدكتور عزيز صالح ممثل منظمة الاغذية والزراعة العالمية بالسودان (الفاو) ان ٥ ملايين شخص في شمال اقليم كردفان ودارفور والبحر الاحمر وبعض مناطق الاقليم الجنوبي السوداني يحتاجون الى عون غذائي يبلغ ٢٥٠ الف طن من الحبوب في وقت لاحق من العام الحالي .

وقال الدكتور عزيز ان الحل الذي تراه المنظمة يكمن في شراء اغذية من المناطق ذات الفائض الانتاجي في شرق السودان وتحويله الى تلك المناطق قبل بداية موسم الامطار المقبل . واشار الى ان بعثة تقييم الوضع الغذائي التي ارسلتها الامم المتحدة للسودان أكدت في تقرير رفعته للمنظمة على اهمية العمل على اعادة توطين المزارعين الذين تاثروا بالجفاف خلال العام الماضي ومدهم بالبذور والسماد والمبيدات الحشرية اضافة الى بعض الآليات الزراعية الخفيفية لتمكينهم من الاستقرار.

واقترحت البعثة في تقريرها شراء بعض الحيوانات لهؤلاء المزارعين تعويضا لهم عن ثرواتهم التي فقدوها خلال الموسم الماضي .

من ناحية اخرى اعتمدت السوق الاوروبية خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي مبلغ ١٢,٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (١١,٨٨ مليون دولار) لدعم السودان .. وسيستغل المبلغ في مساعدة ٣,٦ مليون شخص سوداني مضافا اليهم ١,٣ مليون لاجىء بعد ان تبين ان السودان رغم تحقيقه فائضا في الانتاج هذا العام يقدر بـ ٧٥٠ الف طن من الحبوب الا ان جانبا من سكان المناطق القاحلة سيظلون في حاجة لمساعدات غذائية .

وسيستفاد من العون الاوروبي في شراء الحبوب والمواد الغذائية ووسائل النقل والمواد الطبية ودعم مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة .

٣٥١ الف حاوية استقبلها ميناء جدة الاسلامي عام ١٤٠٥هـ

جدة ـ واس : بلغ عدد الحاويات التي تمت مناولتها بميناء جدة الاسلامي عام ١٤٠٥هـ ٣٥٠ الفا و٩٤٨ حاوية سعتها ٢٠ قدما .

صرح بذلك مدير ميناء جدة الاسلامي زهير مسعود .

وذكر أن اجمالي عدد الحاويات الواردة الى الميناء بلغ ٢٥١ الفا و٧٢٥ حاوية وزنها ٣ ملايين و٩٣٤ الفا و٦٧٧ طنا وزنيا وبلغ عدد الحاويات الصادرة من ميناء جدة الاسلامي ٥٣٠ الفا و٩٤٨ حاوية

واوضح أن ترتيب ميناء جدة الاسلامي كان السابع عشر بين موانىء العالم في مناولة الحاويات عام ١٩٨٣م ثم تقدم عام ٨٤ داخل المركز السادس عشر حيث تمت مناولة (٨٥٠) الف حاوية متقدما بذلك على ميناء طوكيو ولوس انجيليس مشيرا الى انه يمكن تخزين ٢٥ الف حاوية في وقت واحد بالساحات المخصصة للحاويات بالميناء .

لجنة التحقيق في انفجار "تشالنجر" تضع يدها على بداية خيط الكارثة!

راس كنافيرال (فلوريدا) ـ الوكالات : اذاعت لجنة التحقيق في كارثة انفجار مكوك الفضاء «تشالنجر» والتي شكلتها وكالة الفضاء الامريكية ليلة امس الاول صورا تظهر «ريشة غير عادية» من الضوء تلمع على احد صواريخ التعزيز قبل ثوان فقط من انفجار المكوك .

وتضمنت الصور التي اذاعتها لأول مرة اللجنة التي تتولى التحقيق في انفجار المكوك يوم الثلاثاء الماضي ومصرع ملاحيه السبعة شريط فيديو وصورا فوتوغرافية .

واكدت هذه الصور فيما يبدو تكهنات واسعة النطاق بأن المحققين يركزون انتباههم على صاروخ التعزيز في الجانب الايمن من المكوك في سعيهم الى العثور على مؤشرات الى سبب الانفجار .

وفي شريط الفيديو الذي التقط من على الشاطيء شمالي منصة الاطلاق يظهر فجأة شعاع من الضوء عند النهاية السفلى من الصاروخ الذي يبلغ ارتفاعه ٥٠ مترا . وبعد ١٤ ثانية من ذلك تحول المكوك «تشالنجر» الى كرة من اللهب .

ورفض هيو هاريس كبير المتحدثين باسم وكالة الفضاء مجرد تأكيد ان ذلك الضوء كان لهبا . وقال انه لا لجنة التحقيق ولا وكالة الفضاء ستتكهن بسبب او معنى ظهور ذلك الضوء .

وكان خبراء قد تكهنوا بان سبب الكارثة ربما يكون شرخا في غلاف الصاروخ . وكان من شأن مثل هذا الشرخ ان يدفع عادما ساخنا الى درجة البياض على الغلاف الرقيق لخزان الوقود الخارجي .

وكان متحدث باسم شركة مورتون نيوكول التي صنعت صواريخ التعزيز قد قال قبل اذاعة الصور ان الدراسة التي اجرتها الشركة على الكارثة «لا تشير الى وجود شيء غير عادي سبب مشكلة للرحلة» .

ومن جهة اخرى ارسلت اطقم الانقاذ البحرية جهازين اليين يعملان تحت المياه امس في محاولة لتحديد ما اذا كانت اجسام كبيرة عثر عليها في قاع المحيط تتضمن اجزاء من قمرة الطاقم في المكوك . وقد انتشلت فرق الانقاذ حتى الآن اكثر من اربعة اطنان من حطام المكوك .

وفرضت سلطات حرس السواحل الامريكية امس حظرا على قوارب الصيد والنزهة ودعتها لعدم الاقتراب من منطقة سقوط المكوك حتى لا تعيق جهود البحث عن باقي حطامه .

وقال الناطق باسم حرس السواحل جيمس سمبسون ان سلطات الحراسة شددت اجراءات منع السفن من الاقتراب لتلك المنطقة بعد حدوث عدة انتهاكات .

واضاف ان عددا كبيرا من السفن بدأ في الحضور الى نفس المنطقة للتطفل ومحاولة معرفة ماذا يدور فيها ، وان بعضهم القى شباكه في محاولة لجمع بعض انقاض المكوك التي يمكن ان تفيد في التحقيقات وقال «نحن لا نريد رؤية جامعي مواد الذكريات في هذه المنطقة» .

واوضح سمبسون انه بالنسبة للسفن الصغيرة التي ترغب في دخول منطقة البحث فيجب ان تظهر اسبابا منطقية للسماح لها بمغادرة ميناء كنافيرال وان المخالفين سيتعرضون للغرامة .

على صعيد اخر، اكدت وكالة ناسا امس الأول ان النظام الذي يستخدم في فصل صاروخي الدفع عن جسم المكوك لم يجر تشغيله، الأمر الذي يشير الى ان رواد الفضاء لم ينتبهوا الى ان المكوك كان سينفجر .

وذكرت ناسا انه لو كان قائد المكوك ريتشارد سكوبي ادرك وجود خطر وشيك لكان قد قام بتشغيل الازرار التي تشعل الصواريخ الصغيرة التي تتيح فصل صاروخي الدفع عن المكوك .

المعارضة الامريكية تستخدم العجز ضد ريجان في الانتخابات

واشنطن ـ ر : يتأهب الاعضاء الديمقراطيون في الكونجرس لاستخدام العجز الضخم الذي بلغ ١٤٨.٨ مليار دولار في الميزان التجاري الامريكي العام الماضي سلاحا سياسيا في انتخابات الكونجرس المقبلة .

وبعد ان اعلنت وزارة التجارة عن العجز لسنة ١٩٨٥ يوم الخميس الماضي كشف ديمقراطيون عن مشروع قانون جديد للتجارة يهدف الى منع فقدان الامريكيين وظائفهم واغلاق المصانع الامريكية بسبب ما يرون انه تدفق السلع الاجنبية على البلاد .

لكن محللي شؤون التجارة قالوا ان الاحتمال ضعيف في ان يقر الكونجرس اي مشروع قانون تجاري مهم بأصوات تكفي للتغلب على اعتراض الرئيس عليه باستخدام حقه في النقض (الفيتو) . وكان الرئيس ريجان قد قال انه سيعترض على اي مشروع قانون ينطوي على حماية تجارية .

وقالت وزارة التجارة ان العجز التجاري لعام ١٩٨٥ اكبر من مثيله لعام ١٩٨٤ باكثر من ٢٠ في المئة . وكان العجز في عام ١٩٨٤ قد بلغ ١٢٣.٣ مليار دولار .

وقالت الوزارة ايضا انه في كانون الاول (ديسمبر) وحده قفز العجز الى ١٧.٤ مليار دولار وهو رقم يزيد كثيرا على متوسط العجز الشهري في الاحد عشر شهرا الاولى والذي كان ١٢ مليار دولار .

وكان الرقم الخاص بالعجز في كانون الاول (ديسمبر) خيبة امل كبيرة للرئيس ريجان وجاء بعد مرور ثلاثة اشهر على بدء حملته التجارية الجديدة والتي تشمل خطوات لزيادة الصادرات بالسعي الى فتح الاسواق الاجنبية امام السلع الامريكية وخفض سعر الصرف الدولار .

وقد هبطت قيمة الدولار بنحو ٢٠ في المئة العام الماضي وقال مسؤولون امريكيون انهم يتوقعون ان تظهر نتائج اثر الهبوط في منتصف العام وان يتسبب في قلب اتجاه تزايد الواردات وتناقص الصادرات .

وردا على العجز الضخم في الميزان التجاري حث النائب توني كويلهو رئيس لجنة حملة انتخابات الكونجرس الديمقراطية نحو ٤٠ ديمقراطيا سيتحدون اعضاء جمهوريين حاليين ان يشددوا على المسألة التجارية في حملاتهم السياسية هذا العام .

وقال لهم «هذه مسألة حيوية تتعلق بالوظائف من اجل امريكا» واشار الى انهم يستطيعون الفوز بالاصوات برفع شعار «اني اؤيد حرية التجارة لكني اطالب بتجارة عادلة» .

ويقول الخبراء ان الولايات المتحدة فقدت ملايين الوظائف نتيجة لاغلاق مصانع ومتاجر بسبب الواردات الرخيصة التي حلت محل السلع الامريكية . وقال كويلهو ان ٢.٥ مليون امريكي فقدوا وظائفهم منذ تولي الرئيس ريجان الحكم منذ خمسة اعوام .

وقدم اعضاء ديمقراطيون في الكونجرس مشروعا تجاريا جديدا يحدد اهدافا لزيادة الصادرات الامريكية الى دول معينة ، ويقضي بفرض قيود على صادرات هذه الدول اذا لم تتحقق تلك الاهداف .

وينص المشروع ايضا على توفير اموال لدعم بعض الصادرات ومنح الممثل التجاري الامريكي كلايتون يوتر ولجنة التجارة الدولية الامريكية التي تراقب الالتزام بالقانون التجاري الامريكي سلطات جديدة لاتخاذ اجراءات انتقاما لاي ممارسات تجارية اجنبية غير عادلة .

لكن نصيرا قويا لمشروع القانون التجاري هو السناتور الديمقراطي لويد بنتسن عن ولاية تكساس غير متفائل بامكان اقرار اي مشروع قوانين هامة للتجارة ، وتوقع ان يقود ريجان مرة اخرى حملة قوية تكلل بالنجاح على مشروع القانون التجاري . وكان ريجان قد اعترض بحق النقض (الفيتو) على مشروع لتقليل واردات المنسوجات العام الماضي .

ومهما يكن من شيء فان المحللين قالوا انه سواء استطاع الديمقراطيون اقرار مشروع القانون التجاري او لم يستطيعوا فان المسألة ستبقى وسيلة لكسب الاصوات ويمكن ان يستخدمها الديمقراطيون لاسيما في المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة .

حظر التجول في شمال سري لانكا بعد معارك قتلت ١١٩ شخصا

كولومبو ـ كونا : اعرب مراقبون سياسيون عن خشيتهم من تصاعد خطير في الاضطرابات الطائفية في جزيرة سري لانكا اثر انباء ذكرت ان ١١٩ شخصا قتلوا في تلك الجزيرة خلال الـ ٧٢ ساعة الماضية .

وافادت الانباء ان ٣٠ شخصا قتلوا في مدينة كتابرشين في مقاطعة ترينكومالي الواقعة شمال شرقي البلاد امس بالاضافة الى ٨٦ شخصا قتلوا في مقاطعة كيلينوشي الواقعة شمال سري لانكا ليلة امس الاول .

وقالت السلطات ان الـ ٣٠ شخصا الذين قتلوا هم من ثوار التاميل .

وفرضت السلطات حظرا للتجول في منطقة كيلينوشي الشمالية امس اثر وقوع معركة بين القوات الحكومية وثوار التاميل .

وكانت حكومة كولومبو قد اصدرت بيانا امس الاول قالت فيه ان ٢٩ شخصا من ثوار التاميل قتلوا في وقت سابق عندما شن الثوار هجوما اشتركت فيه قوة قوامها ٥٠٠ شخص في منطقة كيلينوشي الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمال العاصمة كولومبو .

وقالت مصادر مستقلة من مدينة جافنا ان جميع الاتصالات مع منطقة كيلينوشي قد قطعت .

وربط مراقبون نشوب هذه المعركة بين ثوار التاميل والقوات الحكومية في شمال تلك الجزيرة مع الالغاء المفاجيء لزيارة كان من المقرر ان يقوم بها مسؤول هندي كبير لكولومبو اليوم (الاثنين) .

وقال المفوض السامي الهندي امس ان زيارة وكيل وزارة الخارجية الهندي روميش بنداري لسري لانكا المقررة لبحث مشاكل تلك الجزيرة الطائفية قد ارجأت بسبب ظروف غير متوقعة .

وكان من المتوقع ان يستهل بنداري مهمة تستهدف بدء مفاوضات بين الحكومية السري لانكيه وثوار التاميل لانهاء اعمال العنف في تلك الجزيرة من خلال حل سياسي .

وكانت جهود هندية قد فشلت للتوصل الى اتفاق في شهر اغسطس (أب) الماضي مع القوات الحكومية وثوار التاميل بعد ان اتهم كل جانب الآخر خلال المفاوضات بالتسبب في قتل مدنيين .

قسم كبير من مقدمة المكوك تنقل الى مكان التحقيقات بعد العثور عليها في المحيط .

اعلان فرض حظر التجول في ثاني مدن هايتي

بور او برانس ـ وكالات الانباء : فرض حظر التجول من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة ١٣ ظهرا في كاب هايتي ثاني مدن هايتي امس بقرار من السلطات العسكرية .

وظل دوي طلقات النيران مسموعا خلال فترة طويلة من ليلة امس الاول في الاحياء الشعبية لهذه المدينة ، الواقعة على بعد ٢٦٠ كيلومترا شمالي بور او برانس ، بعد يوم هاديء امس الأول .

وقد بدت عاصمة هايتي هادئة امس عقب انباء قالت ان رجال الميليشيا قتلوا يوم الجمعة ما لا يقل عن خمسة اشخاص واصابوا عشرات اخرين بجروح في محاولة لمنع اعمال النهب .

وبعد مضي اسبوع من المظاهرات احتجاجا على رئيس هايتي مدى الحياة جان كلود دوفالييه المعروف باسم «بيبي دوك» ليس هناك ما يشير الى ان الرئيس دوفالييه قد خلع من الحكم .

وقد ظهر الرئيس دوفالييه (٣٤ عاما) على شاشات التلفزيون وتحدث في الاذاعة امس الأول ليثبت انه مازال موجودا في هايتي ويحكمها .

وكانت الاحوال عادية في المنطقة المحيطة بالقصر الجمهوري امس الاول حيث لم يغلق سوى الشوارع المؤدية الى القصر الجمهوري . اما يوم الجمعة فقد قامت القوات والميليشيات بابعاد الناس عن المنطقة وقامت باطلاق الرصاص في الهواء .

وقالت مصادر امنية ان العنف الذي اندلع يوم الجمعة قد بدأ عندما قام الناهبون باقتحام المتاجر في وسط العاصمة . وقال السكان انهم يعتقدون ان اكثر من خمسة اشخاص قد قتلوا . ولكن هذه الانباء لم تتأكد .

بدء العد العكسي لانتخابات الفلبين الجمعة وحالة من الترقب الحذر بين الأجانب والدبلوماسيين

مانيلا ـ ر : يخشى الفلبينيون والاجانب وقوع عنف واعمال انتقام دامية بسبب انتخابات الرئاسة التي تجري يوم الجمعة ويدفعهم هذا الخوف الى اتخاذ احتياطات خاصة منها الهرب من البلاد .

وما تفتأ الشائعات التي تتداولها الألسنة بلا انقطاع في المقاهي بالعاصمة مانيلا تتحدث عن احتمال وقوع حوادث اطلاق نار في الشوارع على نطاق واسع وتدخل قوات الجيش بل وحرب اهلية .

وعمدت عائلات وشركات وبعض الدبلوماسيين الى وضع خطط طواريء بسبب ضراوة المعركة على منصب الرئاسة بين الرئيس فرديناند ماركوس ومنافسته مرشحة المعارضة كورازون اكينو مع اعتراف الجانبين باحتمال وقوع عنف يوم الاقتراع .

وقال دبلوماسيون ومسؤولو شركات طيران ان اعداداً كبيرة من الفلبينيين تسعى الى ملاذ أمن خارج البلاد اثناء الانتخابات وبعدها ولا توجد ارقام في هذا الشأن ولكن يصعب حجز مقاعد على طائرات متجهة الى هونج كونج وامريكا الشمالية وسنغافورة .

وهم يقولون ان النزوح عن الفلبين اشتد الاسبوع الماضي بعد نفي السلطات ان الحكومة تمنع الفلبينيين من مغادرة البلاد اثناء فترة الانتخابات .

وتعرضت المتاجر الكبرى لموجة من الشراء المذعور اذ لجأ الناس الى تخزين السلع خشية الا تفتح المتاجر اذا وقعت اضطرابات . وكانت الحكومة قد قالت انها ستعاقب من يقومون بتخزين السلع .

وقال دبلوماسي آخر طلب الا ينشر اسمه ان بنكاً تجاريا اجنبياً كبيراً امر موظفيه ان يلزموا منازلهم حينما يدلي نحو ٢٧ مليون نسمة بأصواتهم يوم الجمعة .

وقد تركز الاهتمام على الجالية الامريكية التي تتألف من ٧٠.٠٠٠ نسمة، ٥٠.٠٠٠ منهم عسكريون وهي واحدة من اكبر مجموعات الأجانب في الفلبين .

والولايات المتحدة هي اشد مساندي الفلبين ولها قرب مانيلا اثنتان من اكبر قواعدها العسكرية واعربت عن خشيتها من احتمال فوز الرئيس ماركوس بالتزوير .

وثارت تكهنات بسبب وصول سفن حربية للأسطول السابع الى قاعدة خليج سوبيك الامريكية قبيل الانتخابات . وكانت اول سفينة تصل طراد القيادة «بلوريدج» واعقبته حاملة الطائرات «ميدواي» . وتقول صحف مانيلا الموالية للحكومة ان الحاملة «انتربرايز» ستصل الى القاعدة في خلال بضعة ايام .

وشدد مسؤولون امريكيون مرارا على ان هذه السفن الحربية تقوم بزيارة عادية وأن وجودها لا صلة له بالانتخابات في الفلبين لكن بعض الفلبينيين يشكون في هذا .

وقال دبلوماسي آخر ان صحف مانيلا تسببت فيما يبدو في بعض مشاعر القلق بأنباء عن تحركات السفن الامريكية واضاف قوله «اذا ظهرت السفينة البحرية نيو جيرزي في الأفق فقد ينبيء هذا بأنهم قلقون بسبب الانتخابات» .

ولمح ماركوس الى احتمال شن حملة على الثوار في ختام اسبوع اعلنت فيه القوات المسلحة حالة التأهب القصوى في مانيلا مرتين بعد تقارير للمخابرات بأن نحو ٣٠٠ متمرد شيوعي تسللوا الى داخل العاصمة .

وفي الوقت نفسه تعهدت السيدة اكينو بأن تقود بنفسها مظاهرات في الشوارع اذا اعتقدت المعارضة أنه وقع تزوير لحرمانها من الفوز بالانتخابات وقالت «اكره ان افكر فيما سيحدث» .

المجاهدون الافغان يدمرون ٥ دبابات سوفياتية

اسلام أباد ـ واس : تمكن المجاهدون الافغان في العشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي من تدمير خمس دبابات ومحطتين لتوليد الكهرباء وذلك اثناء عبورهم لنهر اكسوس الذي يشكل الحدود الشمالية بين افغانستان وتركستان التي يحتلها الاتحاد السوفياتي .

وقالت صحيفة «باكستان تايمز» التي اوردت الخبر امس ان ٣٥ من المجاهدين الافغان قد عبروا النهر على ظهر زوارق مطاطية بعد ان استسلم لهم اثنان من جنود مراكز الحدود السوفياتية وتمكنوا من اسر ثمانية عشر جنديا سوفياتيا وعادوا الى منطقتهم .

« يحيا العدل » في مصر .. بالكمبيوتر !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يصدق القاضي ما يحدث داخل أروقة المحكمة.. ودهش جميع الحاضرين عندما عثر احد رجال الأمن على قنبلة وضعها احد الخصوم اسفل مقعد القاضي بعد ان طال النظر في القضية لعشر سنوات.. ! حدثت هذه الواقعة «المضحكة» و «المبكية» في احدى قاعات المحاكم المصرية وبرر الخصم المتهم هذا الفعل في أنه انتقام من القاضي لانه لم يتم الفصل في النزاع الذي قام بينه وبين شقيقه حول قطعة ارض منذ ان أقام الدعوى عام ١٩٧٥.. وللأن لم يأخذ حقه ولم يحكم القضاء سواء لصالحه او لصالح شقيقه.

وليست هذه هي مشكلة فرد واحد فقط بل هي مشكلة اكثر من ٥ ملايين مواطن اقاموا دعاوى قضائية لاثبات حقوق لهم أو رفع اعتداءات على املاكهم ولكن القضايا يتم الفصل فيها على مدى سنوات بسبب طول اجراءات التقاضي وحيل بعض المحامين لابتزاز أكبر قدر من الأموال من المتخاصمين بحجة البحث عن نص قانوني يتيح للخصم أن يكسب القضية.

ونظرا لهذه المشاكل التي يتعرض لها القضاة عند الفصل في النزاع وايضا المحامون والمتقاضون فانه تقرر ادخال نظام الكمبيوتر الى المحاكم المصرية لسرعة العثور على النص القانوني بدلا من ان يبحث القاضي في ٣ آلاف نص قانوني من مواد قانونية وتعديلاتها وذلك رحمة بالقضاة والمتقاضين.

ويوضح ذلك المستشار ماهر عبد الواحد مساعد وزير العدل والمدير الفني لبنك المعلومات.. حيث يهدف هذا المشروع الى تطوير اجراءات التقاضي بين الخصوم عن طريق تخزين الاحكام القضائية والمبادىء والقوانين حتى يسهل استرجاع هذه الاحكام في سرعة ودقة لتوفير وقت القضاة عند الفصل في النزاع واصدار الحكم بما يحقق العدالة.

بنك المعلومات

كما يقوم بنك المعلومات بتخزين المعلومات عن القضايا المتداولة من المحاكم الابتدائية الى المحاكم الاستئنافية ومحاكم النقض ومتابعة القضايا المحكوم فيها حتى مرحلة التنفيذ. ويتضمن هذا البنك مبادىء أحكام محكمة النقض التي تعتبر مرجعا للقضاة والمحامين في القضايا التي صدر فيها الحكم حيث تكون دليلا للقاضي والمحامي لاتباع الحكم نفسه واتخاذه كقاعدة قانونية تؤخذ في الاعتبار عند اصدار الحكم.

وقال انه سيتم تنفيذ هذه المرحلة على عدة خطوات لتطبيق هذا النظام المتطور في مصر لاول مرة مثلما هو مطبق في اغلب الدول الاوروبية مثل فرنسا وايضا الولايات المتحدة.. وسيتم ادخال هذا النظام في محكمة النقض ومحكمة الاستئناف بالقاهرة والمحكمة الدستورية العليا والمكتب الفني لوزير العدل.. ثم يتم ادخال هذا النظام بعد ذلك الى المحاكم الابتدائية بالقاهرة والجيزة.

وسوف يتم تعميم هذا النظام وتنفيذه في محاكم الاستئناف بمختلف محافظات الجمهورية ثم مجلس الدولة ثم تطبيق هذا المشروع بالمحاكم الابتدائية على مستوى الجمهورية. اما المرحلة الثانية فهي انشاء قاعدة معلومات خاصة بأعضاء الهيئات القضائية. والمرحلة الثالثة هي تسجيل القضايا ومتابعتها ماليا.

ويضيف المستشار ماهر عبد الواحد ان المرحلة الاولى تعتبر أهم مراحل تنفيذ المشروع لانها تتضمن توفير المعلومات القانونية للقضاة والمحامين وجمهور المتقاضين حول المبادىء القانونية الهامة واحكام محكمة النقض لتسهيل عملهم بما يحقق سرعة الفصل في القضايا.. وتستغرق هذه المرحلة ٣ سنوات حيث يتم حاليا طرح هذا المشروع في مناقصة عالمية لتركيب اجهزة وشاشات الكمبيوتر في المحاكم خلال هذه الفترة طبقا للخطة الموضوعة.

كما سيتم تركيب مراكز لشاشات الكمبيوتر لاستخدامها في محكمة النقض لخدمة المحامين والجمهور مقابل مادي رمزي لتخفيف العبء المادي على المتقاضين من اصحاب القضايا التي يتم الفصل فيها.

وتظهر اهمية هذا المشروع عند الفصل في القضايا.. لأن القاضي يصادف مشقة كبيرة عند فحص ظروف القضية والبحث عن الحكم المناسب لها مما يتطلب رجوعه لأحكام محكمة النقض في القضايا المشابهة التي سبق النظر فيها وصدر الحكم فيها.. ويأتي سبب هذه المشقة من صعوبة البحث في مجموعات أحكام ومبادىء محكمة النقض وايضا بسبب كثرة الاحكام.

ولكن بتطبيق هذا النظام سوف يتمكن القاضي من الحصول على الأحكام في سهولة ويسر بأسرع وقت وبالتالي يتم سرعة الفصل في القضية وتحقيق العدالة بين المتخاصمين.

والى جانب نظام الكمبيوتر الذي سيتم استخدامه لحفظ الاحكام والمبادىء القانونية فانه سوف يلحق به نظام الميكروفيلم لحفظ القضايا والمستندات المرفقة بالقضية لتسهيل استرجاع هذه البيانات وحفظها من التلف على مدى السنوات الطويلة.

وقد تم بالفعل تطبيق نظام الميكروفيلم في محكمة الجيزة لحفظ مستندات القضايا.

كما تم ايفاد اعداد من المستشارين ووكلاء النيابة الى الولايات المتحدة وفرنسا للدراسة والتدريب على هذا النظام المتطور في القضاء.

ويرفع المستشار عثمان درويش رئيس محكمة النقض شعارا هاما وهو ان العدالة البطيئة هي نوع من الظلم.. ولذلك فان محكمة النقض وهي قمة النظام القضائي في مصر تؤدي رسالتها في تطبيق حكم القانون بدقة لتحقيق العدالة.. لان محكمة النقض تقوم بارساء المبادىء القانونية التي يلتزم بها جميع رجال القضاء في مختلف المحاكم المصرية ولذلك يحرص رجال القضاء على معرفة هذه الاحكام والالمام بالمبادىء القانونية التي تصدرها محكمة النقض لتكون دليلا لهم عند اصدار الحكم.

واضاف ان اهمية هذا التطوير في المحاكم المصرية هي ان كثرة التشريعات التي تصدر لتحقيق العدالة بين المواطنين وازدياد المشاكل بين الافراد والالتجاء للقضاء للحصول على حقوقهم ادى الى تزايد القضايا المعروضة امام القضاة للحكم فيها.. في حين ان القاضي التزاما منه في تحقيق العدالة يبحث في الاحكام والمبادىء القانونية عما يراه مناسبا لاصدار حكمه حتى لا يكون في ساحة القضاء مظلوم.

لذلك كانت خطوة التطوير خطوة ضرورية للمحاكم المصرية حتى يرتفع شعار «يحيا العدل» من المتقاضين ويرتاح ضمير القاضي عندما يصدر حكما عادلا يعيد الحقوق لاصحابها.. كما انه خطوة ينتقل بها القضاء المصري الى مصاف الدول المتطورة التي تطبق أحدث النظم القضائية لتحقيق المجتمع العادل.

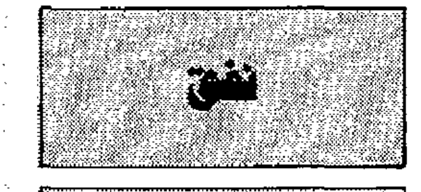


المستشار ماهر عبد الواحد — المستشار عثمان درويش





مشهد في احدى قاعات المحاكم المصرية التي تعج دائما بمئات المتقاضين

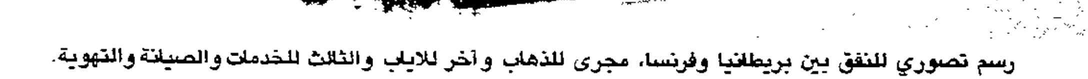








نفق بحر المانش محاولة لاعادة بريطانيا الى العائلة الاوروبية



رسم تصوري للنفق بين بريطانيا وفرنسا، مجرى للذهاب وآخر للاياب والثالث للخدمات والصيانة والتهوية.

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب و لي:

بعد ١٨٤ عاما من الابحاث والمناقشات والمسومات، تم مؤخرا الاعلان عن البدء في تنفيذ مشروع نفق القنال الذي سيربط الجزيرة البريطانية باليابسة الفرنسية، ويجعل من هذه الجزيرة المنعزلة، ولأول مرة منذ العصر الجليدي، جزء من البر الاوروبي.

فقد اعلنت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، وفرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية، في احتفال جرى في مدينة ليل بشمال فرنسا، موافقتهما على بدء العمل في مشروع النفق الذي يجري الحديث عنه منذ ايام نابليون بونابرت !

ترى هل سينجح هذا النفق الذي طال انتظاره، في ان يجعل من المنافستين اللدودتين منذ القرن الثامن عشر، اخيرا، شريكتين اوروبيتين حميمتين ؟ وهل سينجح في ان يجعل من بريطانيا، القابعة بكبرياء في عزلتها البحرية، «شقيقة» اكثر حنانا ومودة تجاه العائلة الكبيرة، اوروبا ؟

المشروع والانتخابات

بالرغم من التوقيت الذكي لاعلان البدء في هذا المشروع، واهمية هذا التوقيت لكل من تاتشر وميتران، حيث ان الاخير سيواجه انتخابات عامة في مارس (آذار) المقبل، ويأمل ان ينعكس التأثير الايجابي لهذا المشروع، على تلك الانتخابات، وخاصة في اربع مناطق من البلاد تعاني من نسبة عالية من البطالة وضعف الاقتصاد، هي مناطق الشمال، كاليه، بيكاردي ونورماندي. وفي محاولة لاستمالة الناخبين اكد وزير النقل الفرنسي ان الخيرات المتوقعة من مشروع النفق يجب ان تكون من نصيب هذه المناطق الفقيرة. كذلك ستخوض مارجريت تاتشر انتخابات عامة في خريف ١٩٨٧ حيث يتوقع ان يبدأ العمل في المشروع آنذاك، وبذلك سيكون في مقدروها التلويح بالخيرات المتوقعة من المشروع، واستعماله كورقة رابحة لكسب اصوات الناخبين مرة اخرى، وكما قلنا، انه بالرغم من ان التوقيت هذا لم يأت عفويا، الا ان الاعلان عن المشروع جاء في خضم مشاكل عديدة تواجهها السيدة تاتشر وحزبها، لعل اعنقها مشكلة شركة ويستلاند لتصنيع طائرات الهليكوبتر وتأرجحها بين الاوروبيين والامريكيين من اجل انقاذها من ورطتها المالية، هذه المشكلة التي اطاحت بوزيرين من حكومتها حتى الآن، وفقدانها هي لشعبيتها لدرجة ملحوظة، بعد ان كشفت ولو بشكل غير مباشر، تفضيلها للعرض الامريكي لانقاذ شركة ويستلاند، على العرض الاوروبي. وهو ليس بالموقف الجديد من بريطانيا تجاه العائلة الاوروبية، فهي ترى نفسها ومنذ قرون، انها متميزة عن افراد تلك العائلة، ربما بالعراقة او الجاه، او على الاقل انها الشقيقة الكبرى في العائلة ولهذا لها مكانتها وسلوكها المتميزين عن الاخريات. فاذا كانت اوروبا كلها تأمل ان يجذب هذا النفق، بريطانيا الى حظيرة العائلة، ويجعلها اكثر تحسسا لروح القرابة، فان مشاعر السيدة تاتشر، وربما البريطانيين بشكل عام، يمكن تلخيصها في تلك الصورة الكاريكاتيرية التي نشرتها صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية، عقب اعلان البدء في مشروع النفق، حيث تظهر السيدة تاتشر في الصورة وهي تسأل الرئيس فرانسوا ميتران «ترى ما هي مشاعر اوروبا وهي ستصبح شبه جزيرة تابعة لبريطانيا؟ !».

السجل التاريخي للمشروع

ان فكرة انشاء نفق تحت القنال الانجليزي لربط بريطانيا وفرنسا، ليست بالجديدة، اذ جرى البحث عن مثل هذا المشروع منذ حوالي قرنين من الزمن. وكان نابليون اول من فكر فيه في العام ١٨٠٢، حين قدم اليه مهندس مناجم يدعى ألبرت ماثيو مخطط مشروع لربط البلدين بنفق يبدأ من كاب كريزنيس في الجانب الفرنسي وينتهي في باي قرب فولكستون على الارض البريطانية. كما قدم فرنسي آخر هو تيسييه دو موتريه، بعد ذلك بعام، مخططا مشابها لنفق فولاذي غاطس في قاع البحر. ثم جاء اقتراح آخر من الملكة فيكتوريا، واثار ونستون تشرشل الامر في عهده، كما ساهمت مؤسسات هندسية عديدة من الجانبين في اقتراحات مماثلة.

وخلال القرنين الماضيين طرحت فكرة النفق على بساط البحث اكثر من ٢٦ مرة، من بينها محاولتان دخلتا مرحلة التنفيذ فعلا، وحضرت مواقع الركائز تحت قاع البحر، ومازالت تلك الحفر باقية حتى الآن. وجرت محاولة التنفيذ الاولى في العام ١٨٧٥ حين قدم مهندسان احدهما بريطاني والاخر فرنسي، خطة مفصلة لانشاء نفق ضخم تحت البحر للقطارات والسيارات، وبدأت شركات خاصة العمل في منطقتي فولكستون البريطانية وسانجات الفرنسية في اوائل ١٨٨٠.

وتم بالفعل انجاز نفق تجريبي بطول ألفي ياردة في الجانب الانجليزي. لكن المشروع أثار احتجاجا واسعا، اضطرت الحكومة البريطانية على اثره صرف النظر عنه. وتأسست في العام ١٩٥٦ شركة بريطانية فرنسية مشتركة اخذت على عاتقها تنفيذ المشروع، وقامت فعلا بتمويل سلسلة من المسوحات الجيولوجية، استمرت حتى ١٩٦٠. ثم توقف المشروع حتى عام ١٩٧٤ حين بدأ العمل فيه ثانية ولمدة عام واحد فقط، توقف بعد ذلك حتى اليوم نتيجة معارضة عاصفة من اهالي مقاطعة كنت، بالاضافة الى تردد الحكومة البريطانية بسبب التكاليف الباهظة للمشروع.

تفاصيل فنية

سيربط هذا النفق البلدين بخط سكة حديد يمتد تحت قاع البحر، ويؤمل ان يباشر العمل في المشروع في العام المقبل وينجز في عام ١٩٩٣، وبكلفة اجمالية تقدر بـ (٢.٦) بليون جنيه استرليني.

يتكون المشروع من نفقين رئيسيين طول كل منهما ٥٠ كيلومتر (٣٢ ميل)، سيكون ٣٧ كيلو متر منه تحت قاع الماء، وقطر كل نفق ٧.٣ متر، وسيكون احدهما للقطارات الذاهبة والاخر للقطارات الآيبة، ويحتوي كل منهما على خط واحد للسكة الحديد. ويتوسط النفقين الرئيسيين، نفق ثالث اصغر للخدمات والصيانة بقطر ٤.٥ متر. ولأن السيدة تاتشر كانت تفضل طريقا للسيارات لربط البلدين، فقد أعلنا ايضا، انه سيتم البحث في انشاء خط للسيارات بموازاة الانفاق، غير ان ذلك لن يتم قبل عام الالفين. ويبدو ان هذا الملحق اضيف للمشروع ارضاء للسيدة تاتشر ودفعا للمشروع كي يمضي قدما هذه المرة.

وقد فاز مشروع «نفق القناة» من بين ثلاثة مشاريع متنافسة، اذ وصف المشروعان الاخران اللذان استبعدا عن الحلبة وهما «الطريق الاوروبي» و «طريق القناة السريع»، بانهما كانا اكثر كلفة ومعقدان تكنولوجيا وقبيحا المنظر وغير ملائمين بيئيا. بينما المشروع الفائز هو «الافضل من حيث فرص الحصول على التمويل المالي والاقل ضررا على البيئة والاسرع في النقل بالاضافة الى انه يستعمل تكنولوجيا معروفة ومضمونة النتيجة». كما لم تخف فرنسا طموحها لاستغلال هذا المشروع للترويج لتكنولوجيا القطارات السريعة لديها. وقد اظهرت الدراسات المكثفة التي اجريت في السنوات الاخيرة ان مشروع النفق المزدوج الذي تم اختياره سيتيح افضل الفرص للعبارات التي تعمل بين البلدين عبر القنال، للبقاء والاستمرار. بالاضافة الى ان هذا المشروع سيتم تمويله من القطاع الخاص، وبذلك يجنب الحكومتين الانتقادات التي كانت تثار حتما لو انه مول من الميزانية الحكومية، حول ضخامة تكاليفه وجدواه اقتصاديا وسياسيا، وحدود مسؤوليات دافع الضرائب في البلدين.

وستشترك في تمويل المشروع مجموعة مصارف ومؤسسات مالية بريطانية وفرنسية ويابانية ومن اقطار اخرى. وقد تشكلت «مجموعة نفق القنال» وهي المؤسسة التي تمثل الجانب البريطاني في التنفيذ والتمويل، وتضم مصارف ومؤسسات بريطانية عديدة منها ناشنال ويستمنستر وميدلاند. اما الجانب الفرنسي فتمثله مجموعة «فرانس مانش» وتضم هي الاخرى العديد من المصارف وبيوت المال الفرنسية من ابرزها بنك كريديتي ليون وبنك ناسيونالي دو باريس وبنك اندوسويز.

المحاسن والمساوىء

والمسافرون عن طريق النفق سيكونون بمنأى عن عوامل الطقس السيئة، ولا يحتاجون الى تغيير وساطة النقل، اذ ستكون الرحلة بالقطارات مباشرة بين العاصمتين، ولا تستغرق سوى ثلاث ساعات منها نصف ساعة فقط داخل النفق تحت البحر. كما يتوقع أن يتضاعف عدد المسافرين وكمية البضائع التي ستنقل بين البلدين بعد انجاز المشروع. وندرك حجم الزيادة المتوقعة اذا عرفنا انه في العام ١٩٨٠ انتقل ١٨ مليون شخص و ١٥.٩ مليون طن من البضائع بين البلدين. غير ان المشروع يتعرض منذ اعلانه الى انتقادات شديدة من اعضاء البرلمان المحافظين الذين يمثلون مناطق جنوب وشرق مقاطعة كنت، اذ تتركز انتقاداتهم على تأثيرات المشروع السيئة على البيئة وعلى اصحاب العبارات في اسكتلندا وشمال انجلترا فقد ابدوا خشيتهم من اتساع الفجوة بين شمال وجنوب بريطانيا بعد انجاز المشروع.

ولعل خير من عبر عن قلق اصحاب العبارات والعاملين عليها على مستقبلهم، وجاء على لسان جيم سلاتر السكرتير العام للنقابة الوطنية لعمال البحر حين قال: «ان السيدة مارجريت تاتشر وقعت على تنفيذ عقوبة الاعدام على مستقبل خمسة الاف عامل من عمال البحر». وهم الذين يخشون خسارة وظائفهم على العبارات والموانيء حين يصيب الركود حركة النقل هذه، بعد تسيير قطارات الانفاق. لكن شركات العبارات تتهيأ منذ الآن لاعلان حرب اسعار شديدة ضد القطارات. ويتوقع اصحاب هذه الشركات ان العبارات الجديدة الضخمة (جمبو) التي سيدخلونها في الخدمة قريبا، ستقدم خدمات افضل واسرع وباسعار منخفضة. فاجرة السفر على القطارات يتوقع ان تكون خمسين جنيها للشخص، وهي لا تختلف كثيرا عن اجرة السفر على العبارات والهوفركرافت. اما من حيث مدة الرحلة عبر القنال، فان المشروع الجديد في نظر منتقديه لا يختلف كثيرا عن السفر بالعبارات سوى بخمس دقائق لصالح القطار.

وتشهد مقاطعة فولكستون التي ستقام المحطة الرئيسية فيها، في الجانب البريطاني، معارضة مكثفة ضد المشروع. اذ قال محافظ المنطقة كيلاند باودن «ان النفق سيكون كارثة، وسيسبب دمارا بيئيا لم يسبق له مثيل». كما قام عدة مئات من سكان المنطقة بتكوين جمعية معارضة للمشروع واعلنوا انهم سيواصلون معارضتهم حتى النهاية. وبلغ عدد مجموعات الضغط المحلية والوطنية التي تشكلت في بريطانيا حتى الان ضد المشروع عشر مجموعات، اتحدت تحت لواء «اصدقاء الارض». وقال احد الباحثين الاعضاء في المجموعة الرئيسية، ان مشروع النفق سينفذ دون شك، لكن علينا ان نعمل للتقليل من اخطاره الى اقل حد ممكن. وترى جهات اخرى مهتمة بحماية البيئة في بريطانيا، ان المشروع هذا يمثل «اهون الشرور» وانه «الاقل لعنة» من منافسيه.

ويبدو ان الفرنسيين اكثر تفاؤلا تجاه المشروع، اذ اعلنت معظم المنظمات الرئيسية لحماية البيئة، عن ارتياحها من اختيار مشروع نفق سكة الحديد بدلا من مشروع طريق للسيارات، لكون الاول اقل تأثيرا في تلويث البيئة. ومع ان هيئة النقل البري الفرنسية قد انتقدت مشروع سكة الحديد بأنه، في حالة انجازه، ستشدد هيئة السكة الحديد الفرنسية قبضتها على حركة نقل البضائع، الا ان الفرنسيين لا ينظرون الى هذا المشروع بمعزل عن حركة النقل القائمة حاليا بين البلدين. بل يعتبرونه جزءا متمما لها، وسيكون له تأثيره الايجابي على تحسين وسائل النقل الاخرى، وتخفيض اجور السفر، باعتباره سيدخل منافسا قويا في السوق. مما سيشجع تدفق السياح وانتقال البضائع بين البلدين. وتجري حاليا تحسينات واسعة في كل من دنكرك وديب، في احواض السفن والارصفة ومنشآت الموانىء وكذلك تحديث محطات العبارات في كاليه. ولا يخفي الجانب الفرنسي غبطته في ان المشروع الجديد سيوجد اكثر من ١٩ الف فرصة عمل جديدة، منها ١١ الف في منطقة المشروع التي تندرج تحت قائمة المناطق المتخلفة.

واعلنت الحكومة الفرنسية عن خطط جديدة لتنفيذ مشاريع واسعة في شمال البلاد، منها انشاء شبكة طرق بكلفة ٢٥٠ مليون جنيه استرليني لتستوعب الزيادة المتوقعة في حركة النقل بعد الانتهاء من مشروع النفق.

ويتوقع بعد تنفيذ هذه الشبكة وخاصة الطريق الذي سيربط بين الحدود البلجيكية ومنطقة هافر، والآخر الذي سيربط كاليه مع شبكة الطرق الشمالية، ان يتشجع السكان المحليين على اقامة مشاريع سياحية وصناعية وتجارية مختلفة، مما سيشجع ايضا على تدفق اصحاب رؤوس الاموال والسياح الوطنيين والاجانب على المنطقة.

كما يخطط البلدان لمشاريع اخرى مرفقة للمشروع الرئيسي بكلفة ٧٠٠ مليون جنيه استرليني في كل منهما، منها شراء مواد وادوات ومكائن للمشروع، واقامة مشاريع مشتركة لتطوير قطارات حديثة عالية السرعة لتسييرها في نفق القنال. يتسع كل قطار لـ ٧٥٠ راكبا وبطول ٢٧٠ ياردة، بالمقارنة مع القطارات المستعملة حاليا في سكة الحديد البريطانية، اذ ان طول القطار هو ٢٣٠ ياردة ويتسع لحوالي ٣٥٠ راكبا.

ويبدو ان الطرفين جادان هذه المرة في المضي قدما في تنفيذ هذا المشروع، خاصة وان الدولتين لا تتحملان شيئا من كلفته الباهظة. ولاعتبارات اخرى اهمها الاصوات القوية التي تنادي بالوحدة الاوروبية، وبسحب بريطانيا العاصية الى داخل العائلة، او نبذها كليا خاصة بعد مواقفها المترددة في السوق الاوروبية المشتركة، ويجب ان لا ننسى ايضا الجانب السياسي للمشروع او على الاقل اعلانه في هذا الوقت بالذات، اذ ربما ـ ولاول مرة في تاريخ الايديولوجيات ـ سيقبل ميتران الاشتراكي ان تمد تاتشر الرأسمالية يد العون له لانقاذه في معركة الانتخابات الفرنسية المقبلة قريباً !



ميتران وتاتشر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقداه عقب التوقيع على اتفاق النفق.

شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير

يتذكر

الحلقة ٢٣

□ مخاض الحرب العالمية الثانية كما شهدته!
□ كيف تآمرت الدول الكبرى على الدول العربية!

الذين شهدوا ارهاصات الحرب العالمية الثانية ونذرها لا بد يذكرون طبولها ومقدماتها، والحروب الجانبية الاستفزازية التي ادت اليها. والسيد عبد الله بلخير عاش مخاض الحرب الصعب والمر في نفس الفترة التي كان وهج القومية العربية في عز بداياتها في بيروت حيث كان ابو يعرب طالبا في الجامعة الامريكية فيها، وفي دمشق حيث كان وزملاؤه يحرصون على قضاء اجازاتهم الدراسية والاعياد فيها، وشهد هذا المخاض، الذي يروي لنا في هذه الحلقة وفي الحلقات التالية جوانب منها، والحرب الايطالية ـ الحبشية واحدة منها، تلك الحرب التي اشعلها الزعيم الايطالي الفاشستي موسوليني ليستعيد شرف ايطاليا الذي مرغته قبائل الحبشة في التراب في الغزوة الاولى التي تكسرت على رماح تلك القبائل العزيزة، والقوية، والمختلفة بمقاييس العلم والحضارة العصرية بنفس الوقت..

ويصف ابو يعرب في هذه الحلقة ايضا، اوجه التعاطف العربي والاسلامي مع الحبشة، تعاطفا قلبيا لا يجدي ولا ينفع، ولم يعن الاحباش على درء العدو ولا كسره، ويقرر بأن هذه العاطفية العربية هي التي جنت على كل القضايا التي خاضها العرب وخسروها ولا يزالون.

كما يروي لنا ضيفنا الشيخ عبد الله بلخير في هذه الحلقة الى اي مدى كان العرب متفائلين بانتصار الاحباش ومتوقعين لذلك، والى اي مدى ـ من ناحية اخرى ـ كانت خديعة الدول الكبرى التي استنجد بها ملك الحبشة له، وتخليهم عنه في احلك الظروف واصعبها ويبدأ الشيخ بلخير هذه الحلقة بقوله:ـ

هيلاسلاسي

موسوليني

تسجيل واعداد: خالد محمد باطرفي

ولا يزال الكلام عن الاعوام الخمسة التي قضيتها طالبا في الكلية الثانوية العامة من الجامعة الامريكية في بيروت بين عامي ١٩٣٥ ـ ١٩٤٠ وكانت اعواما صاخبة بنذر الحرب العالمية الثانية بين دول الحلفاء ودولتي المحور المانيا النازية وايطاليا الفاشية وحلفاء الطرفين وكانت الغارة الفاشستية على الحبشة قد تحدى بها موسوليني العالم بأسره وزحف بأسطوله وفيالقه وقواته الجوية على تلك الفريسة التي طالما نادى بانها من نصيب ايطاليا ومن غنائمها بل انه كان يتطاول ويتحدى وينذر ويرهب بان تكون له جزيرة كورسيكا الافرنسية وتونس العربية وجيبوتي العربي والبانيا الاسلامية البلقانية ولقد ارهب بهذه الحملة بريطانيا وفرنسا ثم اقدم على الزحف على الحبشة وخاض مياه البحر الابيض اليها وعبر قناة السويس وطوى البحر الاحمر بين قرع القنا وخفق البنود حتى تلقته مستعمرته (ارتيريا) فنزلت قواته في ميناء (مصوع) وطالب بالصومال الافرنسي المجاور لها وتحدى بكل هذا القوى العالمية باسرها ولم تخفه تهديدات انجلترا ولا فرنسا وكانت مراحل الحرب الايطالية الحبشية صاخبة مدوية لم تحول ايطاليا عنها لا عصبة الامم يوم كانت في جنيف ولا الوعد والوعيد وانفجرت اجواء اوروبا والشرق الاوسط بدعاية مرعدة مبرقة كان موسوليني يؤججها بخطبه المشتعلة بجحيم تهديداته يقذفها من شرفة قصر البندقية في روما على الالوف المؤلفة من شباب الفاشية الذين كانت تتلاطم بهم الساحة المحيطة بذلك القصر ثم تنقلها وسائل الاعلام العالمية فتطاير شرر كلماتها الى الصحافة والاذاعات في كل زاوية من زوايا العالم المسموعة منها والمقروءة والمرئية.

الحرب الثانية بين ايطاليا والحبشة

كانت الحرب الايطالية الحبشية هي الحرب الثانية بين هاتين الدولتين، وكانت الاولى بينهما قد تمخضت عن دحر ايطاليا وانكسارها بعد مقاومة ضارية قامت بها القبائل الحبشية حشدت في كل مكان من مواقع الغزو الايطالي الاول وبعد سنين من الكر والفر غلبت الكثرة القبلية الحبشية، الحرب العصرية المسلحة فعادت ايطاليا تتربص وتنتظر لفريستها الفرص السانحة لاحتلالها واستعمارها حتى مضت السنين وتغيرت الاحوال.

وذر عهد الفاشية في ايطاليا وقام موسوليني زعيما عصريا جديدا لتلك البلاد بفرقة الاشتراكية التي جند لها الشباب والشابات والفتيان وحملها السلاح واخذ يعيد الكرة بالحرب الاعلامية الصاخبة. ان ايطاليا تحتاج الى متنفس لكثرة سكانها وضيق مجالها الاقتصادي والحيوي في بلادها بعد ان جردتها حروبها الاولى من كثير من اطرافها استولت عليها الدول المجاورة لها مثل النمسا وسويسرا وفرنسا واخذ موسوليني يتوعد وينذر بان تكون لايطاليا حصتها من البلدان المجاورة لها والتي كانت فيها كمقاطعة سافوي ونيس وكورسيكا وتربيستا والصومال وتونس وان على الدول العربية ان تعطيها حصتها من المستعمرات والا فانها ستستولي عليها بذراعها.

وكانت الحبشة الوجبة الاولى التي فغر اليها افواه جيشه المحقون بالشعارات الفاشستية الاشتراكية الملتهبة فملأه حماسا وصخبا وعتوا وشراسة واخيرا بدات قواته تبحر من موانيء ايطاليا محمولة على اسطول ضخم من البواخر الحربية ووسائل النقل المختلفة شحنها كلها بمئات الالوف من الشباب الايطالي والليبي والصومالي فارغت بريطانيا وفرنسا وازبدت بدعاياتها وحملات عدائها. ولكن موسوليني كان قد عجم عيدانهما وعرف جبنهما وترددهما في نزوله فاشاح بوجهه عنهما وعن غيرها وطوت قواته المسافات البحرية والبرية عابرة قناة السويس في صخب من الدعاية المدمدمة وعبرت البحر الاحمر حتى نزلت في ميناء مصوع في المستعمرة الايطالية اريتريا على سمع العالم وبصره..

واستغاث امبراطور الحبشة هيلاسلاسي بدولتي بريطانيا وفرنسا اللتين تملكان مستعمرات مجاورة ومحيطة بالحبشة فلم تجرؤ واحدة منها على استنفار اسطولها ومنازلته بل نصحتاه بتقديم شكوى مستعجلة واستغاثة مولولة بدول العالم من على منبر عصبة الامم يومئذ في جنيف وهي التي تمخضت عنها نهاية الحرب العالمية الاولى ووعد بها الرئيس الدرويش نلسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية يومئذ الذي ضحك عليه حلفاؤه واصدقاؤه في تلك الحرب، بريطانيا وفرنسا. فعاقبهما الله في مؤتمر يالطا في نهاية الحرب العالمية الثانية باقصاء فرنسا عن حضور تقسيم العالم في المؤتمر المذكور ويتآمر ستالين الصاعقة الباقعة على تشرشل نمر الحرب وضخم الغرب بالضغط على حليفه روزفلت بأن تكون الحصة العظمى من نصر الحرب لروسيا وان تصفى الامبراطورية البريطانية من الوجود الذي لا تغرب عنه الشمس. تم كل هذا في يالطا في غفلة مختلسة عن تشرشل، انتهزها ستالين واقنع بها روزفلت وهو على ابواب الاخرة. وخرج ستالين من المولد بالحمص كله ومعه عرائس المولد كلها وهي دول البلقان، وواحدة بواحدة، والبادي اظلم، وتلك الايام نداولها بين الناس.

موسوليني يحتل بلاد الحبشة

وهكذا اعلن موسوليني الحرب على الامبراطور الحبشي هيلاسلاسي واحتل بلاده في معارك كان فيها العلم العصري ينازل الجهل التقليدي. وكانت فيه الحضارة، على ترددنا في تسميتها بذلك، تمحق التخلف والقبلية البدائية وتسحقهما، وهكذا كانت البلدان العربية المحيطة بالحبشة والاسلامية والافريقية المتعصبة تحيط الحبشة بدعواتها وبقلوبها وتمنياتها وآمالها ولكن كل هذا لم ينفع ولم يجد شيئا في مصائر الشعوب لا الدعوات ولا البركات ولا الهتافات والعصبيات.

واتذكر اننا كنا في مكة كما كان من حولنا في السعودية والبلدان العربية الاخرى نتتبع انباء الحرب هذه في ارهاصاتها الاولى في الثلاثينيات من هذا القرن الميلادي وفيما بعدها من السنوات، ومعنا صحفنا واذاعاتنا القليلة المحدودة من مصر، نتعصب للامبراطور ولبلاده فالحبشة جارتنا ومأوى الهجرة الاسلامية الاولى من مكة اليها. ولا ننسى كيف استقبل ملك الحبشة يومئذ المهاجرين الى بلاده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكرامة والحماية والترحيب وفتح لهم مجال الاطمئنان في ارضه وبين شعبه ونصرهم على وفد قريش الملاحق لهم والمتتبع لرحلتهم والمستقصي لهجرتهم والمحارب لهم. وكيف افسح لكبير المسلمين سيدنا جعفر بن ابي طالب ابن عم رسول الله واقربهم اليه واشبههم به ان يلقي عليه وعلى رجال الكنسية محاضرة يستمعون فيها اخبار ابن عمه محمد، فجلس الملك ورؤوس قومه وحملة الانجيل من علمائه بين يدي جعفر الذي قرأ عليهم سورة (طه) كلها وشرحها لهم فترجمت للملك ومن حفوا به فاستنار بها عقله وخفق لما جاء فيها عن سيدنا عيسى وعن امه قلبه، حتى هفا الى الاسلام فاسلم بعد ذلك وكانت الحبشة بهذه الوثبة الاسلامية البلد الافريقي الاول الذي تعالى منه الاذان خارج مكة المكرمة من جزيرة العرب.

وعلى هذه الصلات والعواطف الموغلة الجذور في القدم قامت قيامة العرب المعاصرين ضد المعتدين على الامبراطور وعلى بلاده برغم ما افترضه ذلك الامبراطور وسلفه الامبراطور (منليك) من محو الامارات الاسلامية في الحبشة واريتريا وجيبوتي والصومال يعينه ويساعده على كل ذلك اولياؤه وانصاره وحلفاؤه وحماته في امريكا واوروبا بأسرها لا نستثني منهم ملكا ولا اميرا ولا بلدا ولا شعبا لاحبا في الامبراطور ولكن حماية له ولبلاده من المسلمين المحيطين به والموتورين من اعماله.

اخبار الحرب

ويعود بنا ضيفنا الشيخ عبد الله بلخير مرة اخرى الى اجواء الحجاز بمكة المكرمة في تلك الفترة لينقل لنا صورة حية عما كانت انعكاسات الحرب واخبارها على صفوة مثقفيها فيقول:

في عام ١٩٣٥ اتذكر اننا كنا نجتمع عندما كنت بمكة قبل التحاقي بالجامعة في بيروت في مكتب صديق العمر محمد سعيد عبد المقصود مدير مطبعة ام القرى ورئيس تحرير جريدة ام القرى فيبسط بين يدينا جميع الصحف الواردة مبادلة لام القرى من العالم العربي بأسره فنقرأ فيها اخبار الحرب الحبشية وارهاصاتها ومقدماتها من وكالات الانباء اذ لا اذاعات عربية يومئذ ولا وسيلة اخرى لنا في الجزيرة لمعرفة ما يجري ويدور حولنا الا الصحف تلك وليس من السهل على الناس وحتى على المثقفين منهم الحصول على بعض صحف مصر وسوريا ولبنان فهي نادرة الا لافراد، وحتى هؤلاء الافراد لا تصل ايديهم الى اكثر من جريدة واحدة او مجلة واحدة تجيء على البواخر الخديوية مرة او مرتين في الاسبوع من مصر تحملها اما الباخرة الخديوية المسماة (الطائف) او (تالودى) او (الرحمانية) وهي قبلهما ولهذا كانت اخبار الحرب الدائرة على اطراف جزيرة العرب في الحبشة او مقدماتها المنتظرة في اوروبا بعد ذلك لا يعرفها الا القليلون اما من الصحف النادرة او الرسائل التي يحملها شهريا البريد من الخارج حتى من الهند.

المؤامرة على البلاد العربية

وعليها كانت السمرات اليومية في مكة وجدة والرياض يدور السمر كله على تتبع سير الحرب الحبشية حولنا ويكثر النقاش حول النصر المأمول والمنتظر ويكاد الاجتماع يتم على انه سيكون للحبشة على ايطاليا ذلك ان العرب عاطفيون تسيرهم عواطفهم واهواؤهم لا يستعملون عقولهم الا فيما ندر. وقد علل ابن خلدون وغيره هذه العاطفة الظاهرة المتجددة في كل زمان ومكان منذ بداية عصور انحطاط العرب والمسلمين والى ما لا يزالون يتخبطون فيه اليوم من الشتات والضياع حتى تم النصر لموسوليني على غير ما نشتهي ونأمل ونرجو، ولنا في هذا ما كان لنا فيما بعد في تعلقنا بهتلر وتحكيم عواطفنا الملتهبة ببعض اعدائه الذين خانوا حلفنا لهم ومسيرتنا معهم وطعننا ظهر الخلافة الاسلامية لوعودهم بنصرنا وتحررنا واستقلالنا من (عدن) الى جبال (طوروس) لاننا كعادتنا كنا غير مطلعين على ما كان يجري في مؤتمر (سان ريمو) الذي تمخضت عنه معاهدة (سايكس بيكو) التي قررت وتعهدت بأعطاء فلسطين لليهود وصادقت على وعد بلفور بعد اخراج الاتراك من سوريا ولبنان ومصر والعراق، لتكون هذه الاقطار بعد خروجهم مستعمرات لفرنسا وبريطانيا وايطاليا، ثم تكرس فلسطين وهي عين القلادة لقيام دولة اسرائيلية ستكون الدولة التي لا يقر معها للعرب قرار الى ما شاء الله حتى القضاء عليها.

«اثار اقدام» مع الباعة المتجولين!

اتذكر تحلقنا في مكتب جريدة ام القرى بمكة نستخرج من اكياس بريدها الخارجي ما فيه من الصحف فنقرأ المقطم والاهرام والسياسة وغيرها واتذكر ان الكاتب اللبناني الكبير الاستاذ اميل الخوري الذي كان قبيل الحرب العالمية الاولى يقيم في روما ويتولى منها مراسلة جريدة (الاهرام) بسلسلة من التقارير والمقالات الصحفية كانت تستقطب الجمهور السياسي والمثقف من شباب العرب ورجالهم كنا ننتظر البريد البحري الاسبوعي والاهرام من اجل مقالات الاستاذ الخوري تلك، وفي بيروت وقد انتقلت اليها بعد ذلك كنا نتلقف الاهرام ايضا من اجل تلك المقالات التي لا يكتب مثلها كاتب في العالم العربي يومئذ والتي جمعها بعد ذلك كاتبها واخرجها بعد الحرب في جزئين او ثلاثة سماها (آثار اقدام) اشتريت منها يوم كنت في بيروت عام ١٩٦٢ مجموعة نسخ اعدت قراءتها والتمتع بتحليل الاحداث العالمية فيها برغم مرور الزمن عليها غير انها كانت ولاتزال حتى اليوم مرجعا نادر المثال لسير الشؤون العالمية والدولية يومئذ نحو الحرب العالمية الثانية..

وكان مما يلفت نظري بكثير من الاسى انني كنت التقط اجزاء (آثار اقدام) هذه من على عربات باعة الكتب المتجولين في اطراف ساحة (البرج) يومئذ في بيروت وعلى ارصفة (اللعازارية) وهي تباع بليرات معدودات فاكتنزت منها اكثر من خمس مجموعات ارجع اليها سنة بعد سنة فانظر في صفحاتها ما كنا نترقبه ترقب هلال العيد لما فيه من الحكمة والعقل والاطلاع وبعد النظر ويعود الشيخ مرة اخرى الى الاستطراد والاستطراد منح التاريخ، كما يقول المؤرخون ـ فيحدثنا عن الكاتب اللبناني الكبير «اميل خوري» ويقول:

ـ وما دام الحديث قد جر الى ذكر ذلك الكاتب اللبناني المبدع (اميل الخوري) الذي لا يذكر عند ذكره سواه فانه قد قضى اكثر سنوات رجولته، اما وزيرا مفوضا للبنان في ايطاليا او باريس او مقيما في باريس قبل الحرب الثانية واوائل اعوامها ثم في جنيف متتبعا اخبار (عصبة الامم) فيها ومراسلا باحداثها واخبارها (الاهرام) وغيرها من صحف الغرب على ذلك من الاهرام اكبر مبلغ يتقاضاه كاتب عربي حسب طلبه.

كانت ثقافته عامة وشاسعة واسعة ومن قبيل اندلاع نيران الحرب الثانية وانا اقرأ مقالات عنها في افتتاحيات الاهرام فاقتنيها واقرؤها ثم اقرؤها. وعندما كنت في مصيف برمانا اقضي الصيف، تعرفت على صديقي الاستاذ فؤاد مفرج وهو من اهل برمانا ذكرت له بالاعجاب ما قرأته وسمعته عن الاستاذ اميل الخوري فقال لي انه من برمانا وبيته قريب من منزلي وسنذهب لزيارته فذهبنا وزرناه وكان على سفر عائدا الى جنيف فذكرت له حرصي على مقالاته وتمنيت عليه لو جمعت في كتاب ولم تكن فكرة جمعها قد تبلورت في ذهنه حتى جاء الوقت الذي رأيتها على تلك العربية التي يحشر عليها صبية «البرج» زوائد المؤلفات وفضلاتها لتباع بالجملة وبأبخس الاثمان ليرات معدودات قد لا تتجاوز الاربع او الخمس..

جرنا الى كل هذا ذكر اخبار الحرب الحبشية الايطالية التي واكبت اخبارها ومجراها وتابعتها كغيري ممن اهتم بها وتعصب لنصر الحبشة وفوزها فجرت الرياح كالعادة بما لا تشتهي السفن لان امانينا كانت ولاتزال نابعة من عواطفنا وليس من عقولنا ولهذا ما تعلقنا بشيء الا وانهار وطار.

مكتبة ال عبيد بالحميدية

وفي تلك الايام ذهبت في احدى عطل العيدين عام ١٩٣٦ الى دمشق كعادتنا لا يحلو لنا العيد ونحن في بيروت الا اذا شددنا الرحال لعاصمة الخلافة الاموية وادينا صلاة العيد في (الجامع الاموي) فيها. كنت اتجول على رجلي ايام العيد كلها من شارع الى شارع فيها التمس المكتبات التي قد تكون مفتوحة أيام العيد، كنت اتردد على المكتبة الخاصة بالسادة آل عبيد في سوق الحميدية حيث تعرفت على عميدها وصاحبها واشتريت منه ما تيسر لطالب محدود النفقة من الكتب. وكان يرحب بي ويكرمني واجد في مكتبته افلاذ كبد دمشق من علمائها ومثقفيها ووجهائها وما سمعت بأحد منهم الا ورأيته يتردد على تلك المكتبة ويجلس الى صاحبها ثم اذكر انني كنت والكلام على الحرب الحبشية اتجول في محلة وميدان (السنجقدار) حول مدخل سوق الحميدية فاستمع الى صوت مجلجل مدو لاغان حماسية صاخبة تنبعث من دكان متوسط يبيع عشرات من الاسطوانات المنوعة من (الشمع) اذ لم تظهر الاسطوانات والاشرطة الموسيقية والغنائية التي جدت بعد ذلك لا قبله.

الاغاني التي تتعالى من دكان ذلك البياع كانت تجمع الجمهور المار عليها وحولها لانه قد ركب اول مكبر كهربائي تتعالى به موسيقى الاسطوانات ونشيدها فتملأ اجواء الساحة كلها حتى لتسمع من اقاصي شارع النصر ومداخل سوق الحميدية وما احاط بهما وأشرف عليهما من المنازل المجاورة.

كانت تلك الاغاني للمغني السوري الشهير يومئذ (سلامة الاغواني) وكلها عن حرب الحبشة والتهليل لها والتنصير لها وهي تدوي بصوته الاجش المتماوج المضطرب في طربه وجرسه وحماسه وموسيقاه وكنا نقف امام ذلك الدكان وكلنا قلوب واجفة لما نسمع وتقف النسوة المارات ايضا على الرصيف المقابل للدكان وبينه وبين الشارع العام الذي تصخب عرباته ومشاته واصوات المنادين على بضائعهم المحمولة على عربات او مكومة على الرصيف مسافة طويلة، كل ذلك حماسة منا للحبشة ورجاء بنصرها لان اشعارات الاغاني والاهازيج من اسلحتنا التقليدية في كل معركة نخسرها.

من اغاني (سلامة الاغواني) هذه واحدة تحيي ابطال الأحباش في معركة (عدوة) التي جرت في الحرب الحبشية الاولى من القرن الماضي وفي اسطوانة اخرى تحية لهيلاسلاسي وفي اخرى تحية لعدد من قواد قبائل الحبشة باسمائهم اتذكر منهم الآن (الراس كاسا) وهكذا كانت عواطفنا يومئذ مع جارتنا الحبشة وضد موسوليني الهاجم عليها والمحارب لها ولقد ذهبت كل أمالنا كالعادة مع الريح ولا حول ولا قوة الا بالله.

وقد يكون لذكرياتي عن تلك الايام وعن الحرب الحبشية بقايا ان شاء الله.

الحلقة ٢٤ : الاثنين المقبل







صنداي تايمز

«رامبو» الدموي يصل روسيا

في تقرير لها من لويس برانسون في موسكو قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان حرب «رامبو»، الفيلم الامريكي، ضد الخطر الأحمر قد وصلت اخيراً شوارع موسكو. ويحظى هذا الفيلم الى جانب فيلم روكي «الذي يتحدث عن قصة بطل ملاكمة امريكي» باهتمام الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقالت الصحيفة ان الزعامة السوفياتية ذات الاسلوب الجديد في القيادة تشجع الناس في محاولة منها لتحديث البلاد وتحقيق مطالب المستهلك، على استخدام الكمبيوتر وأجهزة الفيديو. ولكن هذه المحاولة تقف ضد واحد من اعمدة الايديولوجية السوفياتية وهي ابقاء السيطرة على ما يشاهده ويقرؤه الناس.

وقد شن المسؤولون السوفيات الغاضبون من الدعاية المضادة للسوفيات في فيلمي «رامبو وروكي ٤» حملة ضدهما في السوق السوداء لأفلام الفيديو. حيث ان الناس العادين في الاتحاد السوفياتي تواقون لمشاهدة هذين الفيلمين اللذين ادانهما بشدة الكرملين.

ومضت الصحيفة تقول ان الموقف الحكومي من هذين الفيلمين يقول انهما معاديين للسوفيات ويصوران السوفيات خطأ كأنه شعب عدواني وعديم الحساسية والمشاعر.

ان هذا الموقف يعطي تجار الأفلام في السوق السوداء سبباً لرفع الاسعار المرتفعة اصلا. وجدير بالذكر ان شريط الفيديو من فيلمي البطل سيلفيستر ستالوني المسروقة والمنسوخة يباع الآن بثلاثمائة روبيل اي ما يعادل ٣٠٠ جنيه استرليني اي ما يزيد عن معدل الدخل لمدة شهر في الاتحاد السوفياتي. ويتقاضى تجار السوق السوداء من الشخص الذي يريد مشاهدة اي من الفيلمين في عروض خاصة ما قدره ٢٥ روبيلا.

ومضت الصحيفة تقول ان هجوم رامبو على روسيا محدوداً حتى الآن ولا يثير مشاكل كثيرة للسلطات. حيث ان واحداً في الألف من الشعب السوفياتي البالغ عدده ٢٨٠ مليون نسمة يمتلك اجهزة فيديو وان نسبة الذين يستطيعون الحصول على اشرطة فيلمي ستالوني من بين هؤلاء بسيطة للغاية.

لذلك فإن الادانات الرسمية لهذين الفيلمين ناجمة عن الخوف من الدعاية المضادة للسوفيات التي قد يسفر عنها هذين الفيلمين وخاصة على الأجيال المستقبلية حيث انهما يقفان في وجه جهود جورباتشوف لاعطاء الاتحاد السوفياتي صورة افضل على الصعيد الدولي.

جورباتشوف

غير انه يمكن لمس القلق السوفياتي الكبير من تأثير الدعاية المضادة لهذين الفيلمين على المشاهدين المحليين في حال انتشارهما خاصة مع ازدياد صناعة اجهزة الفيديو محلياً وارتفاع عدد اشرطة الفيديو المنسوخة التي تدخل البلاد.

واستطردت الصحيفة قائلة ان الافلام الممنوعة من دخول الاتحاد السوفياتي ليست فقط فيلمي روكي ورامبو بل معظم افلام العنف وأفلام موسيقى البوب بما في ذلك افلام جيمس بوند والعراب والمراة الخارقة وأشرطة فرقة «دوران دوران» الموسيقية وبوي جورج.

ان ردود افعال القيادة السوفياتية لم ينعكس على وقف انتاج اجهزة الفيديو السوفياتية على الرغم من ان خطة السنوات الخمس المقبلة تتصور فقط مضاعفة عدد اجهزة الفيديو في البلاد اي ان نسبة الذين سيمتلكون اجهزة الفيديو ستبلغ اثنين في الألف.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحافة الرسمية تشتكي من ان العديد من الأجهزة بها عيوب فنية وان اسعارها تفوق الطاقات الشرائية للعديد من المواطنين.

وبدلا من ان توقف انتاج اجهزة الفيديو تدعو القيادة الى انتاج افلام فيديو سوفياتية افضل من اجل مواجهة النفوذ الغربي المتزايد. وعلى حد ما جاء في مجلة «كالتشر» اي الثقافة، فانه جرى انتاج ٣٥٠ من افلام الفيديو السوفياتية.

ومن ناحية اخرى فان مسؤولي الجمارك يشددون من رقابتهم على الأفلام الأجنبية الممنوعة الى حد انه جرى مصادرة افلام كان يحملها منتج مسلسل «الكومريد» في تلفزيون «بي.بي.سي.» لعرضها على التلفزيون الرسمي السوفياتي.

٦ اشهر مهلة امام السيدة ثاتشر
لتستعيد ثقتها وقدرتها على قيادة المحافظين !

جاء في تقرير نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» ان كبار المسؤولين في حزب المحافظين بمن فيهم اكثرهم تاييدا للمسز مارجريت ثاتشر يقولون في احاديثهم الخاصة ان امام رئيسة الوزراء مهلة ستة اشهر كي تستعيد ثقتها في قدرتها على قيادة حزب المحافظين الى الانتخابات العامة المقبلة . ويقولون انه في حال فشلها في اعادة الثقة، هناك خطر ظهور متحد لقيادتها في الخريف المقبل . ويجري الان اعداد استراتيجية ترمي الى مساعدتها على تجاوز ما وصفه احد الوزراء الليلة قبل الماضية «باشهر الخطر» .

وعلى الرغم من ان مقر رئيسة الوزراء أعلن ان اسوأ ما في قضية ويستلاند قد جرى تجاوزه الا انه يدرك ان العديد من نواب المحافظين قلقون ازاء الاضرار التي لحقت بسلطات رئيسة الوزراء . وهم قلقون بشكل خاص ازاء الاضرار التي لحقت بسمعتها في الادارة الحازمة والحاسمة .

وقالت الصحيفة انه رغم وقوف جميع نواب المعارضة وراء ثاتشر في عملية التصويت في مجلس العموم التي جرت في الاسبوع الماضي حول قضية ويستلاند الا ان الشكوك في صفوف العديد من كبار المحافظين ماتزال قائمة ازاء قدرتها على تجاوز المهلة .

وقالت الصحيفة ان قضية ويستلاند ليست المشكلة الوحيدة التي تثير القلق في صفوف المحافظين اذ تشير الارقام التي نشرت يوم الخميس الماضي الى ان وصول عدد العاطلين عن العمل الى ٣,٤ مليون شخص قد قضى على التفاؤل ازاء امكانية انخفاض نسبة البطالة في العام الحالي .

ومضت الصحيفة تقول ان انخفاض اسعار النفط حد من تصورات وزير الخزانة ازاء نسب الضرائب في الميزانية الجديدة التي سيطرحها خلال الشهر المقبل . اضف الى ذلك مشكلة استمرار اضراب المدرسين والهزيمة المتوقعة في الانتخابات الفرعية في منطقة فولهام وكذلك انتخابات المجالس المحلية في شهر مايو (ايار) المقبل .

ويتخوف وزراء الحكومة من ازدياد حالة الاستياء في صفوف النواب المحافظين خلال الدورة الحالية لمجلس العموم التي ستشهد مناقشة البرامج التشريعية لتعديل قانون الضمانات الاجتماعية والامن والنظام ونقل ملكية مؤسسة الغاز الى القطاع الخاص .

ويعتبر شهر يوليو (تموز) وهو الشهر الذي يسبق اجازة مجلس العموم الصيفية ، الوقت الحاسم الذي سيقيم فيه كبار المسؤولين في حزب المحافظين انجازات رئيسة الوزراء خلال الاشهر الستة السابقة .

وقالت الصحيفة ان روبرت روديس جيمس النائب المحافظ عن منطقة كيمبردج سيبرز مخاوف النواب المحافظين ازاء فقدان الحكومة لتعاطف المؤيدين . ففي خطاب سيلقيه في مجموعة الاصلاح في الحزب في منطقة كيمبردج ، سيقول ان الاحداث الاخيرة سينظر اليها بغضب ويجب ان يكون الدرس المستفاد منها هو «ان الامانة هي افضل سياسة» .

ومن ناحية اخرى الحت المسز ثاتشر الى زملاء مقربين منها انها لن تستسلم لمؤامرات تهدف الى الاطاحة بها او الضغط عليها من اجل تغيير اساليب عملها . وقال احد كبار مساعديها يوم امس الاول: «لا ارى اي تغيير في تصميمها على خوض معركة الانتخابات المقبلة» .

وستتركز المعركة المضادة التي سيخوضها مقر رئيسة الوزراء حول الاتي :

● التأكيد على المسؤولية الجماعية لمجلس الوزراء لادارته شؤون الحكومة . وسيجري التشاور مع الوزراء في قضايا رئيسية . وسيبدأ ذلك في غضون الاسابيع القليلة المقبلة بمراجعة مجلس الوزراء للاستراتيجية الاقتصادية التي تقف وراء ميزانية مارس (اذار) المقبل . وبامكان الوزراء ان يبدوا اراءهم في الميزانية اكثر مما كان متوقعا قبل اسابيع قليلة .

● تكثيف الاتصال بالنواب المحافظين في «الصفوف الخلفية» لمواجهة الانتقادات القائلة بان المسز ثاتشر ابتعدت عنهم ولا تأخذ بارائهم .

● التصميم على الاحتفاظ بالوزراء الذين يتعرضون للانتقادات امثال سير كيث جوزيف وزير التعليم الذي رغم اعلانه عن عدم ترشيحه لنفسه في الانتخابات المقبلة ، سيبقى في الحكومة حتى الخريف المقبل على الاقل .

● الجهود من اجل اغلاق قضية ويستلاند وذلك بالوصول الى حل وسط مع اللجنة المختارة المنبثقة عن مجلس العموم حول مطلبها بالتحقيق مع مسؤولين كبار ابتداء من العاملين في مكتب رئيسة الوزراء وحتى وزير التجارة والصناعة .

وسيسعى نورمان تيبت رئيس الحزب على استعادة الثقة في الحكومة عند القائه خطابا في المؤتمر السنوي لشباب الحزب المزمع عقده في ليفربول يوم الاحد المقبل، وسيكون هذا الخطاب اول خطاب يلقيه بعد خروجه من المستشفى .

ويعتبر تيبت الازمة في مجلس الوزراء بشأن قضية ويستلاند جرحا الحقه المحافظون بانفسهم. ويريد الحزب ان يعود الى «اعمال الحكومة» .




ثاتشر

غير ان مايكل هيسلتاين الذي استقال من منصب وزير الدفاع بسبب قضية الويستلاند سيكون موجودا في مؤتمر شباب المحافظين . وسيحرص على ابداء ارائه بالنسبة للخط الذي يجب على المحافظين اتباعه .

وقالت الصحيفة انه رغم وجود اتفاق عام حول عدم وجود حظر فوري على مركز المسز ثاتشر الا ان كبار المحافظين يعتقدون ما وصف يوم امس «بسباق للخلافة» قائم على قدم وساق .

فقد دعا احد نواب المحافظين وهو سير انطوني مير الى التحضير لانتخاب قيادة جديدة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عندما تقف رئيسة الوزراء لاعادة انتخابها لزعامة الحزب وهو تقليد شكلي متبع منذ عشر سنوات .

الاوبزرفر

بيريز يواجه حالة جمود بعد جولته الأوروبية

نشرت صحيفة الاوبزرفر تقريرا من مراسلها روبين لاتيج حول الفرص الكئيبة التي تواجه محادثات السلام في الشرق الاوسط. وتقول الصحيفة ان كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية يعتقدون بان بامكانيات محادثات سلام مبكرة بدات تتلاشى بسرعة في اعقاب ما يبدو جمودا كاملا في علاقات اسرائيل مع مصر والاتصالات غير المباشرة مع العاهل الاردني الملك حسين.

وبالرغم من اصرار رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الذي عاد في الاسبوع الماضي من جولة زار خلالها ثلاث عواصم اوروبية، على احساسه بالتفاؤل إلا ان مستشاريه يعترفون باحاديثهم الخاصة بعدم احراز اي تقدم في اهم مسألة وهي مسألة تحريك محادثات السلام.

وقالت الصحيفة ان القضية تحظى باهتمام خاصة بالنسبة لمعسكر بيريز ليس لانها ستؤثر على مستقبل المنطقة فحسب، بل لان عدم التقدم سيعني ان بيريز لن يكون لديه بديل سوى تسليم رئاسة الوزراء الى زعيم الليكود اسحاق شامير في الخريف المقبل.

وكان مساعدو بيريز يأملون في ان تقود احتمالات محادثات السلام مع الاردن الى انشقاق في الائتلاف الحكومي مما يمكن رئيس الوزراء من الدعوة الى انتخابات جديدة وفك اتفاق الحكومة الائتلافية الذي يتولى بموجبه شامير رئاسة الوزراء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واعرب مسؤولون اسرائيليون عن خيبة املهم في الاسبوع الماضي ازاء فشل وزير الدولة الاسرائيلي عازر وايزمان في اقناع الرئيس المصري حسني مبارك بالموافقة على عقد لقاء قمة مع بيريز. وكان وايزمان قد سافر الى القاهرة للاجتماع بالرئيس مبارك في الوقت الذي كان فيه بيريز في اوروبا وهو على ثقة بان علاقاته الوثيقة مع الرئيس المصري ستسفر عن نتائج مرضية.

غير ان الرئيس مبارك يطالب اولا بوجوب التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل بشأن قضية طابا قبل عقد اية قمة. كما ان على الرئيس مبارك ان يأخذ بعين الاعتبار المزاج المعادي لاسرائيل في مصر وخاصة في صحافة المعارضة.

وقالت الصحيفة ان عدم قيام الرئيس مبارك بتسخين العلاقات بين البلدين تشكل احراجا كبيرا لجانب بيريز في الحكومة الاسرائيلية. والمعروف ان بيريز ومنذ اشهر يجادل انه اذا ما وافقت اسرائيل على عرض قضيته على لجنة تحكيم فان العلاقات مع مصر ستتحسن بسرعة، ووافقت الحكومة بعد تردد على فكرة التحكيم في جلسة استغرقت ليلة كاملة في الشهر الماضي، غير ان العلاقات لم تشهد اي تحسن.

وقد ظهرت بوادر التوتر داخل الحكومة الناجم عن الجمود في عملية السلام، على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين الذي قال في مقابلة صحفية ان زيارة وايزمان للقاهرة كانت زيارة دعائية واضحوكة. واضاف رابين قائلا ان حزب العمل اصبح يبدو سخيفا.

غير ان الناطق باسم بيريز رفض الرد على هذه التعليقات.

ومضت الصحيفة تقول انه مع ورود تقارير عن اجتماعات في عمان بين العاهل الأردني والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، فان اسرائيل تتطلع من جديد الى الولايات المتحدة من اجل دعم عملية السلام المتداعية.

ويقول مساعدو بيريز انهم يعتقدون بان الرئيس المصري قد يعرض للخطر علاقاته بواشنطن التي تقدم مساعدات اقتصادية كبيرة لمصر، في حال عدم تحسين العلاقات مع اسرائيل.

ومن ناحية ثانية فان الملك حسين يقع تحت الضغوط ذاتها. فالكونجرس الامريكي يرفض المصادقة على صفقة اسلحة للأردن إلا اذا احرز بعض التقدم في مسألة محادثات السلام مع اسرائيل خلال الشهر المقبل. والمعروف ان الملك حسين غضب غاية الغضب من الموقف الامريكي ولمح بانه قد يتحول الى مصدر آخر للحصول على اسلحته.

اتجاهات الصحف العالمية

● كانت معظم التقارير التي تصدرت الصفحات الأولى للصحف البريطانية تدور حول قضايا محلية. ومن اهم هذه التقارير ما نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «حصار ٦ اشهر لثاتشر» وفيه تقول ان كبار المسؤولين في حزب المحافظين بمن فيهم الموالين للمسز ثاتشر يقولون في احاديثهم الخاصة ان امام رئيسة الوزراء ٦ اشهر لاستعادة الثقة في قدرتها على قيادة حزب المحافظين الى الانتخابات العامة المقبلة.

وفي حال فشلها في استعادة هذه الثقة فانها على حد قولهم تخاطر بوجود تحدي لزعامتها في الخريف المقبل. ويجري الآن اعداد استراتيجية ترمي الى مساعدتها على تجاوز ما وصفه الليلة قبل الماضية احد الوزراء «بشهور الخطر» التي تنتهي في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وبالرغم من ان مقر رئيسة الوزراء في ١٠ داونينج ستريت يعتقد بان اسوأ ازمات قضية الويستلاند قد مر بسلام الا انه اي مقر رئيسة الوزراء يدرك جيداً ان العديد من النواب المحافظين قلقون من ان سلطات رئيسة الوزراء قد تضررت. وهم قلقون بشكل خاص من سمعتها في الادارة الحاسمة والحازمة قد اصيبت بأضرار كبيرة.

ومضت الصحيفة تقول ان قضية الويستلاند ليست القضية الوحيدة التي تثير القلق في صفوف المحافظين. فالتقارير التي تفيد بوصول عدد العاطلين عن العمل الى ٣,٤ مليون شخص قد قضت على تفاؤل سابق ازاء الهبوط في نسبة البطالة.

● وعلى هذا الصعيد نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريراً من مراسلها السياسي جون لويس حول تشكيل قوة مهام هدفها ايجاد العمل للعاطلين عن العمل. وقالت الصحيفة في هذا التقرير انه سيعلن في غضون الاسبوعين المقبلين عن مبادرة حكومية كبيرة لايجاد العمل للشباب السود وغيرهم في المدن الرئيسية. وستشمل هذه المبادرة تشكيل حوالي عشر قوات مهام للعمل مع اصحاب الصناعات والمجالس البلدية وزعماء الاقليات، من اجل ايجاد افضل السبل لمواجهة مشكلة البطالة.

وقالت الصحيفة ان المدن التي ستبدأ فيها قوات المهام التي تتكون من موظفين حكوميين ووزراء، العمل ستضم كلا من بيرمنجهام ومانشستر وليدز وجلاسجو وكاردف. وتجدر الاشارة هناك الى وجود قوة مهام في مدينة ليفربول.

ومضت الصحيفة تقول ان هذه المقترحات هي نتاج تحقيقات واسعة اجراها مجلس الوزراء بقيادة المسز ثاتشر ونائبها الفايكاونت وايتلو.

● وعلى صعيد آخر نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريراً حول مقاطعة السياح الامريكيين لبريطانيا قالت فيه ان السياح الامريكيين يقاطعون بريطانيا في ما يمكن تسميته حملة من المشاعر المعادية للأوروبيين التي تهدد صناعة السياحة.

فقد فقدت احدى مجموعات الفنادق في لندن ما قيمته ٤٠٠ الف جنيه من عمليات الغاء الحجز في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وتفيد تقارير اخرى بأن شركات سياحة اخرى فقدت اعمالا اخرى وخاصة من مجموعات سياحية منظمة.

وقال جون بون رئيس جمعية عاملي الرحلات السياحية البريطانية، يوم امس الأول ان هناك ٥ آلاف عملية الغاء لهذه الرحلات المنظمة.

وذكرت الصحيفة ان هناك ٣ اسباب رئيسية لهذه الحملة وهي :

● الخوف من الارهاب.

● الغضب من عدم تأييد اوروبا لمقاطعة الرئيس ريجان لليبيا.

● بعض التقارير المثيرة في الصحف الامريكية.

وكان الرئيس ريجان قد حذر الامريكيين بتجنب منطقة شرقي البحر المتوسط بعد عملية اختطاف طائرة تي.دبليو.ايه في شهر يونيو (حزيران) الماضي التي قتل فيها احد جنود المارينز الامريكيين. وقد عززت عملية اختطاف باخرة «اكيل لورو» الايطالية ومقتل الكسيح الامريكي فيها وعمليتي روما وفيينا من المخاوف الامريكية ازاء السفر الى اوروبا.

الافتتاحيات
«ومايزال العالم مستمرا»

كانت افتتاحيات الصحف تدور حول قضايا بريطانية محلية. ومن اهم هذه الافتتاحيات ما نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف» تحت عنوان «ومايزال العالم مستمراً» وفيها تقول : لقد حان الوقت ان يأخذ البرلمان نفساً جماعيا عميقا ويعود الى الأعمال المسلحة التي تنتظر عناية واهتمام الوزراء. اذ انه ليس من المصلحة العامة ان تشغل الحكومة عن شؤون الدولة مثل قيمة الجنيه الاسترليني والبطالة وقضية ايرلندا الشمالية واسعار النفط وغيرها الكثير.

وقالت الصحيفة انه في الواضح ان هناك اغراءات كثيرة بالنسبة لاحزاب المعارضة تدفعها الى ابقاء قضية ويستلاند «شركة طائرات الهليكوبتر الوحيدة في بريطانيا» على امل الحاق المزيد من الأضرار بالحكومة. ولكن عند تجاوز الأمور حدها فان مثل هذه الشراكة يمكن ان تبدأ بالحاق الأضرار بأطراف غير الحكومة.

ومضت الصحيفة تقول ان هذا لا يعني اننا ننكر عدم وجود اسئلة دون اجابات في قضية الويستلاند. ولكن ان ما يكفي من القضية اصبح معروفا او يمكن تكهنه، الى درجة يسمح للناس المعتدلين ان يشكلوا رأياً في هذا الشأن.

ان مما لا شك فيه ان رئيسة الوزراء تصرفت بشكل طائش او حتى غير ملائم اما عن طريق خطاب التسريب او اللجنة او كلاهما. اذ انه منذ البداية وحتى النهاية ابدى المعنيين بالامر اعتبارات شحيحة لأفضل تقاليد الخدمات العامة في هذا البلد. ولكن لم يكن هناك ما هو مخالف للقانون وليس هناك فساد او اي نوع من انواع فضيحة. ان كل ما في الأمر هو سوء تصرف. وباختصار فان الراي العام لا يحتاج او بالأحرى لا يريد ان يعرف المزيد.

واستطردت الصحيفة قائلة : ان ترك قضية الويستلاند جانبا حتى يتفرغ الوزراء للأعمال الاخرى لا يعني تخليص المسز ثاتشر من الأزمة. ان سمعتها تضررت كثيراً الى حد ان عدداً من نواب المحافظين يشعرون اكثر من اي وقت مضى بأنها اصبحت الآن عبئاً على الحزب.

ومن وجهة نظرنا ـ والكلام للصحيفة ـ انهم يقعون في خطأ فاحش باعتقادهم هذا ولكن هذا هو الواقع.

ويبدو ان الصحيفة الناطقة باسم حزب المحافظين متأكدة من بقاء ثاتشر في زعامة الحزب اذ قالت ان ظهور المزيد من خبايا قضية الويستلاند لن يرغمها على ترك منصبها في المستقبل القريب ولكن سيلحق المزيد من الأضرار بزعامتها المتضررة الى حد انه لا يمكن ضمان الفوز بالانتخابات العامة المقبلة.

وقالت الصحيفة انه لا يمكن التقليل من قدرة مجلس العموم والصحافة في ابقاء قضية الويستلاند حية ومن المحتمل ايضا ان شهية الراي العام لمعرفة المزيد عن هذه القضية لم تختف.

واذا كان هناك وقت ملائم لممارسة الانضباط وكبح الجماح للاحاسيس فهو الآن من اجل السماح لعودة الحياة الى طبيعتها في مجلس العموم.

وخلصت الصحيفة الى القول ان مقر رئيسة الوزراء ومجلس العموم نسيا ولمدة شهر كامل العالم الخارجي وذلك بانشغالهم في قضية ليست ذي اهمية.

صنداي تلجراف

الثروة والاحلام تنفذ برامج الفضاء الامريكية !

علقت صحيفة الصنداي تلجراف على كارثة المكوك الفضائي الامريكي «تشالنجر». فقالت ان برنامج الفضاء الامريكي لا يعتمد فقط على مصادر الثروة الامريكية الضخمة بل على الحلم بان يقود الرجال والنساء وعلى راسهم الامريكيون، عملية اقتحام الفضاء وعدم تركه للاجهزة والمعدات الالكترونية فقط رغم درجة التقدم التي وصلت اليها. وقالت الصحيفة انه من اجل الاعلان بان الفضاء هو «الحدود الاخيرة» على حد تعبير الرواد، يجب التاكد من ان قدم الانسان قد وطأته.

إن حلم بناء محطات فضائية يديرها الانسان هو الحلم الذي تميزت به الجهود الامريكية.

ومضت الصحيفة تقول ان هذا المنطلق يفسر عمق الكارثة الوطنية التي نجمت عن انفجار المكوك الفضائي «تشالنجر» وتأكيد الرئيس ريجان على ان عمليات الاكتشاف الفضائية ستستمر رغم الكارثة.

والحقيقة ان امورا كثيرة تعتمد على استمرار عمليات اكتشاف الفضاء وليس اهمها الثقة الامريكية بالذات والسمعة والمكافآت الاستراتيجية والعلمية والتجارية بل الحلم الامريكي ذاته. ان هذا الحلم هو الذي أكد استمراره الرئيس ريجان حتى لا يتصور ايا كان سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها بان هذا الحلم قد انتهى والى الابد فوق قاعدة كيب كانفيرال في الاسبوع الماضي.

وقال الرئيس ريجان في رسالته للشعب الامريكي في اعقاب الكارثة : «سيكون هناك المزيد من الرحلات الفضائية والمزيد من الاطقم والمزيد من المدنيين. نعم المزيد من المدرسين في الفضاء».

واستطردت الصحيفة قائلة ان حقيقة وجود مدرسة من بين الضحايا السبعة لكارثة «تشالنجر» تسلط الاضواء على ابعاد الكارثة الامريكية.

وكانت المدرسة كريستا ماك اوليف، قد اختيرت من بين العديد من المتطوعين كي تصبح اول مواطنة عادية تشارك في مكوك فضائي. وفي الحقيقة ان المدرسين في الولايات المتحدة بعيدون كل البعد عن كونهم مواطنين عاديين. وعلى حد تعبير الرئيس ريجان فانهم «صفوة الامريكيين».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

تصدرها محمد عن: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — UK
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
● مكتب الرياض — Riyadh Office
● مكتب الخليج — Gulf Office
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 - 8756575

الجمهورية العربية اليمنية

تونس — TUNISIA

جمهورية مصر العربية — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782–71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

حصيلة زيارتين

تنتهي زيارة الرئيس المصري لفرنسا وألمانيا الغربية بتسجيل عدد من النقاط الأساسية ومن جانب المسؤول العربي المحسوب في أوروبا الغربية بأنه رجل الاعتدال.

فالرئيس المصري شاء أمام المجلس الأوروبي الغربي في استراسبورغ تكرار الدعوة إلى دول أوروبا الغربية من أجل ممارسة المساهمة الفعالة والنشطة من أجل إنجاح أية مفاوضات سلمية، وبما يعني ابلاغ من يلزم أن الدور الأوروبي الغربي حتى الآن ربما كان دوراً تابعاً أو ثانوياً بالمقارنة مع الدور الأميركي وأن ما تستفيده أوروبا الغربية من أية تسوية يوجب عليها اعطاء أكثر ما تعطي حتى الآن.

والرئيس المصري كرر على مسامع المسؤولين الألمان الغربيين ما لم يستطيعوا التهرب من الاقرار به، وهم لم يتهربوا. فمسألة حق الفلسطينيين في تقرير المصير مسألة أساسية جداً يعرفها الألمان أنفسهم لأنهم هم الذين يطالبون بها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وتقسيم بلادهم إلى دولتين.

ومع أن المستشار الألماني الغربي لم يستطع التهرب من الاقرار بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، فانه يتسجل عليه انه شاء اقران ذلك بما اسماه حق اسرائيل في الوجود. بعض من التفسيرات لذلك ان المستشار جعل قيام هذا رهنا بزوال ذاك أو أنه استخدم الترهيب مقروناً بالترغيب أو أنه محتار في تسجيل موقف ثابت.

الفارق بين زيارة بيريز وزيارة مبارك لبعض دول أوروبا الغربية في الأيام الماضية هو ان الأول استعطى وأخذ وأن الثاني أعطى أكثر مما أخذ.

المشكلة في سويسرا

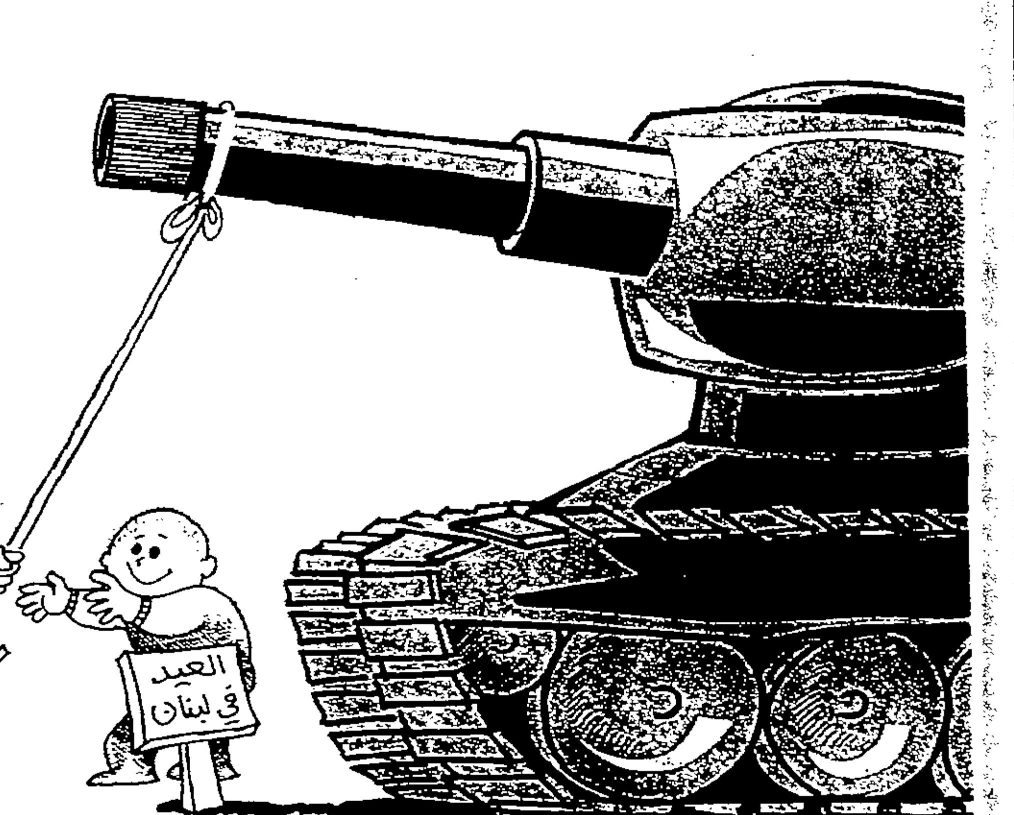
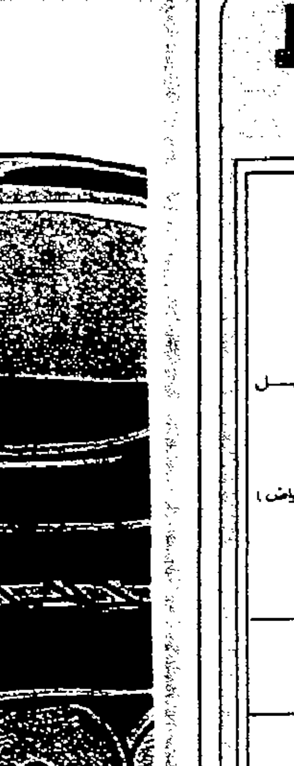
سويسرا قلما تبرز في الأخبار العالمية نظراً إلى قلة تعاطيها في شؤون غيرها. إنما اخبار سويسرا في هذه الأيام هي من النوع المثير للانتباه والعجب على السواء.

المشكلة التي يواجهها البرلمان الاتحادي في العاصمة بيرن والتي تواجهها المجالس الشعبية في الكانتونات هي ايجاد الحل المعقول لمشكلة طالبي اللجوء السياسي المتكاثرين إلى الحد الذي فاق المعقول. في العام الماضي وحده جرى انجاز معاملات عشرة آلاف شخص، والمتراكم من بقية الطلبات المقدمة في العام الماضي يفوق الخمسة والعشرين ألفاً.

هنالك حركات شعبية متوسعة النشاط تدعو إلى طرد الغرباء من سويسرا لأن هؤلاء وصلوا الى نسبة ١٤,٥ بالمئة من مجموع الشعب السويسري ولأن وجودهم يدخل الى الحياة السويسرية الوفير من التصرفات المستغربة. الشرطة السويسرية اضطرت في العام الماضي إلى طرد عدد وفير من التشيليين والزائيريين والتاميليين والتشيكيين لاسباب تتعلق بالتصرفات المستغربة. في جنيف بالذات فاز في انتخابات المجلس الشعبي الحزب الذي يطالب بطرد الأجانب من الكانتون، وفي بيرن طالب المدعي العام بوجوب تأسيس لجان شعبية تكون مهمتها اخراج الأجانب غير المرغوب فيهم.

الظاهر ان عدد طالبي اللجوء السياسي على تكاثر مستمر، بحكم استمرار عدد من الأزمات في مناطق مختلفة من العالم. إلا أن سويسرا التي ترحب باصحاب الأموال من كل الأقوام صارت مضطرة الآن إلى التعامل مع الاقوام التي تريد الاقامة فيها والحصول تالياً على جنسيتها.

هذه مشكلة سيحلها البرلمان الاتحادي في الأشهر القليلة المقبلة.

الجدران الأولى.. والجدران الأخرى؟ (١٢)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

مستر هارولد سوندرز: تابعت بكل الاهتمام حلقات كتابك «الجدران الاخرى» من خلال نشرها مترجمة في صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» وأعترف لك انني كدت اغرق تماما وأنا أحاول فهم تلك الشروحات الطويلة التي استغرقتها كثير من الحلقات والتي تتضمن شرحك لما تسميه «التفاوض حول عملية السلام» فأنت تعطي كلمة «التفاوض» ابعادا يصعب تحديد الرؤية فيها، ناهيك عن شرح كلمة «عملية السلام» ولكل جملة منها حالة خاصة.

ولست أدري هل كان لمثل هذا الحديث عن هذه الامور كلها فائدة او حتى مجرد «حقيقة» يحسن بنا الوصول اليها ام لا؟ ولكن ارجو معذرتك اذا قلت لك انه يبدو لي أنك قد تعمدت الدوران حول «الهدف» بشكل يصعب معه ملاحقة آثار سيرك الذي حاولنا متابعته لنلتقي بك ضمن وقفة عسى ان نحاول خلالها شرح مفاهيمنا البسيطة والناصعة وغير المعقدة لما نعتقد انه «السلام».

فنحن العرب يا مستر هارولد سوندرز، كثيرا ما تبدو صراحتنا ووضوحنا وعدم تعقيدنا في حياتنا كلها بما في ذلك القضايا السياسية، وكأننا في نظركم، سذج، نغريكم «باستعباطنا».

وقد نبدو، أمامكم، فاقدي الصبر، أو اننا نميل الى الحلول السهلة، كالاطفال، في الوقت الذي تبالغون فيه انتم بالكثير من الشكليات والتعقيدات والتفسيرات والغموض.

فمثلا ورد ضمن الحلقة «١٦» من حلقات كتابكم «الجدران الأخرى» كلاما طويلا عن «الاستطلاع» وعن «تعريف الحواجز». وعن «توسيع الصور لدى كل جانب» ومما اوردتموه ضمن تعريف الحواجز «النص التالي».

«كلما ازداد عدد الفلسطينيين الذين يدركون ان اسرائيل هنا لتبقى! كلما اصبحت اسرائيل اكثر فأكثر جزءا من صورة فلسطينية واقعية للمشكلة والحقيقة اليومية للعيش تحت الحكم العسكري الاسرائيلي».

وكررت يا مستر هارولد سوندرز كلمة «كلما» اكثر من ١٧ مرة في مساحة لا تزيد عن صفحة متوسطة من كتابك: بما يوحي للانسان العادي «غير المطلع» على الاعتقاد بان الامر بين العرب والصهاينة، هو امر «عدم معرفة العرب» بالحقائق الحلوة والجميلة «للصهاينة».

وتضيف انت شرحا لذلك بقولك «كيف يمكن للعرب ان يقروا بمعاناة اليهود وشعورهم بانهم ينتمون لفلسطين؟ كيف للاسرائيليين والفلسطينيين ان يتحدثوا عن المشكلة، كمشكلة ينبغي عليهم فيها ان يتعاملوا بعضهم مع بعض على اساس احترام معاناة بعضهم البعض، والقبول المتبادل، والمطالب المشتركة والتزام متبادل بالتوصل الى تعايش سلمي مشترك».

مستر هارولد سوندرز، لقد اتعبت نفسك كثيرا وفي العديد من الحلقات لشرح: حالة الاستطلاع: وتعريف الحواجز: ومفهوم المفاوضات. وعملية المفاوضات، وهدف السلام.

انني شخصيا لشديد الأسف لعدم قدرتي على فهم «الهدف» من هذا العناء الذي بذلته انت مشكورا لشرح هذه الفلسفة الطويلة: وكل الذي استطيع قوله لك ان كلمة «كلما» تلك التي كررتها كثيرا، كان من الافضل لو انك شرحتها للرئيس رونالد ريجان وللمستر جورج شولتز وللسيدة جين كيركباتريك وللادارة الامريكية ولمجلسي النواب والشيوخ، وقلت لهم انه كلما ازداد، دعم الولايات المتحدة الامريكية للعدوان الصهيوني في فلسطين وعلى الفلسطينيين المشردين في العالم العربي، كلما زادت محبتنا للولايات المتحدة. وانه كلما زاد القصف الصهيوني لمخيمات اللاجئين وغزو لبنان واقتطاع اجزاء كبيرة من الجنوب اللبناني، واحتلال الجولان السوري وطابا المصرية كلما صارت المفاوضات وفرص السلام أفضل. وانه كلما زاد دعم الارهاب الصهيوني على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وصنعاء والخرطوم وضرب المفاعل النووي في بغداد كلما زاد تعلقنا بالمصداقية الامريكية وبامكانية العيش بسلام مع الصهاينة فوق ارض فلسطين. وانه كلما زاد الدعم الامريكي لبناء المستوطنات الصهيونية، وتهجير اليهود السوفييت والتشيك والبولنديين كلما وثقنا بحسن النوايا الامريكية والصهيونية. وانه كلما زاد موقف الكونغرس الامريكي ضد بيع السلاح للعالم العربي، وزيادة السلاح والقنابل والصواريخ واليورانيوم والتجارة الحرة مع اسرائيل كلما جعلنا نطمئن اكثر فاكثر للعدالة وحقوق الانسان والتعايش تحت اقدام شارون وشمعون بيريز وشامير. وانه كلما وقفت الولايات المتحدة لتدعم اسرائيل لزيادة عربدتها فوق اجواء بيروت والجنوب والبقاع، في الوقت الذي تطلب فيه الولايات المتحدة من سورية عدم نصب وسائل دفاعها على الاراضي السورية، كلما تأكد لدينا حسن العلاقات العربية الامريكية وبأنها هي خير وسيط لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وانها خير حكم لاحقاق العدل وتوفير الاطمئنان.

مستر هارولد سوندرز: كانت بلادك الولايات المتحدة تقف ضد الصين الشعبية وتمنع دخولها المنظمة الدولية في الامم المتحدة وترفض الحوار معها، والصين لم تكن يومها تحتل شبرا واحدا من اراضي الولايات المتحدة، ولا تقترب سفنها ولا طائراتها ليس فقط من سماء وارض الولايات المتحدة وانما فقط كانت تدافع عن حدودها وحقها في الامن. فكيف تطلبون منا اليوم ان نتقبل وجود اسرائيل على ارضنا، ليس فقط وجودها على جزء من بلادنا، بل وتمكينها من ضرب كل مدينة وقرية ومخيم في البلاد العربية من الجزائر والمغرب غربا حتى بغداد وصنعاء شرقا بل وباكستان ؟

كيف يمكن لنا يا مستر هارولد سوندرز، أن نقبل بالمجازر الصهيونية ضد اهلنا في ارض فلسطين ولبنان ومصر وسورية وبغداد وتونس واليمن وتريدون منا ان نتقبل الاعتراف بوجود مائير كاهانا النيويوركي على ارض فلسطين؟ في الوقت الذي لا تعترفون فيه بحق «أي حق» لياسر عرفات وشفيق الحوت، وانور نسيبه وعبد الحميد السايح وجورج حبش وزياد ابو عين ورفيق النتشه واسكندر عوده، بالتحدث مجرد التحدث عن حقهم في العودة الى بيوتهم ومزارعهم وقراهم ومصانعهم في فلسطين؟

كيف يمكن لنا يا مستر هارولد سوندرز ان نفهم موقف الادارة الامريكية عندما ترفض التصريح لرجل مثل الدكتور زهدي الطرزي ممثل الشعب الفلسطيني لدى الامم المتحدة «بصفته مراقبا» أن يتحرك من نيويورك حيث مقر الامم المتحدة الى واشنطن العاصمة، ليشرح لنادي الصحافة الامريكية قضايا شعبه وحقوق امته، في الوقت الذي تفتح كل الابواب لمجرم مثل مناحيم بيجن زعيم عصابة «شتيرن» ومفجر فندق الملك داوود واسحاق شامير عضو عصابة «الهاجاناه» وقاتل الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة ليس فقط بالتجول في طول وعرض الولايات المتحدة وانما في توجيه السخرية والتعنيف للصحافة الامريكية والشعب الامريكي والرئاسة الامريكية وفي عقر عاصمة الشعب الامريكي ؟

وهل ننسى تلك الدعوى والدعاوة الكبرى التي قام بها ارئيل شارون ضد اكبر المجلات الامريكية لانها نشرت صورا ومقاطع من تقارير لجنة التحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا؟

هل كل هذا يحدث صدفة يا مستر هارولد سوندرز؟ انت اعلم بما يدور داخل بلادك. فأين هو المنطق الذي يمكن لنا معه قبول كل هذه الشروحات المستفيضة عن عملية: مفاوضات: السلام: تلك التي مضى علينا ونحن نسمع ونقرأ عنها منذ عهد رئيسكم: ولسون: حتى عهد رئيسكم الحالي رونالد ريجان.

هل تتصور، كم قطعنا نحن العرب من مراحل ونحن نسمع فيها عن دور الولايات المتحدة الامريكية، الصادقة، الصديقة، حاملة شعار حقوق الانسان والعدالة؟ زعيمة العالم الحر، «المتصدية بكبرياء رامبو» ضد الارهاب الدولي:

امنحوا اسرائيل اربعة آلاف مليون دولار سنويا، وأعطوها مئات الطائرات والقنابل والصواريخ واضغطوا على اوروبا كذلك لصالح اسرائيل فهذا هو العدل والمنطق، واقطعوا عن وكالة غوث اللاجئين عشرين مليون دولار وعن منظمة اليونسكو مساهمتكم القليلة فهذه مؤسسات لا تخدم الصهيونية. وهذا هو العدل. وعلينا قبوله. والمطلوب من العرب ان يكونوا واقعيين ومنطقيين: أليس كذلك؟ وشكرا لتعريفنا بعملية السلام والحواجز والجدران الاخرى.

ولمجرد الذكرى والعودة للجدران الاولى. فنحن يا مستر هارولد سوندرز، لم نذهب الى بولندا ونبحث عن مناحيم بيجن ونطلب منه الهجرة الى فلسطين، ونحن لم نذهب الى نيويورك ونبحث عن مائير كاهانا ونطلب منه الهجرة الى تل ابيب وام الفحم. ونحن لم نذهب الى شنغهاي ونطلب من يوسف تكيوا الهجرة الى حيفا:

نحن لم نذهب الى هؤلاء ورفاقهم في الاتحاد السوفيتي ولا الى اي مكان ولدوا فيه وعاشوا كمواطنين على ارضه، وانما هم جميعا الذين اتوا الى فلسطين واخرجونا من ديارنا وانتم وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي الذين ظاهرتموهم علينا، وفرضتموهم على ارضنا ومكنتموهم من سرقة بيوتنا ومياهنا ومزارعنا وبنوكنا ومصانعنا، وقتل اطفالنا وشيوخنا وشبابنا ونسائنا، وتهديد امننا في عالمنا العربي كله.

فهل هذا هو المنطق الذي تطلبون منا قبوله الان؟ هل تريدون تكرار صيغة الهجرة الاوروبية الى ارض امريكا، وانشاء المستوطنات كما فعلتم أنتم ثم ابادة الجنس البشري الذي كان يعيش على الأرض الامريكية؟

هل اسرائيل، هي الصورة الثانية في نهاية هذا القرن؟

مستر هارولد سوندرز: لن يتكرر ذلك اطلاقا على الأرض العربية ولن تعيش اسرائيل مهما طال وضعها في غرفة الانعاش فهي حالة ميؤس منها. ارجو ان تصدقني رغم كل مظاهر «الحياة» المصطنعة التي تجهدون انفسكم من اجلها:

●●●

ويؤسفني مرة اخرى ان تكون صراحتي ورؤيتي للامور، كعربي، تبدو في نظرك بعيدة عن الواقعية مما يشعرك بالمرارة، ربما: قياسا على ما لدى خزائنكم من قوة لتبقي «مريضتكم» على قيد الحياة عدة سنوات اخرى: ولكن تذكر يا مستر هارولد سوندرز ان الحياة هكذا: يوم لك ويوم عليك. وان بين اليوم وبين الغد، ليلا دامسا: لا تبدو الرؤية فيه واضحة حتى تطلع الشمس: فوداعا مستر سوندرز .

كيف نقرأ الوثائق وكيف نفهم المذكرات؟

بقلم: عماد الدين أديب

التاريخ ليس مجرد مجموعة من الاوراق التي مضى عليها زمن يكتبها اصحابها وتنشرها الصحف لمجرد ملء المساحات .

والمذكرات السياسية ، ليست مجرد شهادة على عصر ، او رؤية كاتبها لحدث وتجربة .

التاريخ كله دروس . وقراءتها ليست بغرض التسلية او تمضية الوقت ، ولكن من اجل أن نفهم ونتعلم والا نقع في نفس الاخطاء التاريخية التي سبق وأن وقع فيها من سبقنا .

ومنذ عدة اسابيع و«الشرق الاوسط» تنشر عدة مذكرات ووثائق على قدر بالغ من الاهمية مثل : كتاب «الجدران الاخرى» لهارولد سوندرز ، ووثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ .

ورغم اختلاف الفترة التاريخية التي تناولتها الوثائق البريطانية عام ١٩٥٥ ، وكتاب مستر سوندرز ، فأن هناك ٤ خيوط رئيسية تربط بينهما :

١ـ ان كلاهما شهادة تاريخية على ممارسات القوى العظمى في المنطقة العربية : بريطانيا في الخمسينات والولايات المتحدة في نهاية السبعينات .

٢ـ ان كلا من لندن وواشنطن وقعتا في الخطأ التاريخي في عدم فهمهما لما يمكن تسميته «بالأماني الوطنية للعرب» ، واعتبرتا انها مجرد تطلعات عاطفية .

٣ـ ان قضية فلسطين هي قضية العرب الجوهرية ، وأن اللف والدوران حول اي قضايا فرعية او نزاعات مصطنعة هو مجرد محاولة لتأخير التعامل الحتمي مع القضية الفلسطينية .

٤ـ عدم فهم واشنطن ولندن لطبيعة الرأي العام العربي وعدم قدرتهما على التوقع الحقيقي لردود افعاله .

اولا : اخطاء امريكية

لعل اكبر ما تطرق اليه مستر هارولد سوندرز في كتابه الهام «الجدران الاخرى» هو حديثه عن المساعي الامريكية لايجاد حل ـ امريكي ـ للقضية الفلسطينية .

و«الخطأ الفلسفي» ، اذا جاز التعبير في منظور سوندرز ، هو انه يعتقد انه كرجل فني يستطيع مع مجموعة من رجال القانون والصياغة الامريكيين ان يقدم مسودة مشروع من الممكن ان ترضي الجانبين العربي واليهودي وبالتالي يتم حل المشكلة برمتها !

والقضية ليست اللعب بالألفاظ مثل «سيادة العرب في الاراضي المحتلة على الادارة وليس على الارض» ، او ايجاد عبارة غامضة حول حرية ممارسة الشعائر في القدس المحتلة .

القضية ، اكبر من مجرد لغويات بارعة ومضللة .

القضية الاساسية بمنتهى البساطة والوضوح هي احتلال اسرائيل لكل التراب الوطني الفلسطيني من النهر الى البحر .

وأذكر أنني التقيت بالمستر سوندرز عدة مرات حينما كان يعمل في معهد «امريكان انتربرايز» بالعاصمة الامريكية وتناقشت معه مطولا حول اتفاقات كامب ديفيد التي كان له دور بارز في صياغتها .

وأستطيع ان اجمل وجهة نظر مستر سوندرز في هذه المناقشات في النقاط التالية :

١ـ ان كامب ديفيد ليست الاتفاق النهائي الذي يمكن ان يحل كل مشاكل العرب والاسرائيليين .

٢ـ ان ما تم التوصل اليه في كامب ديفيد هو اتفاق على اطار للتحرك السياسي من اجل الحل وليس «الحل» في حد ذاته .

٣ـ انه لم يكن متصورا في اي لحظة من اللحظات ان يتم التوصل الى حل نهائي للقضية الفلسطينية دون وجود الطرفين الاردني والفلسطيني في هذه المحادثات .

٤ـ انه اذا كان العالم العربي يعترض على كامب ديفيد فليتقدم بمشروع سلام عربي . (لم تكن قمة فاس بعد قد انعقدت) .

وأذكر ان ملاحظاتي على كلام مستر سوندرز كانت على النحو التالي :

١ـ ان اتفاق كامب ديفيد ، هو بالدرجة الاولى اتفاق «سيناء ٣» بين مصر واسرائيل . وأن الرئيس الراحل انور السادات كان يستطيع الحصول عليه دون اللجوء الى التفاوض المباشر مع اسرائيل او زيارة القدس او ابقاء الرئيس جيمي كارتر اسبوعين في «كامب ديفيد» للوصول الى هذا الاتفاق .

٢ـ ان الشق الخاص بالجانب الفلسطيني هو شق لم يتم الاتفاق فيه على شيء بدليل ان هناك رسائل متبادلة بين الرئيس السادات والرئيس كارتر توجه تحفظ الرئيس المصري على اي اتفاق لا يعيد القدس الى السيادة العربية . وهناك رسائل اخرى في ملاحق الاتفاق بين مناحيم بيجين والرئيس كارتر توجه بما لا يدع مجالا للشك الرؤية التوراتية اليهودية المتشددة لبيجين حول مستقبل القدس «كعاصمة ابدية للدولة العبرية» .

٣ـ ان الرئيس كارتر وعد الرئيس السادات بانجاز ما لم يتم انجازه في كامب ديفيد من خلال جولة يقوم بها سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية حينئذ ، لكن فانس عاد بعد جولته الشرق اوسطية وهو لم يحقق وعدا واحدا مما قطعه الرئيس كارتر على نفسه امام الرئيس المصري .

وهكذا بقيت كامب ديفيد كوثيقة ، ولم تفلح مساعي كارتر ولا وعوده الشفهية .

وبالطبع رفض مستر سوندرز ان يتفق على ما جاء في ملاحظاتي ، لكنه اكد معلومة هامة جدا وهي ان الجانب الاسرائيلي كان يصر على أن تتحدد كل الالتزامات بشكل كتابي يتفق تماما في كل كلمة وحرف مع الافكار الاسرائيلية اما خطأ الرئيس السادات ، من وجهة نظره ، فهو انه كان لا يهتم بالتفاصيل ، ولا المسائل الفنية ، ويمكن ان يصدق الوعود الامريكية الشفهية .

بريطانيا وميراث التجربة

اما بريطانيا ، فقد كانت تقع في نفس الاخطاء التي وقعت فيها الولايات المتحدة في نهاية السبعينات في كامب ديفيد .

والرجوع الى وثائق الخارجية البريطانية عن عام ١٩٥٥ ومتابعة الوثائق الخاصة بالسياسة البريطانية تجاه دول الشرق الاوسط يوضح لنا ٣ مبادىء خطيرة :

١ـ ان بريطانيا كانت تتبنى سياستين : الاولى علنية وتلك كلها شعارات مؤيدة للعرب ، وأخرى سرية وتلك كانت كلها ترتيبات خاصة ضد المصلحة القومية العربية .

٢ـ ان بريطانيا ، كقوة عظمى في الخمسينات ، كانت تتدخل وبشكل غير عادي في رسم صورة العديد من السياسات الداخلية في العالم العربي بشكل مضاد لمصلحة الأنظمة التي كانت تظهر لها ـ علنا ـ «المحبة والصداقة» .

٣ـ انه بالرغم من ان الدولة العظمى لا تضع الاعتبارات الشخصية او المشاعر الخاصة لقادتها في تقييمها للسياسات او في تعاملها مع الزعامات ، الا ان بريطانيا وقعت في عدة اخطاء بسبب موقف انتوني ايدن ، رئيس وزرائها في تلك الفترة ، الشخصي من بعض زعامات المنطقة سواء بالتفضيل او الكراهية !

ان مجرد استقراء هذه المبادىء المستمدة من روح الوثائق والدروس المستفادة منها يجعلنا نعيد تقييم رؤيتنا التاريخية للسياسة في تلك المرحلة ويدعونا الى ادراك ان «مبدأ السيطرة الاستعمارية» كانت له اشكال متعددة في سياسات القوى العظمى ، وأن هذه الاشكال والأساليب سوف تستمر دائما في ايجاد اي منفذ للعودة وممارسة الدور القديم .

نحن لا نقول ان القوى العظمى شر مطلق . لكننا في الوقت نفسه نقول ان التعامل معها ليس مجردا عن مصالح غير معلنة ونوايا خطيرة تستهدف فكرة السيطرة .

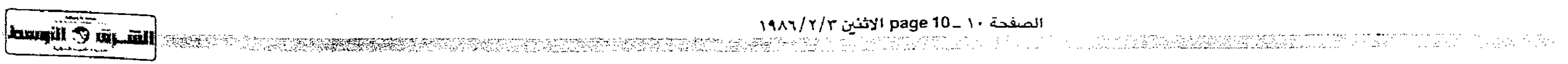
وقد يقول قائل : ولكن هل نتقوقع ولا نتعامل مع العالم ؟

وقد يسأل سائل : وهل نعتبر ان اي دولة عظمى تعقد اتفاقا معنا هي ضد مصالحنا ؟

نقولها صريحة للجميع : لا يوجد في السياسة العالمية رفض كامل او قبول كامل ، الا فيما يختص بشؤون السيادة والكرامة الوطنية .

ان الثقة بالنفس وبقدراتنا الذاتية كفيلة بأن تجعلنا نجلس على مائدة اي مفاوضات دون خوف ودون تفريط . ولكن قبل الثقة ، لا بد ان نعد العدة .

والعدة هي ان تكون اقوياء ، حتى نتأكد ان ما سوف تنشره القوى العظمى عن سياستها في المنطقة في الثمانينات كان اقل خطورة مما كان عليه في الخمسينات .



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٠	٥,٠٧	٥,١٢	٥,١٦	٤,٥٩	٥,٥٣	٥,٥٢	٥,٤٧	٤,٥٦	٤,٤٧	٥,٢٦	٥,٢٠	٥,٢٦	٦,٣٨	٥,١٧	٥,٥٧	٥,٥٦	٦,٣٤	٥,٤٥	٦,٣١	٦,٤٨	٦,١٤	٥,٣٧	٥,٥٨	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٠	٦,١٠	٥,٢٣	٦,٣٢	٦,٠٧	٥,٣٠	٥,٤١	٥,٢٥	٥,٤٨	٥,٤٣
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٣	٦,٣٠	٦,٣٤	٦,٤٥	٦,٢٩	٧,٢١	٧,٢١	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,١٧	٦,٤٦	٦,٣٠	٦,٥٧	٨,١١	٦,٤٢	٧,٣٠	٧,٣٤	٨,١٩	٧,١٩	٨,١٤	٨,٢١	٧,٥٤	٧,١٨	٧,٤٣	٧,٥٤	٧,٣٧	٧,٥١	٧,٥٧	٦,٤٧	٨,١٦	٧,٤٧	٧,٠٢	٧,١١	٦,٥٩	٧,٠٩	٧,٢٣
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٥	١١,٤٤	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٩	١٢,٤٠	١٢,٤٤	١١,٥٢	١١,٥١	١٢,٢٤	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١,١٩	١٢,٠١	١٢,٤٠	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٣٠	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	٣,٤٨	٣,٤٦	٢,٥٥	٣,١٧	٣,١٢	٣,٢٢	٣,٣٨	٣,٢٤	٣,٥٢	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٢٦	٣,٢٢	٣,١٠	٤,٠٢	٢,٥٦	[illegible]	٢,٢٩	٣,٢٨	٣,٠٦	٣,١٣	٤,١٤	٣,٢٠	٢,٣٣	٢,٣١	٢,٥٨	٢,٥٣	١,٤٤	٢,٢٢	٣,٠٤	٣,٠٦	٣,٠٧	٢,٥٤	٣,١٠	٢,٤٩	٣,٣٩	٢,٥٢
المغرب	٦,١٣	٦,٠٩	٥,١٧	٥,٤٠	٥,٣٣	٥,٥٢	٦,٠٤	٥,٤٨	٦,١٢	٥,٢٣	٥,١٨	٥,٥٩	٦,٠٨	٥,٣٩	٦,٢٥	٥,١٩	٥,٥٥	٤,٥٥	٥,٥٣	٥,٢٩	٥,٣٩	٦,٣٧	٥,٤٥	٤,٥٩	٤,٥٨	٥,٢٤	٥,١٨	٤,١٢	٤,٥٠	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,١٧	٥,٣٤	٥,١٠	٦,٠٢	٥,١٧
العشاء	٧,٤٣	٧,٣٩	٦,٣٥	٧,١٠	٦,٥٢	٦,٥٩	٧,٣٠	٧,١٤	٧,٤٢	٦,٥٣	٦,٤٨	٧,٢٤	٧,٠٨	٦,٥٩	٧,٥٣	٦,٣٩	٧,١٦	٦,٣٣	٧,٢٩	٦,٥٨	٧,١٧	٨,٠٤	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٣٦	٧,٠١	٦,٥٤	٥,٥٧	٦,٣١	٦,٤٧	٧,١١	٧,٠٧	٦,٤٥	٦,٥٨	٦,٣٩	٧,١٨	٦,٥١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مرحباً باتفاق الهند وباكستان

من المعروف ـ تاريخيا وسياسيا ـ ان الهند الكبرى قبل الاستقلال والتقسيم الذي تم سنة ١٩٤٧م كانت تحت سلطان الاستعمار الانجليزي، الذي فعل بالهنود على اختلاف عقائدهم كما فعل الاستعمار الفرنسي باللبنانيين ـ على تباين عقائدهم أيضا ـ من تمييز وتفريق، وتسليط للهندوك في الهند ـ على المسلمين، ومثله للمسيحيين في لبنان على طائفة المسلمين في لبنان.

والفرق الوحيد بين الهند ولبنان أن الهند انقسمت منذ الاستقلال إلى دولة إسلامية هي باكستان، وبقيت الهند الكبرى تضم طائفة الهندوك وهم الأكثرية الحاكمة، إلى جانب طائفة السيخ، وعدد من المسلمين يبلغ ستين مليونا تقريبا.

أما لبنان فبقيت كافة طوائفه على أرضه، وظلت الطائفة المارونية المسيحية هي الحاكمة.. ولم تزل الحرب الأهلية ـ منذ عشر سنوات ـ مشتعلة في لبنان بسبب احتكار الموارنة للسلطة دون بقية الطوائف من سنة وشيعة ودروز.

ولم تشعر باكستان منذ استقلالها سنة ١٩٤٧ ـ براحة البال من جارتها وشقيقتها الهند حتى اليوم.. لأن الهند ظلت تتوجس خيفة من استقلال باكستان، وخشية من ان يجد المسلمون في الهند لهم سندا وملجأ فيها، ولم تخف الهند مخاوفها من باكستان منذ الاستقلال والانفصال، مع أن الهند اقوى من باكستان سياسيا وعسكريا، وأكثر عددا، وأوفر مددا.

بل ذهبت الهند إلى اكثر من ذلك.. فاستعانت بروسيا سنة ١٩٧١ لاثارة بعض الزعامات الباكستانية في شرق باكستان وهو ماكان يسمى: باكستان الشرقية.. للمطالبة بانفصالها عن باكستان الغربية، وقد تحققت الأماني الشيوعية والهندوكية فقامت دولة بنجلادش مكان باكستان االشرقية.

ومن ناحية أخرى ظلت الهند تعارض باكستان بصفة دائمة في محاولاتها لانشاء مفاعل ذري من أجل الاغراض السلمية.. مع أن الهند نفسها تملك هذا المفاعل الذري لأغراض سلمية وغير سلمية!

واليوم عندما قرأت في الصحف العربية، وفي مقدمتها «الشرق الاوسط» نبأ بعنوان «اتفاق بعدم الاعتداء بين الهند وباكستان» جاء فيه ان الدولتين تبادلتا خلال محادثات بينهما في إسلام اباد مسودتي اتفاق بعدم الاعتداء على المنشئات النووية للأخرى، كما تناولت المحادثات بين وزير خارجية باكستان نيازنايك ووزير خارجية الهند رويش بهانداري القضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية بين الدولتين».

أقول: اليوم ـ الذي هو ٩/٥/١٤٠٦هـ ـ ١٩/١/١٩٨٦م عندما قرأت هذا النبأ السار المبهج لقلوب المسلمين.. أشعر ببعض الطمأنينة، وبعض السكينة على الوضع الهندي الباكستاني المتأزم منذ سنة ١٩٤٧ حتى الآن وأرجو الله مخلصا أن يكون هذا الاتفاق بداية عهد جديد من الأخاء والتعاون بين الدولتين ـ الشقيقتين اصلا ـ على كل ما فيه خيرهما ونصرهما واستقرار أمنهما..

ولعل هذا الاتفاق بين الدولتين الشقيقتين ـ ايضا ـ يكون عاملا ودافعا للهند حكومة وشعبا نحو التعامل مع المسلمين المقيمين فيها تعاملا عادلا بحيث يحظون بحقوقهم السياسية والاجتماعية والدينية كاملة غير منقوصة، ويشعرون باطمئنان وأمان تماما كإخوانهم الهندوك دون تفريق أو تمييز، ودون سماح أو سكوت من الدولة على أي عدوان هندوكي على مساجد المسلمين ومتاجرهم ومنازلهم كما حدث في الماضي القريب والبعيد..

أتمنى ذلك وأرجو بصدق وإخلاص أن يكون عهد راجيف غاندي عهدا جديدا ورشيدا بالنسبة للهند نفسها ولشقيقتها وجارتها باكستان..

نظرة جديدة في الزكاة وحل أزمة الغلاء

الزكاة فريضة مالية وهي بالنظرة العامة موضوعية وان كان لها ارتباطها الشخصي بالتبعية لتنفيذها. كما قد تعتبر بعض التكاليف الشخصية ايضا من ضروبها ماليا كزكاة الفطر، التي تتبع الصوم بفريضتها الشخصية. ومثل الكفارات ونظرا لصفتها الشخصية تنفيذيا فقد نظم المسلمون تنفيذ الزكاة اولا باشراف الحكومة، واتخذوا لها عامل الزكاة للجباية، جمعا، وانفاقا لها على مستحقيها بيد واحدة، ثم من عهد عثمان رضي الله عنه قصروا جمعها على الاموال الظاهرة، كالانعام. وتركوا الاداء لمن وجبت عليه في الاموال الخفية كالنقود. اوجمعوها منظمة، جمع التطوع بواسطة اهل الخير، يحضون عليها، كالجمعيات الخيرية. وقد ساروا في هذا كله على ما راوا فيه حاجات الازمان، واوضاع الناس المختلفة.

وكان جل النظر لمن دعا دعوة التنظيم ومن جانب الحكومة انه راى رايه هذا وهو ينظر الى الغني والفقير بعين «يد عليا ويد سفلى»، وما يرافق ذلك من شح وامتناع عن اداء حق الله للمستحقين في احيان كثيرة. وكأنهم لم يروا مما وراء ذلك من نتائج قريبة المشاهد، وتوقعات تدانيها بحسنات وسيئات، تستوجب نظرا وحيطة، ليكون من وراء حسن القصد حسن التطبيق، وتحقيق مقاصد الشريعة المطهرة.

ورأيت اليوم نظرة احسبها جديدة في ضوء ما اعتبر انه من ازمات العالم ماليا واقتصاديا خاصة منذ قامت الحرب العالمية الثانية ولا تزال حتى يومنا هذا، ومازال الناس في بحرها اللجي المتلاطم. وهي نظرة فيها استكشاف وجه من وجوه حكمة الزكاة، بالنسبة لزمننا الحاضر وازماته.. وهي وامثالها تدعونا ابدا الى التدبر في آيات الله وقرآنه الحكيم، الذي جعلنا الله به «خير امة اخرجت للناس».

ازمة البطالة

لقد كانت الازمات دورية ابان سيادة نظرة الغرب في الاقتصاد الحر المطلقة. وعدوا ذلك من مظاهر فساد هذه الحرية ونظامها الراسمالي. وقالوا في تعليلها بأنها نتيجة من نتائج السوق الحر، بالتنافس والمزاحمة عندما يظهر فيه من ربح بعض السلع للصناعات، فيزداد اقبال الراسماليين عليها، فيصبح من ذلك وفرة في الانتاج، ثم رغبة بالتصريف وتزاحم العرض فيؤدي ذلك الى تكدس البضائع المنتجة في مستودعاتها حينا، ثم تصريفها ولو بدون ربح، او مع الخسارة حينا آخر..

حتى ينتهي الحال بتوقف هذه المعامل او الكثير منها، وتقوم ازمة بطالة العمال، الطبقة الكادحة المنتجة التي تأكل رزقها يوما بيوم حين تعمل وتكسب، ولا تجد غير الجوع وويلاته يوم يتعذر عليها من البطالة ان تجد مجالا آخر للعمل.

وعالج الاقتصاديون ونفذ الحكام من المقترحات والخطط ما خفف من هذه الازمات ما يلازمها من البطالة او قضى عليها بمثل: ايجاد مكاتب للاستخدام تيسر للعامل دلالته على محل يتقبله ليعمل فيه، وبمثل ما قامت به الحكومات من توجيه الاقتصاد، ووضع الحوائل بمنح الرخص والاجازات لاعمال ومشاريع، وحبسها عند توقع زيادتها عن الحاجة، وتوجيه ارباب الاموال بذلك الى المشاريع الجديدة النافعة الاخرى، على وفق ما تقوم به الحكومة والمؤسسات والخبراء من دراسة وتخطيط لحاجات الامة والاسواق، وامكانياتها الاستهلاكية.

واهتمت الحكومات بالتوجيه والتخطيط والرقابة والهيمنة، وسارت من ذلك الى اشواط مختلفة كل حكومة تبعا للمبدأ الذي رسمته لنفسها، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا محليا ودوليا، على مدى مختلف في الابعاد ومراتب القرب والبعد عن المناهج السائدة في الغرب، الراسمالية والاشتراكية والشيوعية. ومضت كل حكومة بحسب ما تتطلع اليه او تقف عند حدوده من تعللات وفلسفة في نظرتها لحرية الفرد او مصلحة المجتمع وما ترسمه تبعا لذلك من سياسة مالية واقتصادية لحكمها وشعبها.

وكان من أزمات الحرب العالمية الثانية ازمة فقدان الحاجيات والضروريات، حتى الخبز والسكر والكساء، وما فيه قوام حياة العامة، كالعمال وصغار الحرفيين، واصحاب الدخل المحدود كالموظفين والمستخدمين، حتى اضطرت الحكومات لتحديد الاستهلاك، بتحديد مقاديره وحصر توزيعه ببطاقات قسائم لكل شخص، حتى لا يشتري شهرا بشهر بل ولا يوما بيوم، اكثر مما حدد له، وقد يمنع بيع بعض المواد كاللحم في ايام من الاسبوع او الشهر، واضطرت الحكومات لتحديد الاسعار منعا للغلاء باطراد ولاسيما بسبب تلاعب الاسواق وفنون الاحتكار واثر قانون العرض والطلب، وسوء استغلاله وتجاوز دواعيه الطبيعية.

وعجزت الحكومات عن بلوغ الغاية فقامت بجهود لافراد اسواق خفية لاستيراد هذه الحاجات، ولو بطريق التهرب من دوائر الحكومة التي تفرض الاجازات والضرائب والمكوس الجمركية وكانت الاسعار على ذلك لا تلتزم بالتحديد الذي فرضته السلطة الحاكمة.. وعلى ذلك سميت تجارتها وصناعتها «السوق السوداء»، ورأت الحكومات ان فيها حينا حلا طبيعيا لما عجزت عنه هي، فكفت او تغاضت عن مطاردة السوق السوداء واهلها تارة، بل وشجعتها اخرى، وتبنتها ثالثة واسمتها «السوق الحرة» ليجد الانسان ما يسد حاجاته بنظره هو لا بنظر التوجيه والتخطيط وسلطاته لانه مهما بلغ من الدقة والخبرة والتخمين والاحصاء عاجز عن تقدير الواقع بحقيقته والحاجات بتمامها حتى كثيرا ما وقعت الحكومة في اخطار من تقديرات خبرائها واخطاء في احصاءاتها واستقرائها، وساء الاستنتاج!

ولهذا استهدت بالواقع كحل طبيعي، وارتضته ـ ولو على مضض ـ وانشأت حتى البلاد الاشتراكية والشيوعية اسواقا سوداء تسميها حرة. وعجز الانسان الحاكم ان يكبل ارادة الانسان ورغباته ويقيد حاجات الانسان.

والحاجة بطبيعتها نامية متدرجة من الضروريات الى الكماليات، وهي من نظام الفطرة الالهي، ارادت بها حكمة الخلاق ان تحرض وتحرك عاملي الارادة والقدرة، في الانسان، وهي تزن بذلك سلوك الانسان بميزان التبعة والجزاء، خيرا بخير من دنياه الى جنات النعيم، وشرا بشر من دنياه الى عذاب الجحيم.

ومازالت البشرية من ذلك بين واقع الحياة ونظرات العلماء وارادة الحكام، تطوف حائرة، تتعثر في خطاها من اقصى اليمين بمذهبه الغربي الحر المطلق، الى اقصى الشمال بحيث يطغى الفرد حينا على مصالح مجتمعه، او يطغى ساسة المجتمع وملؤهم باسم المجتمع ومصالحه على الافراد.

ولايزال كل يبرر لنظراته التي ارتضاها ما يحاول به ان يطمس رؤية الواقع الذي يفسد عليه نظرته ويكشف اخطاءها او بطلانها. فهذا يقول: ازمة وتنجلي، وهذا يقول: مرحلة لا بد منها، ولا بد من صبر الانسان وتحمل الحاجة او الطغيان.

وعاش الناس عيشة الانسانية المعذبة حتى اصبح الاقتصاد بنظمه عنوان الانسانية تفكيرا وتربية وسياسة، فهي تلف حياة الانسان كأن الانسان انسان الهوس الاقتصادي، لا انسان الفكر والعلم والقدرة والارادة، والكرامة والسلطان على الطبيعة المسخرة له بأمر بارئها وبارئه وهو الحكيم اللطيف.

واشتعلت بعد الحرب العالمية الثانية حرب ثقافة ودعاية بين اقصى اليمين واقصى اليسار، رغم انه ليس في الواقع حقيقة يمين اقصى بغير الدعاية والادعاء، وعلى هذا قدر ابناء الانسانية ان لا مفر من حرب مقبلة بين الجبهتين.. ونهض محاجزا بين الفريقين من قالوا: نحن الكتلة الثالثة، كتلة الحياد. وحسب الناس ان ذلك حقا محاجزة بين المتنمرين المستكبرين الاقوياء، بتكتل اهل الحياد ودولهم الناهضة بعد تخلف وعثار.

ووقفت الحكومات من ازمات الغلاء وفقدان الحاجات والضروريات موقفها من توزيع الحاجات وتحديد كمياتها وتحديد الاسعار، وايجاد المنافذ باسواق سوداء او حرة، وغير ذلك من الوسائل كالبذل من الموازنة باساليب من توزيع ومعونات لمن ينتج أو يستورد او يستهلك بعض المواد، وخاصة الغذائية.

وكان من أهم ما عالجت به الحكومة ازمة الغلاء ان بدأت عنايتها بذوي الدخل المحدود، وفي طليعتهم موظفو الحكومة ومؤسساتها ومستخدموها وعمالها، بمثل «الضمائم» على الرواتب، كعشرين بالمئة، ومئة بالمئة، واكثر من ذلك او اقل. كما لجأت الى منح تقدمها لهم في الأعياد والمناسبات وغير ذلك.

وعالجت الأمر حينا بتجديد نشاط التجارة الحرة بمثل ما سارت عليه حينا باقامة مؤسسات البيع للعسكريين أولا ثم للمواطنين عامة الى ما هنالك من أساليب ترمي لتخفيف الاسعار، بتخفيف ارباحها او إعفاء بضائعها من مكوسها تخفيفا عن المستهلك، ثم أوجدت وشجعت «التعاونيات» التي تربط بين المستهلك والمنتج مباشرة إلى غير ذلك من الوسائل العديدة، وظلت ازمات فقدان الحاجات والضروريات، حتى الادوية، كالموج تطفو تارة وتغيب أخرى وتعود الثالثة طاغية، فلا يطمئن المجتمع ولا تسد الحاجات..

وترى المستودعات ممتلئة حينا تحت ضغط الشكوى من فقدان كل شيء حتى الدواء، وتراها فارغة كرة جديدة عند الحاجة... وذلك من السمات الظاهرة في دول كثيرة، رغم اننا في عصر قدرة العلم والفن، ووفرة المنتجات، ويسر التبادل دوليا، وسهولة المواصلات. ومازالت النفوس من ذلك في قلق والحكومات في اشتغال واشغال وفي هم واهتمام.

التامينات الاجتماعية

وقامت الى جانب ذلك مؤسسة التامينات الاجتماعية صورة اخاذة منذ برزت في هذا الميدان، كمؤسسة ذات بريق وهيمنة وابداع، تجمع لها الحكومة ما فرضته حقا للعمال كتعويض شهر او دونه للعامل عن مدة خدمته سنويا، وكبدل للتأمين ضد طوارىء العمل والشيخوخة والوفاة... واصبحت بذلك مؤسسة مالية ضخمة تنظر الى وضع العامل وحياته والمصلحة الاجتماعية وسرنا في ذلك على خطى من سبقنا، الى ما نأتم به ونتابع خطاه، مقلدين نترجم كلماته واجتهاداته، لانألو في ذلك جهدا. ولكن هل حققت هذه المؤسسة الأماني المسطرة التي حددت بها الغايات؟ وهل أثمرت الغايات المنشودة مثل تلك العلاوات على الرواتب من الاجور والوظائف؟

اما العلاوات فانها ما كانت تقبض بالاكف شهرا او اشهرا، حتى كانت ظاهرة الحاجة، وطلب المزيد من العلاوات متجددة، ولم تغن عنها الروافد من المنح للمناسبات والمعونات والقروض، إضافة الى تشجيع الادخار والاغراء به مثلا باسم شهادات الاستثمار بطرقها الربوية، المغرية بأرباح تزيد ضعفين على مثل ريع العقارات، خالصة من غائلة الضرائب والمشكلات. وما نظم على ذلك من صناديق التوفير في دوائر البريد، وما خصت به تيسيرا وتسهيلا واغراء، وظل رجل الدخل المحدود يشكو ويستزيد، وما يشبعه شيء من الاضافات والعلاوات.. وهو بحق مازال يشعر بعجزه عن سد الحاجات وملاحقة غلاء الاسعار المستمر بنماء، وكثيرا ما عجز رغم ذلك عن الضروريات بموارده المشروعة المحدودة.

وان من أوضح الاسباب ان الضرائب التي تؤخذ منها العلاوات وما إليها، حتى مثل موارد مؤسسة التامينات الاجتماعية، انما ترجع مباشرة على أسعار البضائع والحاجات بصورة آلية، وبشيء من الزيادة ايضا، ذلك انها مع هذه الزيادة تلحق بالنفقات التي تدخل بالتقدير عند تحديد الاسعار، وما يلحق بها من الارباح. وهكذا يشكو صاحب الدخل المحدود عجزه عن شراء حاجاته فيعطى العلاوات. ثم لا تلبث أن تغلو الاسعار، وكذلك الحال فيما تجبيه مؤسسة التامينات الاجتماعية، فان له منعكسه المطرد بزيادة على الاسعار.

ولهذا تظل الحاجة والفقر ظاهرتين متلازمتين، رغم هذه المؤسسات والعلاوات، والمنح والمعونات، وما اليها من المسكنات.

وهنا ياتي دور نظر الاسلام حين يعالج الحاجات والفقر والمسكنة وعدم القدرة، بصندوق مستقل، يأخذه من ينبوع وقدرة، بحيث لا يرجع على الاسعار فتغلو بسببه الاسعار. ان نظام الزكاة ركن الاسلام يعالج الامر كله، معالجته الفقر والمسكنة والمغرم والحاجة، بل والمصلحة العامة، بصورة طبيعية تتناسب مع ظهور هذه الاعراض في حياة الفرد والاسرة والمجتمع. يعالجها في حينها وبصورة مباشرة، بحكم انها روافد يمدها الايمان بروحه. وان كلمة الزكاة قد يقف حتى المسلم المعاصر أمامها وقفة من يهوله أن يسمع بها حلا للفقر وكل مشكلاته، وهي قد يراها ماسة بالكرامة، متصلة بمعنى اليد العليا واليد السفلى، والمهانة والفقر والمذلة. ولو نظر الى ان الزكاة صندوق أمة بيد امة، او خزينة عامة بيد حاكم، او باب من أبواب الموازنة للدولة لعرف أن شأن معونتها شأن الراتب والعلاوات، حين تؤخذ لتعطى بطرائقها المنظمة.

ان الزكاة تؤخذ من فضل المال المتوافر اذ تؤخذ من راس مال قائم، عدا زكاة الزراعة وما يجري مجراها، مما يؤخذ مما يكتسب كالركاز، او مما يجنى ويحصد قبل ادخاره، بينما بقية الاموال، كالنقد وعروض التجارة، انما تؤخذ عنها الزكاة بعد مرور العام عليها وهي في ملك صاحبها.. فمطرحها الذي تؤخذ منه انما هو الراسمال الموجود المدخر عاما وقد يكون ناميا بالفعل بمثل التجارة، ولا يؤخذ من الموارد التي ارصدت لسد الحاجات كما تؤخذ ضرائب الدخل التي لا تنتظر صاحب الدخل عاما لترى ما يبقى منه، وهل سد حاجة صاحبه وفضل عنه، وانما تشارك مباشرة بالمورد المباشر وغير المباشر قبل ان يقضي الانسان منه حاجاته، رغم قسوتها. ويكتفي من نفقتها ويدور المال بذلك من يد الى اخرى حتى يبقى ما فاض، واخذت منه الزكاة كراسمال طريف، شأنه شأن التليد. فتنحط الزكاة عليه وتؤخذ منه احد الفضل واليسار والقدرة، دون أن تعود على الاسعار بتعويض وضميمة وغلاء، كما تعود العلاوات والضمائم، وما يؤخذ باسم الضرائب والتامينات الاجتماعية. إذ تعود هذه كلها على الأسعار مع زيادة عنها أيضا حسب الواقع والاعتياد.

ان صندوق الزكاة يجمع فائض المال عن الحاجات، فهو كراسمال احتياطي في ثروة الامة، تسد به الحاجات للفقر والمسكنة والمغارم، وما ضاقت عنه يد الانسان في حدود كسبه الطبيعي، وموارده الاضافية، إن كانت له، إلى غير ذلك من مصارف الزكاة ووجوهها.

ان اموال الزكاة تؤخذ من فيض راس المال الذي لا يحتاج الى تعويض، ولا يرجع به صاحبه على نفقات الانتاج، ولا تزيد بسببه الاسعار، وهو يقضي الحاجات بيسر يقابل العسر. واغناء يعالج الفقر والمسكنة والمغرم من الحياة، معالجة دائمة فورية، كلما طرأت، لأن الزكاة بمواردها واوقاتها وايدي اهلها العديدين، مفتحة ما تفتحت القلوب بمشاعرها للاستجابة والاطمئنان الى صدق الحاجة.

تربية الزكاة

وان الزكاة الى جانب ذلك كله دواء للنفوس التي بنيت على حب المال وجمعه، فهي تطهر الغني بالبذل والسخاء كما ان للحاجة تطهيرها حين تحتمل وطأتها بالصبر وتزكو النفس بالعفة والقناعة، فهي بذلك من اصول التربية المسلمة وتهذيبها للانسان (غنيه وفقيره) بروحها الزكية الانسانية.

ان الغنى والفقر عرضان من اعراض حياة الانسان ومجتمعاته قدرهما الله جل جلاله ابتلاء واختبارا في هذه الحياة الدنيا بالنسبة للمكلفين جميعا، كما قال القرآن الحكيم عنهم: «وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون» المائلة موازينهم عن الاستقامة والعدالة، «فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا» وأما القاسطون» الذين مالوا مع الشهوات والنزوات أو العوز والحاجات «فكانوا» نتيجة سلوكهم هذا بمصيرهم في آخرتهم «لجهنم حطبا».

وكم تعللوا بالفقر والحاجة، وهم أهل طمع وشره وحسد ومفسدة، لا عفة لهم ولا قناعة، «وان لو استقاموا على الطريقة» التي ارتضاها الله تعالى لهم بحدودها من احكام الشريعة السمحاء المطهرة وتربيتها وتزكيتها، لفاضت عليهم الخيرات من عند الله بارزاق وفيرة ثرة، لصلاحهم في انفسهم وسلوكهم، ولو تحققت منهم هذه الاستقامة «لاسقيناهم ماء غدقا» بأمطار تنبت الزروع وينابيع تتفجر، وحياة ورخاء.

بقلم: محمد كمال الخطيب الحسني
مدير مجلة «التمدن الاسلامي»

وذلك «لنفتنهم فيه» فتنة امتحان، فان فيضان الارزاق ووفرة الخيرات والنعم محل امتنان واختبار، كالحاجة والفقر والمغارم الى ما هنالك مما يمس الانسان حتى رغم سلطانه وغناه ليذكر الانسان ربه، ويذكر حسابه وجزاءه، ويستفيد من الغنى والفقر كيفما دارت الحال، ليستفيد منهما ابدا علما وحيوية، وقدرة وسعيا، ونشاطا واكتسابا، وسخاء وبذلا، وقناعة وتعففا وصبرا، فهذه الفضائل والمغانم من ثمرات الغنى والفقر وتداول حاليهما على الانسان. إما فكر في هذه الحقائق وتذكر عندما ما يجب له وعليه، ولم يعرض عن حكمة الله في ذلك «ومن يعرض عن ذكر ربه» من مقاصد الحكمة الالهية واوامر الله الشرعية «يسلكه» جلت عظمته «عذابا صعدا»، ويعلم نتيجة أمره في دنياه وأخرته ولاسيما عند مصيره في آخرته، أن قد كانت هداية الله له انفع واعدل واسعد في الدنيا والآخرة.

ان الفقر كالغنى، في كل منهما خير، كما أن من عواقبهما في النفوس المريضة مفاسدهما، فهما لذلك من أدواء الانسانية وأدويتها، «وكل شيء عنده بمقدار» فيه صلاح الانسان وفلاحه وسعادته دنيا وآخرة حين يأخذ المرء نفسه بهداية ربه.

نماء الحاجات:

لهذا كانت حياة الانسان مع الحاجات متصلة اتصالها الطبيعي، فما كان بالامس كماليا اصبح اليوم بنظرنا واجبا بل ضروريا.

وبالمقابل فان ما كان ضرورة تشغل به الانسانية في جدها الكادح وتعبها الناصب ليلا نهارا لتحفظ على نفسها رمق الحياة، في مثل جلب الماء والطعام الى ارض الصحراء والارض الجدباء، والبلد الذي لا تجري فيه السواقي والانهار.. فان هذه الحاجات الحياتية قد توفرت واصبح محلها ما هو ارقى منها بدرجات، في معارج الكماليات، وهي المشغلة في يومنا الحاضر، ونحن نردد قول الله تعالى «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» واصبحت مطالب الزينة ومطالب الجودة والاستزادة من الطيبات هي المشغلة العامة اليوم للناس اللهم إلا في امكنة تخلف اهلها عن ركب الزمن، أو في فترات من الزمن تمر بعاصفات ومحن. ورغم ذلك ترى الشيطان يفسد بدعاياته وتهويلاته حياة الانسان وهناءه حسدا وعداء، كما قال الله جل جلاله «الشيطان يعدكم الفقر» مخوفا «ويامركم بالفحشاء» طلبا للاستمتاع بما يغريكم به من مفاسد الشهوات وحب التسلط والاعتداء على الناس والاساءة إليهم.. وهذا المنهج الشيطاني يفلسفه ويخادع بفنون الدعاية له ويسلب الانسان هناءة عيشه بأمن وإيمان واطمئنان.

ان الغنى والفقر عرضان طبيعيان كالصحة والمرض، والشباب والشيخوخة، فهي جميعا مظاهر وبواعث للحيوية وامتحان من الله تعالى للانسان في دنيا السعي والامتحان، ولهذا كانت حكمة الله في تقويم الانسان متصلة بالغاية من حياته، ماديا ومعنويا، وصحيا وجسديا، واجتماعيا واقتصاديا وهلم جرا، وهي تطرد على منهج إلهي رحيم واحد، على نحو ما قال صلى الله عليه وسلم: «ما انزل الله داء إلا وانزل له دواء»، «وما جعل دواءكم فيما حرم عليكم».

وكذلك الحال في كل شأن من شؤون الانسان وحاجاته وقد اجمل الاسلام ذلك بما استوصى به الرسول اتباعه والاجيال اللاحقة بخطبة وداعه للامة ووداعه لهذه الحياة في يوم الحج الاكبر.

«أيها الناس: إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا».

إنها محرمة ومحترمة في كل زمان ومكان حرمة لهذا الانسان، انسان العلم والقدرة والارادة وهداية الرحمن لمن استخلفه في ارضه، وسخر لعلمه وقدرته وارادته ما في السموات والارض ليمتحنه قائلا «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير» الذي:

(١) خلق:
(أ) الموت
(ب) والحياة
(٢) ليبلوكم أيكم أحسن عملا.

«وهو العزيز» لا ينقص من سلطانه وعظمته ومناعته بعزته، عصيان العصاة. وهو الى ذلك «الغفور» لعباده ما تابوا اليه، منيبين مستغفرين..

فهل أن لنا ان نبصر هداية الله بما يصلح شأن حياة الانسان في حريته وكرامته ومجتمعه وسعادته، فنحل بالاسلام وهداية القرآن ازمات الشيطان. ونخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد» بالالتزام بنظر الاسلام في شؤوننا كلها، وفي مقدمتها الشؤون المالية الاقتصادية وما نبتغي به إصلاحا اجتماعيا وأمنا للعباد ورزقا حلالا طيبا مباركا فيه. لا تداخله الازمات وظلماتها!

المركز الاسلامي في لندن يدعو الى مؤتمر لمناقشة قضية الذبائح

لندن ـ «الشرق الاوسط»

دعا المركز الثقافي الاسلامي ومسجد لندن المركزي إلى مؤتمر يعقد يوم السبت ٢٢ آذار (مارس) القادم في قاعة المركز لمناقشة قضية الذبح الحلال في بريطانيا.

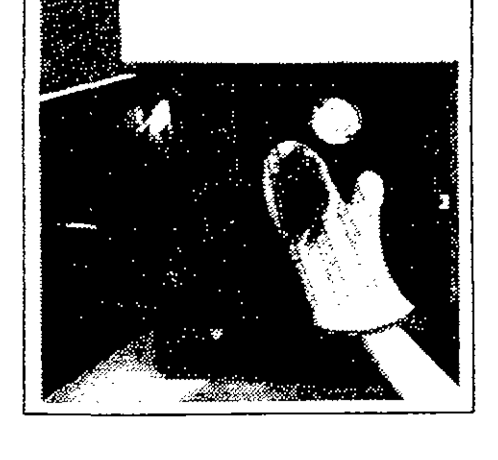
ومعروف ان جمعية بريطانية تدعى مجلس رعاية حيوانات المزارع اثار قضية الذبح الحلال مطالبا بمنع ذبح الحيوانات على الطريقة الاسلامية بحجة انها تشكل قسوة على الحيوان. وأن طريقة الصعق الكهربائي المتبعة في المجازر البريطانية اكثر رأفة بالحيوان. وبما ان القانون البريطاني المعمول به حاليا يسمح بالذبح على الطريقة الاسلامية فان المجلس يطالب بإصدار قانون جديد يحظر هذه الطريقة.

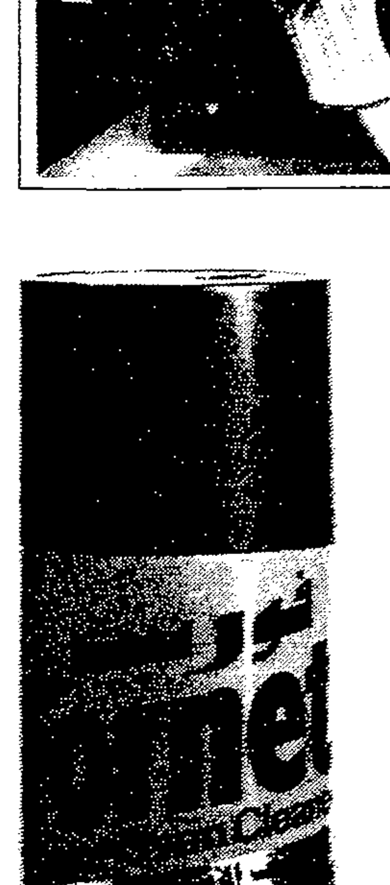
وقد رفعت بعض المنظمات والهيئات الاسلامية، ومنها المركز الثقافي الاسلامي والجمعية الطبية الاسلامية تقارير إلى وزير الزراعة وصيد الأسماك والأغذية البريطاني تبين فيها وجهة نظر الجالية الاسلامية في هذه المسألة التي تعتبر اساسية بالنسبة للمسلمين في بريطانيا وحريتهم في الالتزام بتعاليم دينهم.

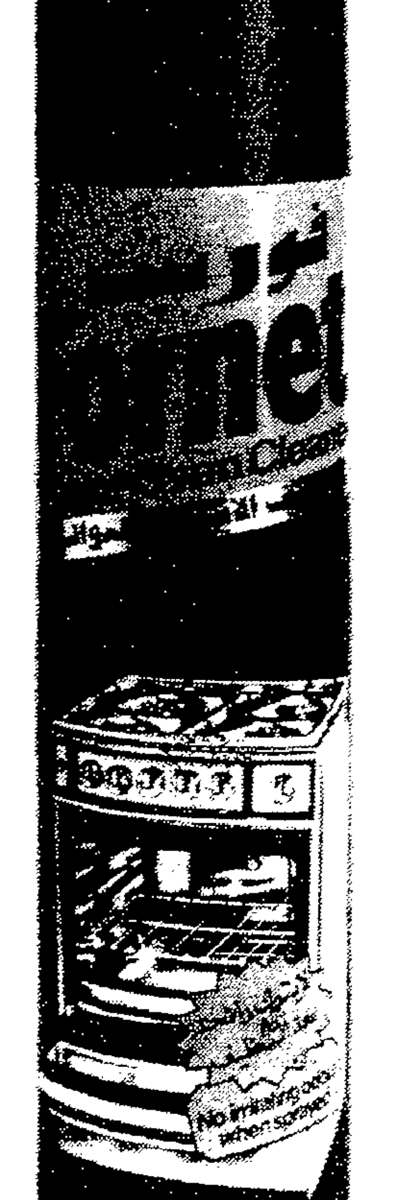
وجاء في دعوة المركز الاسلامي إلى هذا المؤتمر ان قضية المحافظة على حق المسلمين في بريطانيا بذبح الحيوانات على الطريقة الاسلامية، كي تكون طعاما حلالا، تحتاج إلى جهاز يتولى تنظيم الاشراف على المجازر التابعة للمسلمين، وتوثيق ذبائحهم، وتدريب العاملين فيها.

دعاء اليوم

اللهم اجعل خدمة دينك القويم أكبر أهدافنا، وغاية أمانينا. وبارك اللهم جهودنا، ووفقنا إلى كل ما يرضيك. اللهم الهمنا الصدق والأمانة. وأبعدنا عن الكذب والخيانة. واحشرنا مع الصادقين.







الرياضـة السـعودية

الأمير سعود بن عبد المحسن يتابع الاستعدادات للاحتفال بالسنة الدولية للشباب بالمنطقة الغربية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يرعى الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب ـ مهرجان المنطقة الغربية ـ الذي سيبدأ يوم السبت المقبل ٨ فبراير (شباط) وينتهي يوم الخميس ١٣ فبراير، وقد وجه الأمير سعود اللجنة التنفيذية المكلفة باعداد الحفل لبذل اقصى جهد ليتوافق حفل المنطقة الغربية مع التوجيهات السامية من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والتوجيهات المباشرة لهذا الأمر من الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.

اعلن هذا الدكتور عبد الله الزيد عضو اللجنة التنفيذية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب بالمنطقة الغربية في مستهل اجتماع اللجنة الاعلامية الذي عقد ظهر امس بمكتب رعاية الشباب بجدة، وحضره بالاضافة للدكتور الزيد العميد راشد الحسينان ممثل القطاعات العسكرية بالمنطقة الغربية والدكتور عبد المحسن القحطاني ممثل جامعة الملك عبد العزيز وعبد الله عطية كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب وعزت مفتي ممثل وزارة الاعلام ورئيس اللجنة الاعلامية.

ستقام ضمن المهرجان مباراة كبرى في كرة القدم يحضرها الأمير سعود بن عبد المحسن بين فريقي نادي الهلال والاتحاد ـ اول وثاني الدوري الممتاز لهذا الموسم ـ يوم الاربعاء ١٢ فبراير (شباط) الجاري الموافق ٣ جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ... وقد تم التنسيق بين اللجنة المنظمة للاحتفال والقطاعات العسكرية لتحمل طائرة خاصة حكم المباراة ويهبط منها ومعه الكرة في قلب ملعب نادي الاتحاد بجدة لادارة المباراة كنوع من التجديد والاثارة، وعلمت «الشرق الاوسط» ان مكتب رعاية الشباب بجدة واللجنة الفرعية للحكام اختارا الحكم السعودي سليمان الجعيد لهذه المهمة خاصة انه يعمل في احد القطاعات العسكرية.

كذلك ستحلق الطائرات اثناء المباراة فوق الملعب حاملة الاعلام وشعارات السنة الدولية للشباب.

وتعتبر مباراة فريقي الاتحاد والهلال يوم الاربعاء المقبل بمثابة افتتاح رسمي لملعب نادي الاتحاد والذي سيستضيف فريقه عليه بقية مبارياته الرسمية المقبلة.

الافتتاح بسباق الماراثون

سيفتتح المهرجان باقامة سباق «الماراثون» بمسافة ١٠ كلم من مطار جدة القديم مرورا بشارع الستين حتى ميدان الفلك (شمال مدينة جدة) حيث سيستقبل الامير سعود بن عبد المحسن المتسابقين ويقدم الكؤوس والجوائز للفائزين العشرة الأوائل. وقد اعلنت اللجنة المكلفة بتنظيم السباق بان السباق مفتوح لجميع الاعمار والجنسيات واستعدت اللجنة لمشاركة متوقعة تبلغ الفي متسابق.

وسيختتم المهرجان بحفل كبير يرعاه الأمير سعود بن عبد المحسن ويشارك فيه ستة آلاف شاب معظمهم من طلاب المدارس بالاضافة لمنسوبي القطاعات العسكرية ورعاية الشباب.. ويشتمل الحفل على أناشيد وكلمات خاصة بالشباب بالاضافة لفقرات من الفنون الشعبية ويعقب الحفل الشعبي حفل ساهر يحييه بعض كبار المطربين بالمنطقة الغربية منهم محمد عبده وفوزي محسون وعبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله.

فريق نادي الهلال

رسالة قطر الرياضية

الزياني مدرب منتخب نجوم اسيا لـ «الشرق الاوسط» :

اسباب خاصة تمنع ماجد عبد الله من دخول معسكر اعداد المنتخب السعودي

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

عاد الى الدمام امس من الدوحة خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم بعد ان اشرف على منتخب نجوم اسيا في مباراتيه مع منتخب المجر يومي الخميس والسبت الماضيين. وفي لقاء سريع اجرته معه «الشرق الاوسط» قبل عودته قال :

«ان اختياري لهذه المهمة مصدر سعادة شخصية لي وتجميع نجوم اسيا حقق الغرض منه وهو تكريم النجوم وتوطيد اواصر الصداقة بينهم .. اما سلبيات التجربة فتتركز في عملية الاختيار. ذلك ان اللجنة التي اختارت النجوم جاء اختيارها للاعبين مبنيا على النجومية فقط وليس من الناحية الفنية. وكان من المفروض ان يعهد للمسؤول الفني عن المنتخب بالاتفاق مع مساعديه باختيار العناصر المطلوبة لهذا المنتخب طبقا لاحتياجات كل مركز حتى يضمن تكوين فريق متكامل. كما ان هناك عددا من النجوم في القارة لم يقع عليهم الاختيار ضمن هذا المنتخب اضافة الى عدم كفاية المدة لتجميع اللاعبين وتدريبهم وايجاد قدر معين من التجانس بينهم بما يضمن تحقيق التفاهم والانسجام بين الخطوط».

واشار الزياني الى دور قطر في تحقيق هذا المهرجان فقال : «ان دولة قطر لها السبق دائما في تحقيق مثل هذه الانجازات وهو امر ليس بجديد عليها وعلى القائمين على الرياضة في قطر بشكل عام».

وعن استعدادات المنتخب السعودي لكرة القدم لكاس الخليج الثامنة قال الزياني : «المنتخب بدا استعداداته بالفعل منذ يوم الاربعاء الماضي حيث يتجمع اللاعبون بمعسكر الهيئة الملكية بالجبيل وسيلعب المنتخب ٩ مباريات تجريبية سيراعى من خلالها اتاحة الفرصة امام المنتخبين الاول والثاني للاحتكاك الجاد في هذه المباريات التجريبية ...».

وارجع الزياني عدم انتظام ماجد عبد الله في معسكر التدريب الى اسباب خاصة بماجد .. «... اذ طلب ان نترك له فرصة الاستعداد للزواج خلال الفترة الحالية على اساس ان هذه الفترة افضل من ان يتزوج خلال المرحلة المقبلة التي يقترب موعدها مع موعد البطولات».

وردا على سؤال عما اذا كان قد وضع في اعتباره قوة الفرق التي سيواجهها المنتخب السعودي في مرحلة استعداداته لكأس الخليج الثامنة قال الزياني : «لكل بطولة ظروفها الخاصة ومرحلة الاستعدادات المقبلة جرى التخطيط لها بحيث يلعب الفريق ٩ مباريات تجريبية مع اتاحة الفرصة امام جميع العناصر للاحتكاك بحيث تكون هذه المباريات التجريبية متدرجة من القوية الى الاقوى ...».

وفي ختام اللقاء قال الزياني : انه متفائل بما يمكن ان تحققه الكرة السعودية خلال دورة الخليج المقبلة وانه اذا سارت الامور كما هي الآن فان هذه البطولة ستكون من نصيب المنتخب السعودي.

خليل الزياني

رسالة الكويت الرياضية

كاظمة بطلا للدوري الكويتي لأول مرة في تاريخه

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي :

اهدى فريق نادي الفحيحيل بمفاجاة مدوية عصر امس في الدوري العام الكويتي لكرة القدم درع البطولة لفريق نادي كاظمة قبل نهاية المسابقة.. إذ عوض الفحيحيل على كاظمة تعادله مع القادسية يوم اول من امس ٢ ـ ٢ بالتعادل مع العربي ١ ـ ١ في اللقاء الذي جرى بينهما بملعب الفحيحيل بحضور اكبر حشد جماهيري يشهده ملعب نايف الدبوس.

سيطر الفحيحيل على الشوط الاول الذي انتهى لصالحه بهدف احرزه عبد العزيز الهاجري، بعد ان تلاعب بدفاع العربي على مدار شوطي المباراة.

وفي اول دقيقة من الوقت بدل الضائع احرز مدافع الفحيحيل عبد السلام حمود في مرماه هدف التعادل للعربي.. ليتساوى الفريقان في النقاط برصيد ١٥ نقطة، ويظل الفحيحيل في المركز الثالث بفارق الاهداف.

طبول الفرح دقت في نادي كاظمة فور انتهاء المباراة، وشهد مقره الواقع بالعديلية مقابل مقر اتحاد كرة القدم على بعد لا يزيد عن ١٥٠ مترا.. من مكان وجود درع البطولة (الذي سيدخل نادي كاظمة لأول مرة) تظاهرة جماهيرية ضخمة شارك فيها لاعبو فريق الكرة واداريوه.

كان اول من زف البشرى هداف الدوري ونجم فريق كاظمة صالح المسند الذي حضر المباراة ولعبها باعصابه من المدرجات.

هذه هي المرة الاولى التي يحرز فيها كاظمة لقب البطولة منذ صعوده للدرجة الاولى في موسم ٦٨ ـ ٦٩ والجدير بالذكر ان فريق كاظمة هو الوحيد بين الفرق الكويتية، الذي صعد ولم يهبط مطلقا للدرجة الثانية، ولديه حاليا في رصيد الدوري ٢٦ نقطة، وقد ترك للقادسية والعربي معركة المركز الثاني، بينما يتفرغ هو لتسلم درع الدوري عقب نهاية مباراته مع العربي يوم ١٧ فبراير (شباط) الجاري.

خطوة تربوية لكاظمة

بالرغم من حساسية موقف كاظمة في الدوري قبل لقائه مع القادسية.. اعتمد مجلس الادارة ايقاف نجم الفريق ناصر الغانم بسبب عدم تجاوبه مع المدرب في الاسبوع الماضي، ولم يشارك امام القادسية رغم حاجة الفريق الماسة له.

الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي مع نائبه المهندس سعود القفيدي خلال الحفل.

برعاية الأمير خالد بن عبد الله :

الأهلي يكرم لاعبيه، واللجان المنظمة لبطولة أندية آسيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

رعى الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي مساء اول من امس الحفل الذي اقامه النادي تكريما لاعضاء اللجان المنظمة لبطولة الأندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم التي استضافها بمدينة جدة خلال الفترة من ١٩ وحتى ٢٩ يناير (كانون الثاني) الماضي، واحتل فيها فريق النادي المركز الثاني.

حضر حفل التكريم عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية، وعضو الشرف رئيس النادي السابق احمد عيد، واعضاء اللجان الذين تسلموا شهادات شكر وتقدير من الامير خالد بن عبد الله بالاضافة الى الميداليات التذكارية بمناسبة البطولة.

ونوه الأمير خالد خلال الحفل بالمبادرات الايجابية للأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، التي أسهمت في انجاح البطولة، واعرب عن تقديره للجهود التي بذلها عبد الله الدبل وعبد الرحمن الدهام عضوا مجلس ادارة الاتحاد ووجودهما المستمر خلال البطولة.. ونوه بالمساهمات الفعالة لاعضاء اللجان وتعاونهم لانجاح البطولة.

واستشهد الأمير خالد على نجاح البطولة بما قاله الأمير فيصل عن تشكيل لجنة لدراسة طريقة تنظيمها والاستفادة منها في البطولات المقبلة... اضافة الى آراء عبد الرحمن الدهام وعبد الله الدبل، وداتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي، وبيتر فيلبان سكرتير الاتحاد.

وقال الأمير خالد : «إن نجاح التنظيم عوض عدم حصول فريق النادي الأهلي على كأس البطولة».

وعن خسارة فريق الأهلي للمباراة النهائية قال الأمير خالد : «فريقنا لم يخسر المباراة امام فريق اقل منه مستوى، بل خسر بصعوبة امام فريق دايوو الكوري (١ ـ ٣) الذي معظم لاعبيه من المحترفين الذين سيمثلون بلادهم ببطولة كأس العالم المقبلة».

واضاف : «ارى ان مستوى فريق دايوو افضل بكثير من مستوى المنتخب الكوري الذي شارك في نهائيات كأس امم أسيا السابقة. واعتقد ان ما حققه الأهلي يعد انجازا في ظل الظروف القاسية التي يعاني منها وأدى اللاعبون ما عليهم كاملا، وكان يجب ان نؤمن بالواقع، وننظر للأمور بموضوعية، ومن قال ان فريق دايوو لا يستحق البطولة فهو يغالط الواقع».

وعقب ذلك اجاب الأمير خالد على استفسارات الصحفيين واعضاء اللجان المنظمة.

٢٠ الف ريال لكل لاعب

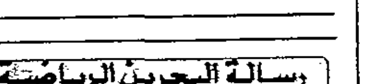
واعلن الأمير خالد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب حفل التكريم انه كافأ لاعبي فريق كرة القدم بالنادي نظير المستوى الذي قدموه في البطولة.. وقال : ان مجلس الادارة قرر تقديم هذه المكافاة على ضوء المستوى المشرف للفريق في المباراة النهائية، وعلمت «الشرق الاوسط» ان المكافاة بلغت ٢٠ الف ريال لكل لاعب اساسي، اما الاحتياطيون فقد تراوحت مكافآتهم ما بين ١٠ آلاف و ١٥ الف ريال لكل لاعب.

بدء الاستعدادات لمسابقة كاس الاتحاد

من جهة اخرى.. انتظم لاعبو الأهلي في التدريبات والتمارين استعدادا لمسابقة «كأس الاتحاد» وسيلعب الفريق اولى مبارياته عصر يوم الجمعة المقبلة مع فريق نادي الاتحاد بملعب الأمير عبد الله الفيصل، بعد ان انتهت الاجازة القصيرة التي منحتها الادارة للاعبين.

بالمقابل انضم اللاعبون الدوليون الخمسة لمعسكر المنتخب السعودي الاول المقام حاليا بمدينة الجبيل الصناعية وهم : باسم ابو داود، وسمير سليماني، ومحمد المترو، ومحمد عبد الجواد، وبندر سرور، وقال امين دابو مدير الكرة «إن الوضع الفني للفريق اكثر من جيد لاسيما بعد اجتماع الأمير خالد باللاعبين وتقديره للمستوى الجيد الذي ظهروا به وسيدخل الفريق معسكرا مغلقا اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل، وسيتخلف عن دخول المعسكر اللاعبون عبد العزيز عمر «صمدو» واحمد الصغير لاصابتهما، وعامر مانع لاستبعاده».

العين يدعو فريق الأهلي ويلعب معه وديا غدا



المنامة ـ «الشرق الاوسط» :

بدأ فريق النادي الأهلي لكرة اليد معسكر اعداد بمدينة العين الاماراتية بدعوة من النادي الذي يحمل اسم المدينة نفسها.. تتخلله ٤ مباريات ودية، ويهدف الى تهيئة الفريق لبطولة اندية مجلس التعاون ابطال الكؤوس وسيبدأ الفريق لقاءاته الودية اليوم مع فريق نادي الجزيرة، ويلتقي بفريق العين غدا، وبعد المباراة الاخيرة من برنامج الاعداد الذي يتضمن ايضا مباراة مع فريق الخليج، سيعود الفريق الى البحرين يوم السبت قبل ان يتوجه الى الكويت لتمثيل بلاده في البطولة التي ستقام في وقت لاحق من هذا الشهر.

● تحت رعاية فؤاد كمال مدير ادارة الاندية والشباب بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة افتتح في التاسعة من صباح يوم امس (الاحد) باستاد البحرين الوطني معسكر العمل الثالث لشباب مجلس دول التعاون بمشاركة ٧٢ شابا يمثلون الامارات والسعودية والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عمان بالاضافة الى البحرين، ويشتمل البرنامج العام للمعسكر على عدة نشاطات ثقافية وعلمية ورياضية.

● هبط فريق الكرة الطائرة الاول بنادي المحرق الى الدرجة الثانية إثر خسارته مساء اول من امس في اللقاء الحاسم امام المنامة ٢ ـ ٣. المحرق هبط بعد ان لعب عامين في الدرجة الاولى.

على صعيد آخر بدأت يوم امس بصالة الشباب بالجفير تدريبات منتخب شباب البحرين من مواليد ١٩٦٧م باشراف المدرب العربي فتحي المكور يساعده البحريني احمد يوسف.. ويستعد المنتخب منذ الآن لبطولة العالم للناشئين التي ستنظمها البحرين خلال العام المقبل.

● وصل الى البحرين يوم امس فريق شرطة الكويت للفروسية بدعوة من الاتحاد العسكري البحريني التابع لقوة دفاع البحرين، وسيلعب الفريق الكويتي لقاءات ودية مع نظيره البحريني ضمن الاحتفالات بالعيد العاشر لتأسيس قوة دفاع البحرين، والذي يصادف يوم الاربعاء المقبل.. وسيقام مهرجان رياضي بالمركز الرياضي العسكري بالجفير.

زيكو في بغداد بعد المنامة

● غادر اللاعب البرازيلي العالمي زيكو البحرين مساء اول من امس متوجها الى بغداد للالتحاق ببعثة فريق فلامينجو الذي سيلاقي المنتخب العراقي في مباراة ودية اليوم (الاثنين) في اطار استعدادات الاخير لبطولة كأس العالم المقبلة.

كان زيكو قد تخلف عن السفر مع فريقه الى روما لأداء مباراة ودية هناك، بعد الازمة القضائية التي خلفها اشتراكه مع فريق نادي اودينيزي في مباريات الدوري الايطالية.. ويذكر ان إيدو الشقيق الاكبر لزيكو يعمل حاليا مدربا لمنتخب شباب العراق.

راشد بن عبد الله مديرا لكرة القدم بالمحرق

● عين مجلس ادارة نادي المحرق الشيخ راشد بن عبد الله الخليفة مديرا لفريق كرة القدم الاول بالنادي الحائز على بطولة الدوري العام للموسم الحالي. وجدد المجلس ثقته في اللاعب السابق محمد سلطان مشرفا للفريق.

آخر خبر رياضي :

المنتخب المجري يكسب المنتخب القطري

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

فاز منتخب المجر لكرة القدم على منتخب قطر الوطني بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما مساء أمس بالنادي العربي في الدوحة.

انتهى شوط المباراة الأول بتقدم الفريق المجري بهدفين احرزهما هانيش في الدقيقة ١٢ وكابريك في الدقيقة ٣٧. ثم اضاف ديتاري الهدف الثالث للمجر في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

تأتي هذه المباراة ضمن استعدادات المنتخب القطري لخوض منافسات دورة الخليج الثامن.

ومن المقرر ان يغادر الفريق المجري الدوحة اليوم عائدا لبلاده بعد ان لعب ثلاث مباريات فاز فيها كلها اذ سبق له الفوز على منتخب نجوم آسيا مرتين ٣/صفر و٢/صفر.

أخبار رياضية سعودية

● يترأس سليمان الجبهان رئيس الاتحاد السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة غدا (الثلاثاء) اجتماعا لمجلس ادارة الاتحاد يبحث خلاله الاستعداد للمشاركة ببطولة آسيا للناشئين لكرة الطاولة التي ستقام باليابان في الاسبوع الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل. وتشكيل البعثة السعودية للبطولة.

كذلك سيبحث المجلس الخطوات التنظيمية للبطولة الاولى لكرة المضرب بدول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بمدينة الرياض خلال الفترة من ١١ الى ١٥ فبراير (شباط) الجاري.

● بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب وصل صباح امس الى جدة وفد من وزارة الشبيبة والرياضة المغربية يضم ٢٠ شابا. وقد اعدت ادارة النشاط الاجتماعي والمعسكرات بالرئاسة برنامجا حافلا للوفد الزائر.

● يعود في وقت مبكر من صباح يوم بعد غد (الاربعاء) فريق نادي الاتحاد للكرة الطائرة بعد ان شارك بمنافسات بطولة الاندية العربية التي اختتمت بتونس امس، واحتل فيها الاتحاد المركز السادس بعد خسارته صباح امس امام فريق نادي القادسية الكويتي ٣/١.

كان الاتحاد قد فرط في فرصة الصعود للادوار النهائية بخسارته امام العربي القطري في التصفيات التمهيدية.

● أنهى الاتحاد السعودي للسباحة الترتيب لعقد اجتماع مشترك مع سكرتيري الاندية يوم الاربعاء المقبل يهدف الى بحث سبل الاستفادة من التجهيزات الفنية الحديثة بمقرات الاندية الجديدة للارتقاء بمستوى رياضات الالعاب المائية لمختلف المراحل السنية، وسيلقي ابراهيم الشامي وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي للسباحة كلمة في بداية الاجتماع الذي سيناقش ايضا برنامج الموسم المقبل، ويحدد وسائل معالجة المشكلات التي تمنع ممارسة اللعبة ببعض الاندية، ومقترحات توسيع قاعدة ممارسيها.

الإمتحانات والتزامات الاتحادات تعطل تحديد موعد جديد لبطولة كأس مجلس التعاون

دبي ـ «الشرق الاوسط» :

اصبحت الفترة من ١١ الى ٢١ ابريل (نيسان) المقبل.. اقرب موعد لاقامة بطولة كأس مجلس التعاون الرابعة للاندية ابطال الدوري في كرة القدم.

وأبلغت مصادر عليمة «الشرق الاوسط» ان نادي الهلال بطل الدوري السعودي وممثل السعودية في منافساتها التي يستضيفها الرياض تحت اشراف الاتحاد السعودي لكرة القدم قد وافق على استضافة البطولة خلال هذه الفترة.. التي تعقب انتهاء منافسات بطولة كأس الخليج العربي الثامنة باربعة ايام.. كما ذكرت المصادر نفسها ان الاتحاد السعودي للعبة لن يمانع في اقامة البطولة خلال المدة المذكورة.. إذا لم تتوافق مع موعد بدء امتحانات الطلبة المحدد لها يوم ٢٤ ابريل (نيسان) المقبل.

هذا وينتظر ان يحدد الاتحاد السعودي لكرة القدم الموعد الجديد لعقد اجتماع اللجنة التنظيمية للعبة بدول الخليج العربي، بعد تأجيل الاجتماع الذي كان مقررا عقده بالرياض خلال الاسبوع الجاري.

وصرح ابراهيم مطر رئيس اللجنة انه يتوقع ان يعقد هذا الاجتماع في اواخر الشهر الجاري لبحث الموعد الجديد لاقامة البطولة بعد تأجيل بطولة كأس الخليج الثامنة لكرة القدم.. وقال : انه يأمل ان تقام البطولة خلال النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل. لان تأجيلها الى ما بعد ذلك سيضع اللجنة في موقف حرج امام الاتحادات الخليجية التي ستباشر تنفيذ برامجها فور الفراغ من بطولة الاندية.

الفروسية السعودية

«قاصد كريم» و «محاسن» في الصراع على كأس إمارة منطقة تبوك

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

كأس إمارة منطقة تبوك (جائزة الاسبوع الكبرى) تقدم في الشوط الخامس ضمن برنامج الحفل الشتوي الـ ٢١ في سباق الخيول العربية على ميدان نادي الفروسية بالملز.

السباق الذي خصص لخيول الدرجة الثالثة رابحة لمسافة ٢٠٠٠ متر وعلى جوائز مالية مجموعها ٢٠ الف ريال سجل فيه الجياد التالية :

- «رجوى الحبيب» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز.
- «الراعبية» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.
- «قاصد كريم» للأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز.
- «غالب» للأمير عبد الله بن فهد بن محمد بن عبد العزيز.
- «محاسن» للسيد مساعد سالم العطر.
- «ريمة» للسيد بدر بن سليمان الحربي.

خيول هذه الدرجة تتساوى في الوزن ولكن خطة المدرب واستعداد الجواد غالبا ما يحددان هوية الفائز وعلى اية حال وبناء على نتائج السباقات الماضية وتمارين الخميس الماضي يبرز «قاصد كريم» وبعده «محاسن» على رأس المرشحين لمقارعة الجياد المشاركة والتي تأتي حظوظها بالترتيب التالي : «ريمة» و «رجوى حبيب» وبعدهما «الراعبية» و «غالب».

سيارة المراعي

تستأنف عصر اليوم السباقات المفتوحة لجميع الدرجات إذ سجل لسباق الشوط السادس ١٤ جوادا للتنافس لمسافة ١٦٠٠ متر على سيارة سبر بان مقدمة من شركة المراعي للألبان دعما وتشجيعا لرياضة الفروسية.

ورغم تفاوت الاوزان فان الفرس «توت» (٥٦) تبدو اقوى المرشحين في الوقت الذي تأمل «اول خير» و «زهرية» و «كامل الأوصاف» و «حبيبة» بسير السباق لصالحها والفوز بالسيارة.

بقية سباقات الحفل تبدأ كالعادة بشوطين للخيول المبتدئة وقد سجل في الاول تسعة جياد لمسافة ١٢٠٠ متر وفي الثاني ١٣ جوادا للدرجة نفسها ولكن لمسافة اقصر ١٠٠٠ متر.

١١ جوادا من الدرجة الثالثة لم تربح (٥٠ كليوجرام) سجلت في سباق الشوط الثالث ومسافته ١٠٠٠ متر.

بينما سجل في السباق الرابع ستة خيول درجة اولى للمنافسة على اطول المسافات ٢٤٠٠ متر.



الرياضة المصرية

اليوم الاهلي وتيرجومورتس الروماني استعدادا لـ «المقاولون العرب»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم باستاد مختار التتش فريقا النادي الاهلي المصري وآزا تيرجومورتس الروماني لكرة القدم في ثاني مباريات الفريق الضيف في القاهرة . يلعب الاهلي المباراة من دون نجومه الدوليين العشرة الذين يضمهم تشكيل المنتخب المصري لمباراتي اوستريا فيينا . وتمثل هذه المباراة استعداد الاهلي الاخير لمباراته الهامة مع «المقاولون العرب» في الدوري العام . كان تيرجومورتس (سابع فرق الدوري الروماني) والذي يزور مصر حاليا بدعوة من نادي طلعت حرب قد خسر مباراته الاولى امام الترسانة ١/٤ . وفي دمياط يلعب غزل دمياط مع جامعة كرايوفا الروماني في اخر مبارياته في مصر وكان قد خسر امام المنتخب العسكري صفر/٢ وتعادل سلبيا مع الزمالك .

محمد لطيف

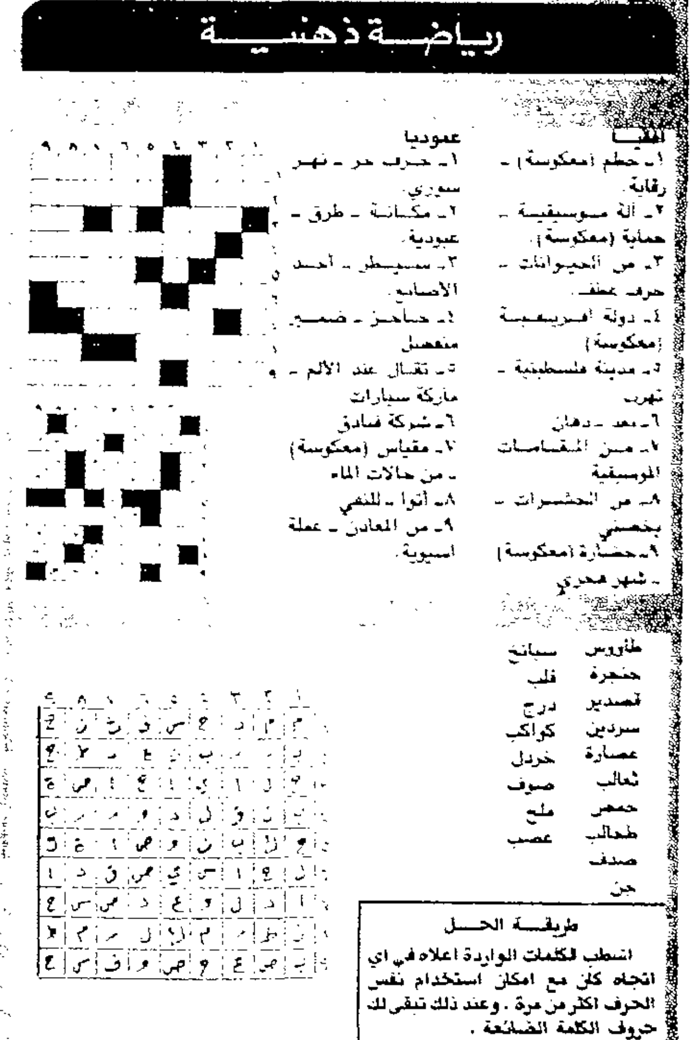
د. عبد الاحد جمال الدين

انقسام خطير في اتحاد كرة القدم وموقف حرج مع د. عبد الاحد جمال الدين

● يواجه الاتحاد المصري لكرة القدم في الأونة الحالية موقفا حرجا للغاية بعد ان تباينت تماما قرارات لجانه المختلفة .

كانت لجنة المسابقات قد قررت في اجتماعها الاخير برئاسة عزمي بدوي وكيل الاتحاد اقامة كل مباريات الاسبوعين الثالث عشر والرابع عشر للدوري العام في موعدهما المقرر في الاسبوع الثاني من فبراير (شباط) الجاري . ثم قررت اللجنة الفنية في اجتماعها برئاسة محمد لطيف تأجيل مباريات الدوري وضرورة تأجيل مباراة الاهلي والزمالك التي ينظمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة يوم ١٤ فبراير لسداد ديون مصر .

اعضاء اتحاد الكرة انقسموا انقساما واضحا بين استئناف الدوري او تأجيله .. واقامة مباراة الاهلي والزمالك او تأجيلها وهو الامر الذي يثير مشاكل لا حصر لها مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وصاحب فكرة هذه المباراة .



ايقاف كابتن الاهلي لكرة اليد وانذار بنقل مبارياته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد المصري اخيرا ايقاف محمد عبد المعطي كابتن فريق النادي الاهلي لكرة اليد الفائز حديثا ببطولة افريقيا بعد ان ورد في تقرير حكام مباراة الاهلي وبورسعيد بالدوري التي انتهت بالتعادل ١٨/١٨ انه قد اعتدى لفظيا على الحكام..

ويجري الاتحاد حاليا تحقيقا مع اللاعب الموقوف .. كما وجه الاتحاد انذار للنادي الاهلي بنقل جميع مبارياته المقبلة خارج ملعبه اذا ما استمر جمهوره ولاعبوه في الخروج عن الروح الرياضية.

الغريب ان بورسعيد الذي كان يحتل المركز الثالث بالدوري خسر امام الاهلي في بورسعيد ٢٤/٢٣ ثم عاد ليتعادل في القاهرة مثلما تعادل مع الزمالك.

● فاز السباح المصري محمد فهيم سلامة (١٤ سنة) بكاس احسن سباح في بطولة جنيف الدولية للمستوى السني لمواليد ١٩٧٢.. تقدم سلامة على ٢١١ سباحا من ١٢ دولة اوروبية .. وكان قد سبق له ان فاز بخمس ميداليات ذهبية في سباقات ١٠٠ متر و٢٠٠ متر حرة و١٠٠ متر صدر وتتابع ٤ × ٥٠ حرة وتتابع ٤ × ٥٠ متنوع..

هذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها سباح مصري ناشىء بهذا اللقب اذ سبق لوليد السمان ان فاز به في العام الماضي.

● قرر المهندس هشام سعيد مدير كرة اليد بالنادي الأهلي اقامه معسكر مفتوح للفريق الاول بالنادي استعدادا لمبارياته الثلاث الاخيرة بالدوري العام ويواجه الأهلي موقفا صعبا اذ يلعب مع الطيران بملعبه يوم غد الثلاثاء ويختتم الدوري العام بلقاء الزمالك في استاد القاهرة يوم ٧ فبراير (شباط) الجاري.

● تلقى المهندس احمد الدمرداش التوني رئيس شرف اللجنة الاولمبية المصرية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية دعوة من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لحضور اجتماع لجنة الدورات والعلاقات الدولية للاتحاد العربي وتعقد اللجنة اجتماعها في مدينة تونس خلال الفترة ما بين ٢٣ الى ٢٥ فبراير (شباط) المقبل.

كرنفالات الابتهاجات تطوف مدن السودان..

رسالة السودان الرياضية

هكذا فاز فريق المريخ ببطولة شرق ووسط افريقيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاش الجمهور الرياضي السوداني اخيرا موجة من الابتهاجات والافراح العارمة بصورة لم يحدث لها مثيل... وذلك بعد ان انتزع فريق نادي المريخ بطولة شرق ووسط افريقيا لكرة القدم للاندية التي اقيمت في تانزانيا.

الجمهور تابع باهتمام جميع المباريات التي خاضها المريخ عن طريق المذياع الذي كان يبث وصفا حيا للمباريات من داخل الملعب، ورغم ضعف استعداد الفريق لهذه المنافسة فان التفاؤل كان يغمر الكثيرين وزاد هذا التفاؤل بعد ان تعادل المريخ في المباراة الاولى التي لعبها امام فريق جورماهيا الكيني بطل الدورة السابقة التي كانت قد جرت في الخرطوم العام الماضي النتيجة كانت ١/١ وجاء هدف جورماهيا في الدقيقة ٨٦..

ثم فاز المريخ على فريق ماجي ماجي التنزاني على ارضه ووسط جماهيره ١/ صفر.. وتعادل في لقائه الهام مع فريق موفوليرا الزامبي سلبيا بعد ان كان المريخ الافضل والاوفر فرصا واختتم مباريات مجموعته التي لعبت بمدينة موانزا بفوز ساحق على فريق وقاد الصومالي ٥/١.

ولما كان فريق موفوليرا قد جمع ٧ نقاط والمريخ ٦ نقاط كان لا بد ان يسافر المريخ لمدينة دار السلام لينازل فريق نادي ليباردز الكيني الذي تصدر مجموعته في الدور نصف النهائي.

في هذه المباراة الحاسمة راجع المريخ جميع حساباته واعد العدة والخطة والطريقة التي سيواجه بها فريق فاز بلقب هذه البطولة اربع مرات.. كما سبق له ان فاز على المريخ في بطولة العام الماضي بمدينة ودمدني ١/ صفر عندما لعبا في المجموعة الثانية لتلك البطولة.. ثم جمعتهما الاقدار معا في بطولة كاس حامل كؤوس افريقيا وكانت نتيجة المباراة الاولى ٢/ صفر لصالح الفريق الكيني في نيروبي ثم فاز المريخ في الخرطوم ٢/١ وخرج من المنافسة.

مع هذا لعب المريخ في دار السلام مباراة قوية وسيطر على الملعب تماما وكاد ان ينزل هزيمة ساحقة بالبطل الكيني الا ان الكثير من الفرص ضاعت الى ان تمكن جمال ابو عنجة من احراز هدف المباراة الوحيد الذي اهل المريخ للمباراة النهائية.

فريق يانج افريكانز التانزاني كان قد فاز على فريق موفوليرا في المباراة نصف النهائية الثانية التي جرت بموانزا بركلات الترجيح من نقطة الجزاء بعد ان تعادلا سلبيا في الزمنين الرسمي والاضافي. وجاء دور المباراة النهائية التي اقيمت بدار السلام بين المريخ ويانج افريكانز ووجدت اهتماما متزايدا من قبل الدولة وادارة المريخ... ووصل هذا الاهتمام الى اعداد طائرة خاصة حملت وفدا سودانيا رسميا وشعبيا الى دار السلام راسا وكان على راس الوفد السيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام السوداني..

ومن جهة اخرى كان وفد كبير قد سافر الى دار السلام قوامه بعض السودانيين العاملين بدولة الامارات العربية المتحدة وكان لذلك اثره في رفع معنويات اللاعبين الذين ادوا مباراة قوية وسيطروا على مجريات المباراة واخرسوا الجماهير التنزانية لمدة ٨٣ دقيقة تقريبا.

هدف المباراة الاول جاء في الدقيقة ٢٢ عندما تسلم عيسى صباح الخير الكرة من بعد منتصف الملعب بقليل وراوغ ثلاثة من المدافعين قبل ان يواجه الحارس يوسف ويلعبها بيسراه على يمينه داخل الشباك هدفا جميلا جدا وفي الدقيقة السابقة من الشوط الثاني سجل ابراهومة هدف المريخ الثاني اثر تمريرة دقيقة من دكين الجناح الايمن.. وبعده اضاع المريخ فرصا كثيرة نتيجة للتسرع وعدم دقة التهديف.

وفي الدقيقة ٨٣ جاء هدف يانج افريكانز الاول من كرة لعبها الجناح الايسر براسه امسك بها حامد بريمة على الخط ومع ذلك احتسبها الحكم الصومالي هدفا احتج عليه لاعبو المريخ كثيرا وبعد ذلك بدقيقتين اي في الدقيقة ٨٥ اجرى المريخ تغييرا بدخول سامي عز الدين وقلة بدلا عن عيسى وعطا ابو القاسم بينما الفريق التانزاني يهاجم بضراوة والمباراة في آخر ثانية تقريبا من نهايتها وصلت الكرة مرفوعة امام المرمى فقفز لها مهاجم تانزاني ولعبها براسه داخل المرمى محرزا هدف التعادل وايضا احتج المريخ بحجة ان المهاجم دفع بيديه حامد بريمة قبل ان يلعب الكرة.

وهكذا لعب الفريقان زمنا اضافيا لم تتغير فيه النتيجة وكان لا بد من حسم المباراة بركلات الترجيح من نقطة الجزاء.. واضاع جمال ابو عنجة الضربة الاولى للمريخ ثم سجل له كل من عادل امين وسامي عز الدين وعاطف وابراهومة بينما اضاع الافريكانز ضربتين ليفوز المريخ بالبطولة.

هذا وكان السيد سالم احمد سالم رئيس وزراء تنزانيا قد قام بتقديم الكاس لـ «كابتن» المريخ سامي الذي سلم بدوره الكاس للسيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام السوداني هدية من المريخ للشعب السوداني ممثلا بمندوب الحكومة الذي جاء خصيصا للوقوف الى جانب المريخ.

وهذه هي المرة الاولى تخرج فيها الكاس من كينيا بعد ان كان قد احتكراه نادياها الكبيران جورماهيا وليباردز طوال ثماني دورات كانا هذه المرة مرشحين للفوز به مرة اخرى.

هذه البطولة التي احرزها المريخ هي اول بطولة في تاريخ الاندية والبطولات الافريقية يفوز بها فريق سوداني ولذا كان الابتهاج كبيرا خاصة عندما وصلت الطائرة الخاصة التي اقلت البعثة الى الخرطوم فقد شهد مطار الخرطوم تجمعا هائلا لا مثيل له وكان على راس المستقبلين اللواء عثمان عبد الله محمد وزير الدفاع السوداني ممثلا للمجلس العسكري الانتقالي الذي دخل الى الطائرة مهنئا وبعده هبط السيد محمد بشير حامد اولا من الطائرة وهو يحمل الكاس بين هتافات وتصفيق الجماهير.

وكانت المسيرة في شكل تظاهرات حاشدة طافت العاصمة قبل ان تصل الى مقر نادي المريخ حيث نحرت الذبائح ووزعت الفاكهة والحلوى تكريما واحتفاء بهذا النصر العظيم.

رسالة الأردن الرياضية

النادي الفيصلي يحتفل بفوزه باللقب الـ ١٨ في بطولة الدوري الكروي الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

سلم الامير عبد الله بن الحسين مندوبا عن العاهل الاردني الملك حسين كأس الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم لموسم ١٩٨٥ لفريق النادي الفيصلي في اعقاب انتهاء المباراة الختامية التي اجريت تحت رعايته مساء الجمعة الماضي بعمان والتي فاز فيها الفيصلي على فريق نادي عمان ٢ـ صفر .. ونقلت احداثها على الهواء مباشرة تلفزيونيا واذاعيا .

شهدت المباراة تفوقا «فيصلاويا» واضحا على مدى الشوطين ، واثمر هذا التفوق عن تسجيل هدفين في الدقيقتين ٧ و٨١ عن طريق موسى عوض وياسم مراد .

بهذا الفوز استطاع الفيصلي ان ينهي مشواره بالدوري دون خسارة جامعا ٣٨ نقطة من ٢٢ مباراة فاز في ١٦ منها وتعادل في ٦ .

المركز الثاني احتله فريق مركز شباب الوحدات بـ ٢٧ نقطة تلاه النصر والقادسية بـ ٢٥ نقطة فعمان والرمثا والحسين اربد بـ ٢٤ نقطة فالجزيرة بـ ٢٣ نقطة فالاهلي بـ ٢٠ نقطة فجمعية عين كارم بـ ١٥ نقطة فالعربي بـ ١٤ نقطة واخيرا مركز البقعة بـ ٥ نقاط .

هذا اللقب هو الـ ١٨ للفيصلي ، وكان قد انتزعه لأول مرة عام ١٩٤٤ وآخر مرة عام ١٩٨٣ ... بينما فاز الاهلي بلقب البطولة ٨ مرات والجزيرة ٣ مرات والرمثا مرتين والوحدات وعمان والاردن مرة واحدة .

● اكد الاتحاد الاردني للملاكمة مشاركة الاردن ببطولة العرب الثالثة التي ستنظم في بغداد خلال الفترة من ٤ الى ٧ ابريل (نيسان) المقبل .

● من المنتظر ان يصل الى عمان يوم ١٣ فبراير (شباط) الجاري مدرب بلغاري للمصارعة الروماني للاشراف على تدريب المنتخب الاردني للمصارعة الرومانية .

● اعتذر الاردن رسميا عن عدم استضافة بطولتي شباب العرب واشبال آسيا للمصارعة الرومانية خلال العام الحالي .

وذكر ان سبب الاعتذار هو عدم توفر التغطية المادية .

● سمت لجنة الحكام المركزية الاردنية لكرة القدم ٣ من حكامها هم محمد السكران وعبد الكريم ابو عياش واسحق ابو علي للمشاركة في ندوة حكام اللعبة في غرب آسيا التي ستقام في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ٧ الى ١١ (فبراير) الجاري .

حكمة اليوم

لا احترام لانسان صاحب مال إن لم يكن أهلا للاحترام وهو لا يملك المال!

في المكتبة العربية:

د. عبد القادر القط

طابور المياه الحديدية

تضم مجموعة الاستاذ حسين علي حسين الجديدة «طابور المياه الحديدية» اثنتي عشرة قصة كتبت ـ ما عدا قصة واحدة ـ بين عامي ١٤٠٢ و١٤٠٣. ويتوقع القارىء ـ حين تجيء قصص المجموعة في اطار هذا المدى الزمني القصير ـ ان تتشابه الى حد ملحوظ في طبيعة تجربتها واسلوبها الفني. لكن هذه القصص تتفاوت في تجاربها وفنها وكانها قد كتبت على مدى زمني طويل اجتاز فيه صاحبها أكثر من اتجاه وتاثر بمؤثرات متباينة في تصورها لطبيعة القصة القصيرة من واقعية الى رمزية الى عبثية.

وفي المجموعة تمضي تسلك الاسلوب التقليدي المألوف من رصد للعالم الخارجي في مظاهر الطبيعة والنماذج البشرية في سياق زمني مطرد، لا تدخل فيه بين الماضي والحاضر والمستقبل الى تمهيد متمهل حتى تصل القصة الى نهايتها المرسومة. ولعل القصة التي استمدت منها المجموعة عنوانها «طابور المياه الحديدية» خير نموذج لهذا الاسلوب التقليدي.. الواقعي.

ويبدأ الكاتب ـ كالمألوف في مثل هذا الاسلوب الفني ـ برسم «خلفية» طبيعية ينتقي لها اللحظة والمظهر اللذين يمهدان لحادث القصة واشخاصها: «شمس الصحراء لامعة كماء الذهب، قرص الشمس يتوسط السماء بتيه ويصب شواظه على الطابور الطويل المتعرج وذرات الرمال المتموجة تعلق في الارجل والجفون المرهقة وفي الأيدي اللزجة حتى الثياب البيضاء اكتسبت «لون الرمال». وهو بهذا يمهد لوصف الطابور الطويل الذي اصطف افراده لكي يشربوا او يملأوا اوانيهم من بئر يظنون أن لمائها قدرة على شفاء كثير من الامراض ويشير الى ما يلقاه هؤلاء المرضى من معاناة المرض وجهد الحصول على الماء معا. وان كنا نأخذ عليه ما نأخذ على كثير من كتاب القصة حين يصفون الطبيعة فينسون احيانا هدف اختيار اللحظة والمشهد وينساقون الى بعض الأوصاف البيانية التي قد تناقض ذلك الهدف كقوله عن الشمس إنها لامعة «كماء الذهب» وانها تتوسط السماء «بتيه».

على ان الكاتب يوفق الى حد كبير في وصف تزاحم الناس على البئر في طابور يبدأ من فم البئر الواسعة المحوطة بعديد من الصنابير الصدئة وينتهي عند تخوم القرية الصغيرة؟ لكن المشهد الواقعي الطريف يغري الراوي بتتبع مظاهره على نحو من التفصيل والافاضة لا يناسب طبيعة القصة القصيرة فإلى جانب الافاضة في وصف المشهد وما فيه من حركة متنوعة ونماذج بشرية مختلفة يقدم الراوي خمسة اشخاص يشكو كل منهم علة خاصة به ويروي تاريخه مع المرض وفشل الاطباء في شفائه واثر ماء البئر في علته أو ما يرجوه من اثر حتى يستغرق في ذلك المرض اغلب القصة.

وفي زحمة هذه النماذج الكثيرة يتشعب بناء القصة الفني وتضل طريقها الى النهاية الفنية السليمة إذ ارسل فاعل خير كان قد شفي بواسطة مياه البئر الحديدية من يقومون بتنظيفها وكسائها بالرخام واستخراج مائها بالمضخات. وحين طال الانتظار بروادها البئر حتى يجف البناء الجديد «بدأ الاكلان يدب في اجساد الجميع فهجموا على البئر دفعة واحدة».

وفي قصة «الزيارة» ينتفع الكاتب بما ينشر في الصحف او يرويه الناس من حين الى آخر عن تحول رجل الى امراة ويحاول أن يصنع شيئا فنيا من هذا «الخبر» عن طريق الكشف عما يدور في خاطر ذلك «الرجل» واسترجاعه لخلافه مع زوجته ويصف زيارته لعيادة الطبيب وجلوسه بين المرضى ينتظر دوره في الدخول وضيقه البالغ بتأخر الطبيب في الحضور. حتى اذا فحصه الطبيب في النهاية قال له «هناك حلان. اما ان تتحول الى امراة واما ان تظل معلقا» وبعد ان ارتدى ملابسه، تناول احد الكراسي، وضع رجلا على رجل، اخرج علبة اللفائف وابتسامة خفيفة تفترش صفحة وجهه المتموجة تموج المحيط. وقال: اريد ان اتحول الى امراة.

والقصة على هذا النحو ـ برغم ما بذل فيها الكاتب لكي يحولها من خبر الى قصة ليست إلا «طرافة» أو نادرة يصعب ان يعدها الناقد او القارىء قصة بمفهوم القصة الصحيح.

وفي الطرف المقابل ـ بعيدا عن هذا الرصد المباشر للواقع قصص تمتزج فيها الواقعية بالرمزية وتتداخل فيها الازمنة ويسمع فيها أكثر من صوت لا يفصح الراوي عن صاحبه بل يترك المؤلف لبناء القصة واسلوبها مهمة هذا الافصاح.

ولعل خير نماذج ذلك الاتجاه عند الكاتب قصته «الغرفة» وهي تصور الفرقة المضروبة بين حبيبين الفتاة حبيسة غرفتها تغزل ثوبا لحبيبها وتمتزج مشاعرها بما في الغرفة من «موجودات ذات حيمية جارفة».

وحين يرتد الكاتب في مثل هذه القصة الى العالم النفسي الباطني لا تصبح الطبيعة مجرد «خلفية» للأحداث بل تغدو الوجه الآخر لمشاعر الشخصية الباطنة وإحساسها بالعزلة وتوقها الى التواصل ويقوم بين الشخصية ومظاهر الطبيعة قدر غير قليل من التعاطف الذي يكون بين الانسان والانسان، فالفتاة وهي وحيدة في غرفتها «تفكر في رفع صوتها بالنداء على من بالغرف المجاورة لكنها تكبت الرغبة لتواصل غزل ثوب الحبيب» وفي الخارج «تنفض السدرة العجوز عن نفسها مئات الأوراق الجافة. تفيق لهول العاصفة. تشفق على السدرة. شجرة الليمون ارسلت مع العاصفة رائحتها الزكية من خلال الشبابيك المنتشرة في ارجاء الدار. كل شيء يعلن عن وجوده إلا العصافير كأنها على موعد مع الغياب.

وفي الطرف الآخر يتحدث المحب عن وحدته وحبسه في غرفته وكأنها «قالب الصابون، لزجة، حارة مملوءة بالملل». وينتهي حديثه الى اسلوب شعري يتجاوز بالتجربة وضعها الفردي المحدود الى تصوير الاشواق الانسانية نحو الحب والجمال والانطلاق: «ايتها البنت الجميلة عيناك محيط جارف وما فيك يدفعني الى اجتياز المزالق والوصول الى حيث الدهشة والحلم والتألق.. اغازل حمامة الوقت وفيروز الجبال لاندامج على اوتار ظلك اي لحظة ابحث عنك فيها ولا اراك لا ارى حلم القلب ولا شوق الليالي المؤرقة. ها انا الآن امارس قتل الوقت السابح في داخلي كتماسيح المحيطات يقاومني ولا اجد امامه غير الغوص».

ويختم الكاتب قصته ذات الجو الشعري الجميل وقد انتهت غازلة الثوب من غزل ثوب حبيبها، أما الحبيب فمايزال يغزل خيوطا من الأحلام والأوهام والنجو والمطر والشموس على الشرايين تتفتح مرة اخرى.. على صيفا من خلف هذه القضبان يقبل، يشق اشرعة الليل، يفتت الحيطان، يوسع النافذة والباب ويقضي على جيش الرطوبة».

والاستاذ حسين علي حسين يلتقط كثيرا من تجاربه من مشاهد في حياة بعض من قست عليهم الحياة ولفظهم المجتمع ويركز المشهد والراوي يرصده من الخارج رصدا يبدو في الظاهر محايدا ولكنه ينطوي على كثير من التعاطف والاحتجاج.

وتبدو بعض هذه الشخصيات ـ من خلال استرجاع الماضي فيما يشبه لحظات حلم غائم عابر ـ شخصيات اصابها الاحباط بعد أن كانت تنطوي في شبابها على كثير من الطموح والاقبال على الحياة. لكن الكاتب لا يفصح عن دواعي ذلك الاحباط بل يكتفي بنقله الى وجدان القارىء عن طريق المفارقة البالغة بين لحظات ذلك الماضي المتفائل البعيد ولحظات الحاضر التي ينحدر فيها ذلك البائس الى البحث عن طعامه في صناديق القمامة ويسعده أن يجد فيها بعض بقايا من فاكهة وخضر وعظام. وذلك في قصته «سلة المهملات».

وقد يبدو الموضوع مألوفا وعلى جانب كبير من المبالغة لكن الاسلوب الشعري الذي يسترجع به الكاتب لحظات من ماضي الشخصية ورؤيا العرافة بشقائه تمسح عن اللحظة الحاضرة ما يمكن أن يكتنف مثل تلك الصور من روح الدعاية والدعوة الى الاصلاح. «قالت» ضاربة الودع: الطريق مفتوحة امامك لكنك لن تستطيع النفاذ.. نصب عوده وطلب من العلي القدير أن يهبه الصحة والعافية ليجول في بقاع الارض يكتشفها بقعة بقعة وبعد ذلك يستقر على ضفة نهر تحت عينه الخضار وفوق عينه الطيور والسماء الزرقاء والقطرات الندية لكنه ما لبث أن عاد الى واقعه حيث اخذ طيف العرافة يتراقص امامه كجنية الماء لا سبيل الى الامساك بها و للتخلي عنها». وفي المجموعة الى جانب ذلك قصص ينتهي فيها الكاتب الى ما يشبه اسلوب «العبث» المعروف فلا تخضع فيها الأحداث للمنطق ولا تبدو النهايات خواتم طبيعية للاحداث لكن القصة في جملتها توحي بمعنى كلي لا يخفى على القارىء. ومن ذلك قصص الحديقة وعروسة الدار.

● القاهرة

لماذا استوعبوا ولم نستوعب؟
معركة الذات.. شرط لمعركة الحضارة

عندما اقبل العرب قديما على علوم الامم وعطاء الحضارات كانوا في حالة ثقة تامة بالنفس، واخذوا من موقع القوة.. كانت عواصمهم تمثل مراكز اتخاذ القرار، وتوجيه الاحداث في العالم القديم.. وكانت جيوشهم تصل الى ما وراء المدن التي يقتبسون منها العلوم والمعارف.. وكان خلفاؤهم الذين يرسلون القوافل لشراء الكتب وجلب المترجمين، يستطيعون ان ينظروا للسحابة العابرة في اجوائهم ويقولوا لها: امطري حيث شئت!

الذين يستغربون اليوم كيف تجرا اولئك العرب المسلمون قبل عشرة قرون على استيعاب افكار ارسطو وافلاطون وافلوطين، وكيف تجاوزا علوم الهنود والفرس والصينيين، وكيف استحدثوا الجبر، وابدعوا في الارقام والحساب، وتأملوا كروية الأرض وحركة الإفلاك.. وكيف خرج من بينهم ابن حيان وابن الهيثم وابن رشد وابن خلدون، والكندي الذي قال: «إن طالب الحق يشرفه طلب الحق انى وجده.. وانه لا اشرف من الحق وطالبه».

● بقلم: د / محمد جابر الأنصاري

الذين يستغربون اليوم من ذلك كله، ثم يتعجبون لتردد العرب المسلمين المعاصرين في طلب مقتضيات التقدم الحقيقي، ويندهشون لتأزمهم امام الحضارة الحديثة وهم أبناء أولئك القوم وورثتهم.. هؤلاء عليهم أن يتذكروا ان العرب الأوائل اقبلوا على حضارات الامم من موقع القوة والثقة بالذات.. وأن العرب المعاصرين يقبلون على حضارات الأمم الحديثة وهم في موقع الضعف وعدم الثقة بالنفس.. وأن هذه المفارقة الاساسية تلخص بايجاز أهم جوانب المعضلة العربية المعاصرة من قضية الحضارة.

كان العرب الأوائل يأخذون معطيات الحضارات وجيوشهم تحتل بلاد تلك الحضارات.

اما العرب المعاصرون فهم ـ كما نرى ـ تصدمهم تيارات الحضارات وجيوشها تحيط بهم، وتهددهم، وتحتلهم فلا يستطيعون لها ردا.. لذلك تراهم يعوضون مقاومة بمقاومة خاطئة.. فبدل أن يقاوموا القوة المحتلة وسياستها.. تراهم يقاومون ما يرتبط بها من عناصر التفوق الحضاري.. ظنا منهم انهم بذلك يردون شيئا من تيارات العدو المحتل.. والعدو المحتل يريدهم ان يفعلوا ذلك.. يريدهم أن ينصرفوا عن مقاومته في الميدان السياسي العسكري ليقاوموه في الميدان الحضاري فيبقوا هكذا إلى ما لا نهاية، بلا عناصر القوة الحضارية والمنعة الحضارية والتفوق الحضاري.. وإلا فلماذا اشترطت امريكا وروسيا ـ معا ـ على مصر تصفية مصانعها المتقدمة بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧؟.. ولماذا سارعت اسرائيل لضرب المفاعل النووي العراقي وهو مايزال خلية علمية في المهد؟

وبقدر ما ضغطوا على مصر لتصفية مصانعها وصناعاتها المتقدمة، بقدر ما شجعوها واغروها بصلح كامب ديفيد مع العدو الاسرائيلي!

لماذا الضغط في ناحية العلم والحضارة.. والتشجيع في ناحية مسالمة العدو ومصالحته؟ الا يؤكد ذلك أنهم يريدوننا ان نصالحهم عسكريا وسياسيا، وأن نظل بعيدين عن امتلاك عناصر القوة الحضارية التي في أيديهم؟ انهم يرحبون ان نمد ايدينا لهم في ميدان المصالحة السياسية ـ العسكرية الذليلة.. اما عندما نمد ايدينا لامتلاك زمام القوة الحضارية فانهم لا يترددون اطلاقا في قطع ايدينا الممتدة نحوهم لهذا الغرض.. وهم سيفعلون ذلك في كل محاولة نبذلها منذ أن قطعوا يد محمد علي الكبير عندما حاول بناء مصر المتقدمة المستقلة بعلومها وصناعاتها.. إلى ان ارسلوا طائراتهم لضرب المفاعل النووي العراقي.. وعلينا أن نتيقن منذ الآن انهم سيضربون اية نهضة علمية حضارية مصرية حتى لو تمت في اطار صلح كامب ديفيد.. وأنهم يراقبون كل تحرك حضاري عربي من المغرب الى الكويت ومن تونس الى اليمن.. وانهم سيضربون اية خلية حضارية مهما كانت صغيرة اذا اشتموا في خميرتها رائحة النهوض الحقيقي الذي يتجاوز الخط الاحمر الموضوع لنا على شاشة الكمبيوتر هناك في تل أبيب أو موسكو او واشنطن.. أو لندن أو باريس.. خاصة اذا ظلوا متيقنين اننا لا نملك وسائل الرد ووسائل الحماية والتحصين لما نبنيه من خمائر حضارية.. وخلايا حضارية جديدة.. لذلك فان معركة الذات هي الوجه الآخر لمعركة الحضارة.

يجب أن نكون في موقع قوة.. وموقع ثقة لنستوعب تقدم العصر بالشكل السليم وبالشكل الصحي.. وإذا بقينا في موقع الضعف الحالي فلن نقدر على هضم الحضارة لأن المعدة المريضة لا تستطيع هضم الغذاء القوي.. ولأن الجسم العليل لا يستوعب المقويات الحيوية.. ولأن النفس غير الواثقة تخاف حتى من ظلال الأشياء.. فكيف إذا كانت هذه الأشياء هي أشياء الحضارة الحديثة العاتية الغازية التي جرفت وتجرف امامها اقوى الأسوار والحواجز؟

قديما قيل: اعرف نفسك اولا. علينا أن نقول اليوم كعرب: حصن نفسك أولا.. ثم واجه الآخرين.. الأقوياء. أي أن كسب معركة الذات شرط لا بد منه لكسب معركة الحضارة. وهذا ما عناه الرسول الأعظم، عليه الصلاة والسلام، عندما نبهنا إلى أن الجهاد الأكبر، جهاد النفس، وبناءها وتحصينها وتقويتها، يحتل المحل الأرفع بين انواع الجهاد الأخرى، على ما لها كلها من قداسة.

● البحرين

● السياج

الكتابة.. خلاص

● رقية حمود الشبيب

لأن الكتابة لا تكون ترفا ابدا!

بل لا يمكن ان تكون ترفا.. الكتابة نوع من الخلاص.. هي نزيف حاد صادر من عالم محموم..!

الكتابة عامل تعرية للكاتب الصادق. انها التعبير الحقيقي بل انها اصعب انواع التعبير.

هي تختلف عن اشكال التعبير الاخرى كالبكاء او الضحك!

إن التعبير بعطاء اللغة من اصعب عمليات التعبير.. شاق لأن به اشتقاق وتوثيق لمعاناة متمكنة من الانسان داخل الكاتب نفسه..!

وهي تكون خلاصا متى ما كانت معبرة عن حقيقة المرحلة التي يعيشها الكاتب او الحالة. عندها يحس ان بها راحته وهدوء نفسه.

إن التوغل في الكتابة والتصدي للحوائط المقامة بالكتابة نوع من المقاومة.

مخطىء من يظن أن العطاء المستمر يعني السهولة..!

لأن الكتابة لا تتحول ابدا الى هذاء، هي حديث الصدق مع النفس ومادام الصدق هو جوهر الموهبة وليس الخبرة أو الصنعة فإن الاقوال المعارضة والمدرجة في قوائم الرفض لا تمثل حقيقة واضحة او تقويما جيدا للموقف او للعطاء.

إن الرغبة في التعبير لا يمكن «حبسها» في قوالب تحنيط لا بد من فك اسرها واطلاق عقالها، وادراج الحروف المعبرة عن حالة الكتابة في سهولة ويسر. لأن التعبير بالكتابة هو اقوى تعبير لانه «مضمون» بحقيقة الموقف والتصدي للمحاولات الراغبة في تحديد اقامته في مساحات معينة. او ارغامه للاحجام عن الانطلاق بفعل عوامل خارجية ضاغطة. بشكل غير مباشر.

الترف لا يكون كتابة.. لان الكتابة هم.

إن من يكتبون كالحسابات الجارية هم الذين يتصدون لوهج الكتابة او اعتمادها كفعل ارادي للانسان يقف بفعل امر او يستصدر لاجله امرا!

الكتابة خلاص هذه هي الحقيقة! والاستسلام لهذه المقولات هو القتل العلني للموهبة ومحاولة لتحجيم الابداع.. الحروف لا تكون اجنة تزاوج بانابيب اختبار. هي كالعلقة ثم فالمضغة ثم تكون مخلقة.

الكتابة لا تكون مستندا رسميا للموقف! الكتابة هي الرغبة في الانعتاق من هذا التشويش المنطلق من فوهات بنادق فارغة. وهي النهر البارد كالعسل المصفى او انها نهر من لبن.

تبقى مادامت تلك الشرارة مضيئة في الداخل، والقادرة على تفجير كوامن العطاء بصدق..!

وسبحان من قال: «ن والقلم وما يسطرون».

● الرياض

● أرجوحة الزمن:

الملحمة الرائعة



● هارون هاشم رشيد

في زمن الهرطقة، والاسفاف، والتراجع المهين عن التراث، والحروب الضروس ضده، والتردي المخجل الى قاع التقليد، الأعمى، والانصياع المخذول لما هو ليس منا، وليس لنا.. تأتي الملحمة المعجزة، الملحمة الرائعة للشاعر العربي الكبير، شاعر الأمة بحق عبد الله بلخير، تأتي لتؤكد للذين يشكون، ويشككون في قدرة الشعر العمودي على تناول أهم الموضوعات واكبرها، وأوسعها، باروع ما يمكن أن يقدم الشعر، واروع ما يمكن ان يبدع الشاعر اذا كان قد ملك اداته، وتعمق في تراثه، وتحكم من لغته، وصدق مع ذاته، واستلهم موهبته، لقد جاءت ملحمة بلخير هدراً متدفقاً كما أروع السيمفونيات في مدها، وجزرها، في صخبها، وهمسها، جاءت لتعيد للعربية جرسها، ونبضها، وقدرتها على العطاء والتحدي. في زمن كثر فيه الغث وزحف الكلام المعمى، الموغل في العجمية، والطالع من الأيديولوجيات الدخيلة، والدعاوى الغريبة، تلك التي لا تنتمي إلى وجودنا، أو تاريخنا او تراثنا، وما اظن ان احداً من أولئك سره ان تجد مثل هذه الملحمة القادرة، مكانها البارز، وموقعها المتميز، تعيد للشعر صولته، وصولجانه، وتذكر بفروسية المتنبي، وما ابدع من تراث خالد، وتعيد روائع شوقي وأيامه، التي كان الشعر فيها سيداً، مطاعاً، إن الشعر العمودي الذي يحاول البعض أن يحط من قدره، وينزل من مكانته، ويعتدي على قدراته، مازال وسيبقى ديوان العرب الذي يفاخرون، ويفتخرون به، وإن شعراء العمودية كما يسمونهم لم يحملوا المعاول شأن غيرهم ليصنفوا، ويتفلسفوا، بل كانوا دائماً مع الشعر، اذا كان صادقاً، ومعبراً، وموحياً. إن الملحمة التي حملتها الينا «الشرق الأوسط» أبلغ دليل على قدرة الشعر العمودي وروعته، وستبقى «ملحمة مؤتة» للشاعر الكبير عبد الله بلخير معلماً بارزاً من معالم الشعر العربي المعطاء، ترد على غلاة التخلي عن التراث، على اولئك الذين أعمتهم وأغوتهم هذه النثريات التي يستوحونها من الغريب، ويستلهمونها من العدو، إن العروبة، والعربية، في وجدان الانسان العربي، وما تستطيع قوة ما مهما هرطقت ان تقتلعها لأنها ضاربة في الزمن، بعيدة في الأغوار.

● تونس

من عيون الشعر

آس وورد ومسك

شعر: إبن زيدون

ومحاسن تندى رقائق ذكرها، فتكاد توهمك المديح نسيبا
كالآس أخضر نضرة والورد أحمر بهجة، والمسك أذفر طيبا
وإذا تفنن في اللسان ثناؤه، فافتن، لم يكن المراد غريبا
غالى بما فيه، فغير مواقع سرفا ولا متوقع تكذيبا
وإذا المنى، بقبولك الغض الجني، هزت ذوائبها، فلا تثريبا
أنا سيفك الصدىء، الذي مهما تشأ تعد الصقال إليه والتذريبا
كم ضاق بي من مذهب في مطلب، فثنيته فسح المجال رحيبا
وزها جناب الشكر حين مطرته بسحائب النعمى، فرد خصيبا

معاني الكلمات

● النسيب: الوصف، والشاعر بالمرأة نسبا ونسيبا ومنسبة: شبب بها في الشعر وعرض بهواها.
● الذفر: ذكي الرائحة.
● مواقع: مدان ومباشر.
● السرف: تجاوز حد الإعتدال.
● التثريب: اللوم.

المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي:

● أبطال المسرح الفردي يسكنهم الخوف!
● كل فن لا يهز المتلقي هو بدعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمر الدركولي:

شارك المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي في الدورة الثانية لمهرجان قرطاج الدولي للمسرح بتونس في الفترة ما بين ٦ الى ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ بانتاج مسرحي جديد يحمل عنوان «عكاز الطريق».

في تقديمه لهذا العمل المسرحي، يقول الزروالي: إن «عكاز الطريق» رابع مسرحية في إطار المسرح الفردي، وجاءت لتؤكد ان خطواته السابقة في هذا المجال كانت خطوات تمهيدية مشحونة بالتردد والحذر، وانّ الاعلان عنها كعمل رابع بعد «الوجه والمرآة» و«جنائزية الاعراس» و«رحلة العطش» معناه التأكيد على أن الامر اصبح اختيارا بينا ومطلقا وليس مجرد حالة ظرفية، وخصوصا وقد اتضح له ان المسرح الفردي هو حالة نفسية واكثر من مجرد اسلوب في التعبير املته ظروف معينة

● فن خارج البدعة:

الزروالي لم يخف في تقديمه لـ «عكاز الطريق» كنموذج لاعماله في المسرح الفردي، ان ابطال مسرحياته هي نماذج بشرية مسكونة بالخوف ومهددة بالهزيمة، لأنه أساسا ضد كل مرح زائف، ويفسر ذلك بانه لم يستسغ بعد حتمية الفناء كقوة تهدد كل حالات الفرح التي تنسج خيوطها، لان في ذلك ما يعطي الشرعية لفعل الاغتصاب مهما كانت الصيغة التي يتم بها، وعليه كان لا بد للبعد الفلسفي في الحياة ان يتجلى في هذا المسرح (أي المسرح الفردي)، وان تكون نصوصه المسرحية محملة بالتساؤلات التي لا تقف عند النص المنطوق، بل تمتد لتطبع كذلك النص المرئي، فالحركة واللون والنغمة والاحجام بأبعادها الفنية والهندسية المختلفة، كلها ذات غاية فلسفية جمالية موحية نابعة من فكر موجهة له، وليست فلسفة غموض وتجهيل، ففي اعتقاد الزروالي، ان كل فن لا يحدث الرعشة في المتلقي ويبقى مستعصيا على الفهم هو بدعة.

● سر العملية الابداعية:

اما عن فحوى مسرحية «عكاز الطريق»، وما تريد الافصاح عنه فيؤكد الزروالي انه تساؤل طرحه على نفسه، ولكنه تنبه الى ان الأمر يتعلق بمسرحية وليس بتقرير علمي أو وصفة طبية او معادلة هندسية، فكما لا يمكن ان نطالب الموسيقي بفك وحدات الجمل الموسيقية وعزل وظائف الآلات المستعملة فيها عن بعضها البعض، وفي القطعة اللحنية الواحدة، حتى نتعرف على سر العملية الابداعية سواء في اللوحة التشكيلية أو الموسيقية، كذلك في العمل المسرحي لا يجوز ان نسأل الكاتب عن تركيبة المضمون وكيف تتحقق العلائق بين مجموع الافكار والجمل والحالات المعبر عنها في النص المسرحي الواحد.

● كلية العمل الفني:

ويضيف الزروالي، ان كل ما يمكن قوله بخصوص «عكاز الطريق» انها محاولة لتجديد بنية النص المسرحي، فهي كنص، وكحالات ولوحات مدنية تأخذ جرس نغمة متداخلة الايقاعات والاصوات لتبقى العبرة في الآخر لنوع الاحساس الذي يمكن ان يستخلصه المتلقي بعد تتبعه للعرض، وليست العبرة في التساؤلات الاستعجالية والتفكيكية التي تتسرب للعمل المسرحي من نوافذ التأويل وشقوق الاسقاطات والمفهومية التي تهدم العمل الفني احيانا اكثر مما تساهم في بنائه.

وبخصوص جمعه بين الكتابة والاخراج والأداء المسرحي يعتقد الزروالي ان النظرة الكلية للعمل الفني لا تقبل التجزئة وان عمليات الكتابة والاخراج في الاداء هي عملية تركيبية واحدة، ويجب أن تبدأ في وقت واحد لتنتهي في وقت واحد، خصوصا اذا توفرت المعرفة لدى الشخص الواحد بهذه المكونات الأساسية للعرض، وهو ما تتطلع اليه تجربة «عكاز الطريق»!!

رباعيات

● يحيى توفيق حسن

[illegible]

● قصة قصيرة

تلفون من أمستردام

● أحمد عبد السلام البقالي

ـ جلس (مرزوق الربيعي) الى طاولة خارج مقهى الحي الجديد وطلب شايا اخضر، وتناول آخر سيجارة بقيت له من فوق اذنه، وشطرها شطرين متساويين. وضع احدهما داخل علبة الوقيد، والآخر بين شفتيه واشعله وامتص دخانه بالتذاذ عميق، ثم اخذ ينفثه رويدا، رويدا من فمه المزموم، ومن منخريه.

كان يعتقد انه اذا ركز اهتمامه كاملا على نصف السيجارة هذا وادخل كل نفس منه حتى يحس بحرارته داخل آخر شعيبات رئتيه فسيكون كمن دخن سيجارة كاملة، وجعل من السيجارة الواحدة سيجارتين.

كانت هذه فلسفته حين تنسد في وجهه ابواب الرزق، وكثيرا ما كانت تنسد لانه كان يكره العمل الحلال المنتظم، ويعيش على حافة القانون، وفي زواياه الرمادية.

يخرج كل صباح وهو لا يدري اين سينتهي، في افخم مطعم، او وراء القضبان، «كل يوم برزقه»، ونزل كاس الشاي المنعنع امامه فتناوله دون ان ينظر الى الساقي، ورشف منه رشفة عميقة اطفأت حلاوتها حرارة دخان السيجارة، واحس بمفعول السكر يسري في بدنه منعشا، ويعيد اليه بعض الدفء والطاقة التي استهلكها الجوع.

وانفتحت في تلك اللحظة، نافذة فوق راسه واطلت منها امراة ذات وجه ابيض مستدير، وقفت تصقل الزجاج، وتترنم بأغنية شعبية.

وسمع (مرزوق الربيعي) التلفون يرن داخل الشقة ورأى المراة تنزل بسرعة لالتقاطه، ثم سمعها تصيح:

ـ ألو! ألو! هولاندا نعم امستردام، نعم، من؟ سيدي عبد الله؟ ما اخبارك؟ لا باس عليك؟ الحمد لله، كل شيء بخير. مرزوق الربيعي يستمع دون انصات، المراة تتبادل الحديث مع الرجل الذي فهم انه زوجها، عن الطقس الذي كان مثلجا في امستردام، وصحوا في المغرب، وانصتت المراة قليلا ثم سالته:

ـ السيد عبد القادر مزوار؟ من (اغادير)؟ متى سيصل؟ لا تعرف اليوم بالضبط؟ سيصل بالسيارة، سننتظره، ونستقبله، احسن استقبال، وستلح عليه في المبيت معنا في الدار، لا.. لا لن اتركه يذهب للفندق، عيب؟ ماذا قلت اسمه؟ عبد القادر مزوار، لا تقلق، ساتذكر.

ورن جرس حاد في دماغ (مرزوق الربيعي)، وأرهف سمعه وبدأ ينصت باهتمام، سجل المعلومات التي سمعها من المراة في ذهنه بدقة، وخصوصا الاسم، والمكان، ادرك بحاسته «المهنية» الخاصة ان هذه المعلومات ثمينة يمكن استغلالها للقيام «بضربة محبوكة»: سيضطر الى التمثيل طبعا، لكن اللص المحترف لا بد أن يكون بارعا في كل شيء!

وشرب شايه بسرعة، وهو يفكر في خطة لتنفيذ مشروع اوحى اليه به تلفون امستردام.

ودفع ثمن الشاي، واسرع الى غرفته، فلبس جلبابا صوفيا قصيرا وعمامة جبلية من قماش «شاكر» المطرز بالاصفر، ووضع على عينيه نظارة سوداء، وعاد فجلس عبر الطريق من باب العمارة يراقب الداخلين والخارجين!

ورأى صبي دكان يخرج، فاستوقفه وهو يمر أمامه واخذ يساله عن سكان العمارة مدعيا انه ضيع عنوان رجل يعمل «بامستردام» تسكن عائلته العمارة، وانه يريد ان يبلغ اهله امانة لتسليمها اليه ليسلمها هو بدوره الى اخيه هناك بامستردام.

وتطوع الصبي بجميع ما يعرفه من تفاصيل حيوية عن حياة الرجل الغائب، ولم يسكت إلا حين فرغ شريطه، فشكره مرزوق، وطبطب على ظهره قائلا: «الله يرضى عليك، يا ولدي» وصرفه، وجرى الصبي سعيدا بمساعدته للرجل الملهوف!

وانتظر مرزوق حتى وصل آخر مركب من «الجزيرة الخضراء» واقفل الجمرك بابه بعد خروج آخر مسافر، وذهب الى العمارة لابسا بدلته الجديدة. وكان يكره لبس البدل، وخصوصا السترات، كان يشعر بحرية اكبر في الملابس الضيقة، كالقمصان وسراويل «البلوجين» التي تلتصق بالجسد، وتتيح له فرصة اكبر للافلات عند المطاردة!

وقف على باب الشقة ينصت الى الاصوات الآتية من داخلها، ثم طرق الباب. ووقف ينتظر، وفي يده صندوق من الكرتون الملفوف بورق جميل لماع بداخله بعض زجاجات العطر، والحلوى، والصابون وغيرها من سلع (سبتة) اخذها دينا من دكان يشتري منه مسروقاته.

وانفتح الباب، واطل شاب في حوالي السابعة عشرة، فساله مرزوق:

ـ هل هذه دار سيدي عبد الله الانجري؟

وحين اجاب الشاب بنعم ابتسم له مرزوق. وقال:

ـ وأنت لا بد ولده سيدي عمر؟

فابتسم الشاب وقال نعم، فقال مرزوق:

ـ انا عبد القادر مزوار، صديق والدك بامستردام بعثني لاطمئن عليكم قبل سفري الى «اغادير».

وكان عمر قد عرف من امه عن مقدم الضيف من طرف والده، ففتح له الباب مرحبا، وصافحه بحرارة، وادخله الى الغرفة الكبيرة وذهب ليخبر امه.

وجاءت المراة وعلى رأسها شملة رقيقة، فوقفت بجانب الباب ترحب به، دون ان تكشف له عن وجهها، وتساله عن صحته، وعن الطريق، فرد بأدب وخجل متقن، ثم قام، ومد إليها الصندوق قائلا:

ـ هذه هدية صغيرة من ام الاولاد اليك، وقد اعطاني سيدي عبد الله امانة لابلغها اليك تركتها في السيارة بالمستودع، لانني لم اكن اعرف الطريق جيدا، وقد حذرني بعض المسافرين من السرقة فقلت اترك السيارة بما فيها في مرأب الفندق، واخذت سيارة اجرة.

فعاتبته المراة على حجزه الفندق، وقالت له إن زوجها الح عليها في التلفون، بل واقسم أن يبيت الليلة عندهم.

واعتذر مرزوق بقوة محسوبة عن المبيت، ولكن المراة اقسمت عليه، فما كان منه إلا أن يستسلم لرغبتها حسب خطته المرسومة!

وجالس (عمر) ضيفه اثناء وجبة العشاء الفاخرة، وكان يساله لحسن حظ مرزوق، عن مظاهر الحضارة في (هولاندا) دون ان يتطرق الى السؤال عن احوال ابيه ودقائقها التي كان يمكن ان تتسبب في فضحه!

وتقليديا لأي احراج قد ياتي به الحديث، ابدى مرزوق للفتى رغبته في النوم المبكر، نظرا لتعبه من السفر وطول الطريق، ولكونه سيصحو مبكرا لمتابعة سفره، فدله الفتى على الحمام، وسجادة الصلاة، والقبلة، وتركه، ونزل الى غرفته.

وكان مرزوق قد مسح بعينين مدربتين الغرفة الكبيرة، وما تحتويه من نفائس، فقرر ان قيمتها لا تقل عن سبعة ملايين سنتيم، هذا اذا لم يعثر في الخزانة على حلي المراة.

واطفأت المراة اضواء المنزل، ونامت هي الاخرى مبكرا احتراما لنوم الضيف.

وفي الصباح كانت المراة أول من استيقظ، فارسلت ابنها في طلب الحليب والخبز واشياء اخرى، واعدت مائدة الفطور، وقعدت تنتظر ان يستيقظ الضيف.

وحين مرت العاشرة، والحادية عشرة وانتصف النهار، والرجل لم يخرج بعد، قلقت المراة وطلبت من ابنها ان يفتح الباب عليه ليستيقظ لأن أمامه سفرا طويلا، ودفع عمر الباب على مضض واستحياء، وأطل داخل الغرفة، ففوجىء بشيء لم يكن يتوقعه، كانت الغرفة فارغة من جميع اثاثها، والخزائن والنوافذ مفتوحة على مصاريعها، فصاح الفتى بأمه مذعورا!

ووقفت المراة وسط الغرفة الخالية تلطم خديها وتندب ضياع حليها، وكل مدخراتها المالية التي يبعث بها زوجها.

وطلب الفتى الشرطة بالتلفون، وكان المركز قريبا، فحضر ثلاثة من رجال الأمن، ودخلوا الغرفة الخاوية وهم يلقون الاسئلة على المراة وابنها ويسجلون الاجابات.

وجال اصغر الشرطيين بعينيه داخل الغرفة الفسيحة الخالية، فوقعت عيناه على لوحة ذات ارضية خضراء مكتوب عليها بالنحاس المصقول بخط جميل: «فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين»، وكان الشرطي الكبير يتابع بحثه حتى دخل الحمام الملحق بالغرفة، وبحركة روتينية جذب بابها المفتوح لينظر خلفه، فوجد سترة معلقة.. واخذها وسأل المراة:

ـ هل هذه سترة زوجك، او ابنك؟

فنظرت إليها المراة وفحصها ابنها فتعرف عليها في الحال:

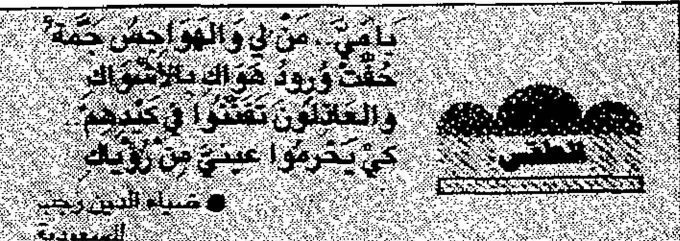
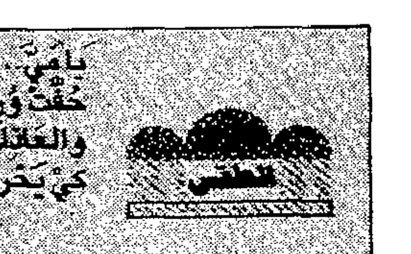
ـ انها سترة السارق!

وبحث رجل الأمن في جيوبها، فوجد محفظة اللص، وبها جميع اوراقه ومن بينها تعريفه!

وبابتسامة ابوية سلم الشرطي السترة الى زميله الشاب قائلا:

ـ اذا صدق حدسي، فسنجده في المقهى يتفاوض على بيع غنيمته مع صاحبه تاجر المسروقات، وكذلك كان وضربا عصفورين بحجر.

● المغرب

يا مي.. من لي والهواجس جمة
حفت ورود هواك بالأشواك
والعاذلون تفننوا في كيدهم
كي يحرموا عيني من رؤياك

● ضياء الدين رجب
السعودية

رسالة اليوم

من : محمود عبد الله عطية ـ جدة

حول موضوع البسملة (٢)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

باعتباري قارئا منتظما لجريدتكم الغراء فقد لفت نظري الموضوع الذي اثرتماه في زاوية «ابيض واسود» في العدد رقم ٢٦١٥ بتاريخ ١٤٠٦/٥/١٥هـ وطلبكما المشاركة في ابداء الرأي حول خطاب الاخ الكريم/ محمد عبد المجيد الزاهد الذي يقترح فيه عدم كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» والمطبوعات الاخرى.

ونظرا لاهمية الموضوع ارجو ان ينال منكما الاهتمام اللائق به بل انني ادعوكم بحق الاسلام الى تبني هذه القضية حتى الوصول الى الحلول المناسبة لها رغبة في رضوان الله وعظيم اجره ومغفرته.

ان هناك الكثير من المطبوعات التي تحمل بين طياتها الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة واسماء الله الحسنى والتي يحتار الكثير من المسلمين في كيفية التعامل معها بعد قضاء حاجتهم منها او تعرضها للتلف او التمزق وعلى رأسها المصاحف الكريمة والكتب الدينية والمدرسية ثم الصحف والمجلات وكمثال على ذلك فانني احتفظ في منزلي باكداس منها تزيد كميتها يوما بعد يوم .. ولا ادري كيف اتصرف فيها اذ انني اتورع عن القائها في اوعية القمامة التي تحتوي على مواد نجسة من ضمنها حفائض الاطفال ونحوها. كما انني قد رأيت أكداسا من المصاحف الممزقة موضوعة داخل اكياس من النايلون في احدى زوايا المسجد الذي اصلي فيه بحي الشرفية بجدة ويبدو ان القائمين على خدمة المسجد في حيرة من امرهم بشأن كيفية التصرف فيها.

وقد قيل قديما ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة.. فلنستعن بالله ونبدأ بهذه الخطوة من هذه الديار المقدسة حتى تكون مثلا يحتذى وقدوة لغيرنا من المدن الاسلامية في بلاد المسلمين.

واذا سمحتم لي فانني اتقدم عن طريقكم بهذا الاقتراح للجهات المختصة وغيرها من الجهات ذات العلاقة بالامر. ويتلخص اقتراحي في النقاط الاتية:

١ـ ان تكلف بلديات المدن ادارة التنظيفات بتخصيص اوعية خاصة في مواقع محددة باحياء المدينة توضع فيها تلك المطبوعات.

٢ـ تنقل محتويات هذه الاوعية الى موقع يحدد بالتنسيق مع ادارة الدفاع المدني لحرقها في محرقة تقام لهذا الغرض على ان تكون مستوفية لانظمة واجراءات السلامة.

٣ـ ان تكلف وزارة الحج والاوقاف القائمين على خدمة المساجد بجمع المصاحف او اجزاء القرآن الكريم الممزقة وتسليمها للموقع الذي ستقام فيه المحرقة.

اما بالنسبة لاقتراح الاخ محمد عبد المجيد الزاهد فان عدم كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» لا يحل المشكلة حيث ان الجريدة تحتوي على الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية واسماء الله الحسنى.. الا انني اعتقد ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية والتي تصدر عنها جريدة «الشرق الاوسط» وغيرها من المطبوعات تستطيع ان تساهم في بعض الحلول لهذه المشكلة.. كأن تطلب من المكتبات وقنوات التوزيع الاخرى التي تتعامل معها ان تقبل من اي قارىء اية مطبوعات يستغني عنها ثم تجمع هذه المطبوعات مع الكميات المرتجعة، ان وجدت، ويتصرف فيها بالحرق او نحوه. وبالرغم من ان هذا الاجراء قد يكلف الشركة اعباء مالية.. الا انه سيقدم للقائمين عليها فرصة طيبة للعمل الصالح والاجر والثواب من الله.

والله أسأل ان يوفقني واياكم لما فيه صلاح امرنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا.

لماذا يا هؤلاء؟

اعتاد بعض ضعاف النفوس من فناني مصر أن يظهروا الشخصية السودانية في قالب من السخرية والاستهتار وذلك لاقتلاع البسمة من شفاه المشاهدين. ففي كثير من الافلام والمسرحيات والبرامج المصرية يقوم بعض الممثلين بادوار ابن جنوب الوادي وكثيرا ما تكون ساخرة ومحتقرة كالمعتاد، وغالبا ما يكون الممثل أسود اللون لا يعرف العربية، ونحن هنا لا اعتراض لنا على سواد اللون لأنه من خلق الخالق، بل اعتراضنا على الطريقة التي يتحدث بها الممثل يقوم وبكل جرأة بتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وهذه سخرية ما بعدها سخرية.

فقبل أيام شاهدنا برنامجا اسمه «اهلا وسهلا» لطارق حبيب استضاف فيه شخص اسمه «الفنان هاني شاكره حيث قام هذا الشخص في فقرة من فقرات البرنامج بتقليد الشخصية السودانية في طريقة استهتارية سخيفة. وكم احسست بالمرارة والحسرة وأنا أرى هذا المنظر يؤديه شخص متشبه بالنساء لقد حاول هذا الشخص الدخول الى قلوب الناس لكنه خرج وبدون عودة.

وهنا كان لا بد لنا ان لا نلقي اللوم على هذا الشخص بل كان يجب أن نلقيه على أجهزة الرقابة في مصر لأنها الجهة المسؤولة عن تسرب مثل هذه التفاهات.

محمد حسن شوربجي

الخبر

«دونا أشلوك»

ومن الحب ما قتل !

لم يمر خبر «دونا اشلوك» الفتاة الامريكية اليافعة حين ورد في هذه الجريدة بتاريخ ١٩٨٦/١/٨م مرورا سريعا وهي التي احتضنت في صدرها الصغير قلب فتاها «العاشق» لا مجازا ظننتها اثارة صحفية تتحدث عن غادة صغيرة لعبت بها لواعج الهوى. غير انني بان الحب كنا سنخترعه على الأرض لو لم نجده عليها كما يقول احد الشعراء، زاد يقيني بان لا اثارة في الامر مادام الحب في الأرض بعض من تعلقنا. هذه القاعدة التي احب ان اسميها «سرمدية الحب» حالت بيني وبين ان يبهرني العنوان بشيء جديد حتى وان كان مسرح ذلك الحب امريكا ذلك المجتمع المفكك الاوصال، مجتمع طغت فيه المادة وصار يسعى في سبيل ان يحقق افضل مصالحة ممكنة بين حمل القيم الوديع وذئب المادة الذي يحاول ان يجعل من العاطفة ضربا سريعا على الالة الكاتبة. وقد تكون هذه المقولة افتراضية ان نحن لم نقر بان الناس في مجتمع المادة يحملون هم الحفاظ على القيم في زحمة الحياة المعنة في المادية.. وحرب الكواكب وتجزئة الحياة على دسامتها وتعاطيها «ساندوتشيا».

ان حكاية دونا اشلوك.. لحظة تجمع بين الشعر والعلم والخرافة..

ـ حس الشعر.. الذي جعل للفتى الصديق .. او العاشق حدسا حمله على الاعتقاد بان الحمام (بكسر الحاء) يدنو منه وان قلبه الذي استحال الى نهر من الحب الرومانسي يجري سلسا بينه وبين من يحب سيستقر في صدر صديقته المحبوبة «دونا اشلوك».

ـ والعلم حين وحد الطب بين قلبين فعلا لا مجازا بعد ان وحدهما الشعر في هوى عاصف اقتلع جذور احدهما من الارض. انه توحيد «اكلينكي» اضاء النور الاحمر امام المجاز اللغوي والاستعارة المخبوءة والصريحة.

والخرافة وقد تمثلت في صدق الحدس فجعلت من الامر عملا دراميا يكاد ان يأتيه الباطل لو لم تشهده اروقة المستشفى وتتناقله وكالات الانباء.

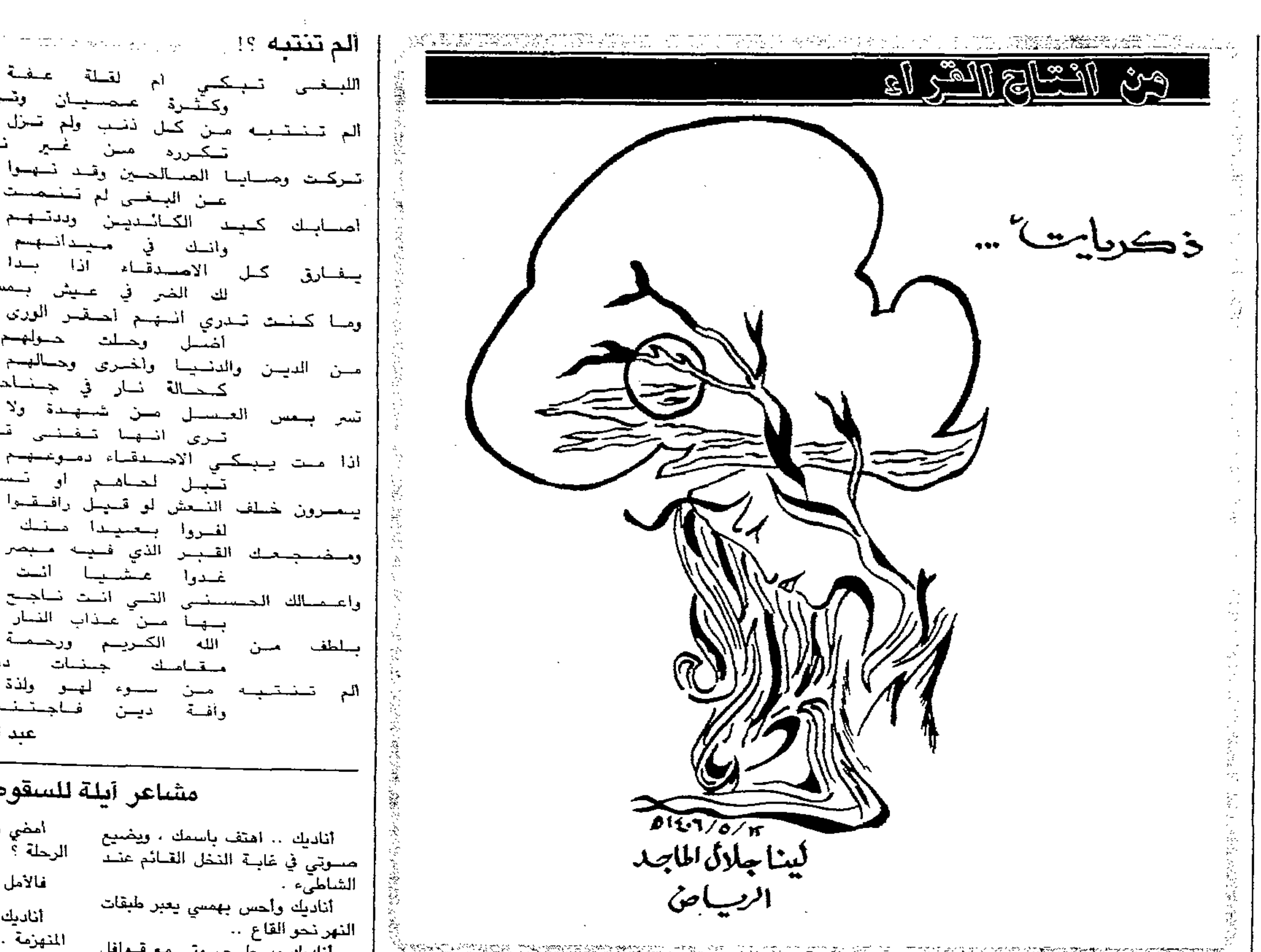
جاءت دونا اشلوك من عمق زمان العشق الغابر زمن الموت وجدا ودخلت غمامة هوى عاصف من نافذة الفتى الصريع. لعلها معاناة ان يكون بين قلب «دونا» والهوى نسب كما يقول البارودي، ان يتضخم قلب الفتاة ومشيئة الهية ان يصاب الفتى بنزيف مفاجيء في المخ يقضي عليه. وطالما تمنى الفتى ان يستقر قلبه في صدر من يهوى، كان هذا القلب المثقل في صدر الفتاة في اليوم التالي بعد ان مضى الفتى واسلم قلبه فعلا لا مجازا لمن يحب.

فهل يظل قلب الفتى ناضحا بسر هوى فضاح اودى به ؟

ام يحمل عناء مضاعفا هو هوى الفتاة والفتى؟ مهمة دونا اشلوك اذن ان تحافظ على هذا القلب الذي تعود ان يودي بصاحبه فلا تسرف في ارهاقه.. ان كان فيه مجال للهوى فمن الحب ما قتل.

عبد الرحيم عبد الحليم

من انتاج القراء



لا يأس مع الايمان

دخل علينا صديق عزيز وهو في حالة قلق شديد وكان مصيبة كبيرة نزلت عليه.. وبعد السؤال عن ما جرى له قال لنا. اينما اذهب لقضاء مهمة .. تواجهني المشاكل .. وافشل في تحقيق هدفي لقد اغلقت امام وجهي كل الابواب، فقد كتب علي الفشل والقلق.. والاحباط النفسي.. وجدت نفسي اسير في طريق مسدود.. مليء بالعقبات.. سئمت الحياة .. الحياة امامي حبلى بالصعوبات.. حياة بلا طعم.. حياة مظلمة.. كلها زيف نفاق ملق ورياء.. تلك الزينات .. تلك الانوار التي تضيء الكازينوهات.. بشتى الالوان الاحمر والاخضر والاصفر.. وذلك الضجيج الذي يزخر به الشارع.. كل ذلك .. ما هو الا هروب من الحياة.. زيف .. قناع وهمي.

تلك الضحكات التي تملأ اجواء الحياة، ما هي الا ضحكات سطحية.. بلا معنى .. ضحكات هستيرية.. فجة تنبع من قلوب محطمة.. قلوب مريضة قلوب قلقة.. تبحث عن الاستقرار النفسي.. قلوب مضطربة .. كل ذلك الهرج والمرج نتيجة حتمية لضياع الانسان .. ضياع القيم.. ضياع المثل.. ضياع الاخلاقيات.

الحياة اصبحت كالطبل الأجوف.. اعماق الانسان خاوية من ذرة القيم والضمير الانساني .. الكل يجري ويلهث لتحقيق مآربه واهدافه بشتى الاساليب.

لقد قررت ان اتخذ قرارا حاسما.. يخرجني من مخالب الحياة الشرسة .. فانني لا يمكن اطلاقا ان اواجه هذه الحياة التافهة..

اندهش الجميع .. لتلك النظرة التشاؤمية للحياة.. فقلت له: يا صديقي .. لا تقلق.. ان الله معك.. لا تيأس من رحمة الله.. عليك بالصبر .. فالحياة سلم طويل.. لا يمكن صعوده في لمحة بصر.. يجب ان يكون ايمانك بالله قويا.. لا يتزعزع ... مهما واجهت من صعاب ومشاكل.. يجب ان تدعو الله.. فهو منقذك .. فالله وحده هو الذي يقضي لك حوائجك.. عليك بالصمود .. لا التقهقر ..فالحياة كفاح متواصل.. وسنة الحياة النجاح والفشل..

فاذا لم تذق مرارة الفشل.. لن تذوق حلاوة النصر والنجاح .. وكل شيء بارادة ربنا.. وان سخطك وتبرمك من الحياة.. لا يرضى الله.

نظر الينا هذا الصديق جميعا.. والتقط في اعماقه كل كلماتي.. وقال: نعم. لقد صدقت. ان الله كريم ورحيم.

محمد احمد الدمياطي

عيناك

اشراقة شمس في عمري..
تمحو عني كل الاحزان
عيناك كتاب يا أنت..
لم يقراه غيري انسان
تنظر في صمت للدنيا
تدعو للحب بغير لسان
يكفي أن تنظر عيناك
كي يبدأ قلبي بالخفقان

محمد خضر حمد ابو سبيب

ألم تنتبه ؟!

اللبغى تبكي ام لقلة عفة
وكثرة عصيان وترك فريضة
الم تنتبه من كل ذنب ولم تزل
تكرره من غير ندم بتوبة
تركت وصايا الصالحين وقد نهوا
عن البغى لم تنصت عظات الاعزة
اصابك كيد الكائدين وددتهم
وانك في ميدانهم كالبهيمة
يفارق كل الاصدقاء اذا بدا
لك الضر في عيش بمس مصيبة
وما كنت تدري انهم احقر الورى
اضل وحلت حولهم كل امة
من الدين والدنيا واخرى وحالهم
كحالة نار في جناحي بعوضة
تسر بمس العسل من شهدة ولا
ترى انها تفنى قبيل افاقة
اذا مت يبكي الاصدقاء دموعهم
تبل لحاهم او تسيل بقطرة
يمرون خلف النعش لو قيل رافقوا
لفروا بعيدا منك طول مسافة
ومضجعك القبر الذي فيه مبصر
غدوا عشيا انت نارا تلظت
واعمالك الحسنى التي انت ناجح
بها من عذاب النار يوم القيامة
بلطف من الله الكريم ورحمة
مقامك جنات دوام المسرة
الم تنتبه من سوء لهو ولذة
وآفة دين فاجتنبها لجنة

عبد القادر المصباحي

مشاعر آيلة للسقوط !

اناديك .. اهتف باسمك ، ويضيع صوتي في غابة النخل القائم عند الشاطيء .

اناديك واحس بهمسي يعبر طبقات النهر نحو القاع ..

اناديك ويرحل صوتي مع قوافل خيوط الشفق الحاني عند الافق يودع في عينيك يوما من ايام الدنيا ..

اناديك ويهرب مني الصدى ..

احاول ان اتشبث بأطراف الامل الباقي ..

فتخور عواطفي وتتجمد في عمقي الاحاسيس ، فاهوى في قرارة اليأس القابع عند سفوح الظن ..

واحاول ان اعيد نفسي ، والملم اطرافي ، تدفعني ذكرى الايام المتساقطة بيننا ..

يجرفني حب مجنون نحوك ..

احاول ان أتعلق به .. !

ظنوني تبارزني .. تبتر جذور الصورة المنحوتة في جدار مخيلتي .. تمسح كل معالم شخصيتك العالقة في دواخلي ..

ولكني امضي ..

امضي مقتفيا اثر الازياء المتجددة باستمرار في دنياك ..

امضي ولا ادري هل ستطول الرحلة ؟

فالأمل الباقي قد صار رقيقا جدا ..

اناديك لندركه معا من اجل ليالينا المنهزمة .. ولتبقى الذكرى ..

السر خليفة

فراشة ووردة

هنالك كان موعدهم
بقرب مياسم الوردة
وكان الصبح يسترخي
ما بين النظرة والغمضة
وخيط الضوء منتشيا
يراقص شاطيء الفضة
وموج البحر مياسا
تغازل لونه ومضة
وتاه الكون هيمانا
تخالج حلمه نبضة
هنالك كان موعدهم
فراشة تداعب الوردة ''

شبيكة عابدين محمد



ظلال

● خفت على الدكتور سمير سرحان ـ رئيس هيئة الكتاب في مصر ـ في اليومين الاخيرين اللذين سبقا تلك اللحظة الهامة التي اعلن فيها افتتاح «معرض القاهرة الدولي للكتاب» !

كان يبدو في اقصى درجات العشق لهذه المسؤولية الجديدة التي انيطت به هذا العام .. والعشق هنا للعمل ، وللمسؤولية ، وللاصرار على نجاح الفكرة والهدف ... هو عشق يختلط بقدرات الانسان ، وبفعله ، وباخلاصه .

وكان الدكتور سمير سرحان يجتاز الشعور بالخوف من الفشل ، من اجل ان يبلغ الى مرحلة الوثوق من النجاح .. فقد كان يعمل ليل نهار ، ورايته لا يذهب الى بيته في الليلتين الاخيرتين . ويشارك مهندسي الديكور ، ومنضدي الكتب عملهم بالتوجيه ، وبالمشورة !

وكان «الكتاب» في حماسة الدكتور سمير سرحان ، وفي قلقه الذي لازمه قبل لحظة الافتتاح .. هو فضيلة الاتصال الروحي والعقلي بين الشعوب ، فالكتاب : ثقافة ، والثقافة هي قدرة الانفتاح الانساني على الحضارة ، وعلى الوعي ، وعلى المواقف التي تبني الامم ، وتقوم الانسان !

ولكني ـ في اليوم الثاني للافتتاح ـ رايت الفرحة في عيني سمير سرحان ! عيناه فاضتا بذلك الاقبال على الكتاب .. حين علم ان نحو نصف مليون مواطن مصري تدفقوا على المعرض ، وان آلافا من الزوار العرب اندفعوا الى داخل «سرايات» المعرض .. بحثا عن الكتاب الجديد .

وعجز هذا الرجل ان يلم مشاعره . وسألته بعد انتصاف الليلة الاولى ، وهو يسترخي متعبا ، وجذلا :

ـ لقد توجت سنتك الاولى مع الكتاب كمسؤول عنه بهذا الجهد المثمر الذي خدمت به اهم تواصل انساني .. فما هو سر هذا النجاح في رايك ؟!

ـ اجاب : النجاح الحقيقي صنعه هذا القارىء المدمن على الكتاب ، والعاشق له ، والمقبل عليه . ان جهودنا انحصرت في التنظيم ، والتنسيق ، وفي توفير اكبر نسبة من الكتاب المطلوب لدى القارىء !

ـ قلت : أعتبر ان معرض هذا العام هام جدا ، لانه اتى بعد عام صعب سبقه .. وكان التواجد الصهيوني فيه هو غضب عربي مشتعل ، وهو قبل ذلك رفض مصري تام للتمثيل اليهودي بالكتاب !

كان الموقف الساخر والمؤلم .. ان يستخدم العدو الاسرائيلي دور الكتاب العظيم لتحدي مشاعر وعقل الشعب المصري !

●●●

وكان التواجد العربي هذا العام ملحوظا .. فهناك العديد من دور النشر العربية ، وهناك آلاف الكتب العربية التي اقبل عليها القارىء المصري .

والملاحظة الهامة في معرض هذا العام .. تجسدت في الاهتمام الواضح بكتب الاطفال .

وعندما زارت السيدة سوزان مبارك المعرض في اليوم الثاني .. توقفت طويلا امام كتب الاطفال وأجنحتها .. فهي تولي اهتمامها المكثف بنشر «مكتبة الطفل» في المحافظات ، وفي المدن ، وفي القرى .. وليس جديدا على الشعب المصري ان يهتم بالكتاب ، ولكن الكتابة للاطفال فن صعب لا يجيده الكثيرون من الكتاب ، وان كان هناك من برز من الكتاب ، وهم قلة .. ومازال البحث عن بديل لكاتب الاطفال الاول الراحل كامل الكيلاني !

واستطاعت «هيئة الكتاب» في مصر ان تنجح في اصدار الطبعات الشعبية التي لا تكلف جيب المواطن ثمنا باهظا للكتاب .

واهتمت «هيئة الكتاب» ايضا بمطبوعات الطفل التي تصدرها في طبعة شعبية .. مثل اهتمامها باعادة طبع الكتب القديمة لادباء اوائل وكبار ، مثل : المنفلوطي ، والعقاد ، وطه حسين ، والمازني ، ومحمد مندور ، ودواوين احمد شوقي ، وحافظ ابراهيم ، وعلي محمود طه ، وعبد الصبور .. وهذه الطبعات تجدد تعارف القارىء الناشىء والجديد بكتاب ورواد رحلوا واثروا المكتبة العربية !

وبلا شك .. فان هذا العمل الذي اقدمت عليه «هيئة الكتاب» باعادة طبع ابداعات الراحلين .. هو عمل يحفظ هذه الاعمال العظيمة ، ويحقق التواصل بين الاجيال .

وهناك ايضا الكتب العلمية التي تفيد الدارسين في الجامعات .. مما يوفر طرح هذه العلوم المطلوبة ، ويجعلها في متناول الايدي ، وبأسعار لا ترهق طالب هذه الكتب المتخصصة .

وكانت اكثر الكتب غلاء ، وارتفاعا في اسعارها .. هي تلك التي عرضتها مؤسسة الاهرام ، فاتها اسعارها فوق طاقة الذين قدموا لاقتناء الكتاب .. مما قلص حجم البيع للكتب التي عرضتها ادارة النشر بالاهرام !

وتبقى اصداء هذا المهرجان الضخم .. عيد للكتاب العربي ، او هو العيد الذي يحتفي بالعقل وبالوجدان !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «الكلمة اذا لم تكن صادقة هادفة .. تموت قبل مولدها» !!

عبد الله الجفري



حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٥	٣٢	غائم جزئيا
المدينة المنورة	٨	٢٢	غائم جزئيا
الرياض	١١	٢٠	ممطر
جدة	١٥	٣١	غائم جزئيا
الظهران	١٣	٢٠	ممطر
ابها	٩	١٨	ممطر
امستردام	-٢	٤	غائم
اثينا	٩	١٥	صاف
البحرين	١٣	١٩	ممطر
بانكوك	٢١	٣٠	صاف
بيروت	١٢	١٥	ممطر
برلين	-١	٣	غائم
بروكسل	-٣	٣	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٣١	ممطر
القاهرة	٩	٢٠	صاف
كوبنهاجن	-١	-١	غائم
دبلن	٢	٦	ممطر
فرانكفورت	صفر	٦	غائم
جنيف	-٦	٣	غائم

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
هلسنكي	-٥	-٢	غائم
هونج كونج	١٦	٢١	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
لشبونة	٨	١١	ممطر
لندن	٣	٤	غائم
مدريد	صفر	٦	غائم
مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
مونتريال	-١٥	-٨	مثلج
موسكو	-٨	-٢	غائم
نيودلهي	—	—	—
نيويورك	-٦	-١	غائم
نيقوسيا	٦	١٨	غائم
باريس	صفر	٦	غائم
روما	٧	١٠	ممطر
سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
استوكهولم	-٣	١	مثلج
سيدني	٢٠	٢٤	غائم
طوكيو	٢	١١	غائم
فيينا	صفر	٢	غائم

حل ازمة دوام الصيدليات والعودة للنظام السابق بالقاهرة

القاهرة ـ ق.ن.أ : قررت نقابة صيادلة القاهرة عودة ثلاثة آلاف صيدلية الى العمل اعتبارا من امس الاول وتقديم خدماتها للجمهور داخل العاصمة المصرية من العاشرة صباحا حسب طبيعة كل منطقة .

وتأتي عودة صيدليات القاهرة الى العمل بنفس مواعيد العمل القديمة التي استمرت اعواما طويلة بعد اسبوع واحد فقط من تطبيق قرار نقابة الصيادلة بقصر عمل الصيدليات على ثماني ساعات يوميا واغلاق ابوابها في السادسة مساء ، وذلك على اثر تفاقم الخلاف بين نقابة الصيادلة ومصلحة الضرائب المصرية حول حساب ارباح الصيدليات وتقدير ارباحها .

وقد اكد الصيادلة استعدادهم لتسديد جميع الضرائب المستحقة عليهم لمصلحة الضرائب . كما طالبوا في الوقت نفسه بتقنين محاسبة الضرائب لهم . وذلك بعد تدخل رئيس الوزراء المصري وامين عام الحزب الوطني الحاكم لحل المشكلة الناشئة بين نقابة الصيادلة ومصلحة الضرائب .

وكانت قد حدثت بالقاهرة ضجة واسعة بين المواطنين بعد تطبيق الصيدليات لنظام العمل لمدة ثماني ساعات يوميا واغلاق ابوابها في السادسة مساء حيث ان مواعيد الاطباء في مصر تستمر مساء ويحتاج المواطنون بعدها الى صرف الادوية التي قد لا تنتظر حتى الصباح .

كما ادى القرار الى التزاحم على صيدليات القطاع العام التي تعمل ليلا مما ادى الى تدخل المسؤولين في مصر لحل المشكلة الناجمة عن ذلك .

محاضرة في الرباط عن العمارة الاسلامية : التخطيط المعاصر مليء بالتشوهات !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

القى الدكتور احمد فريد مصطفى عميد كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل سابقا ، برعاية المركز الثقافي المصري بالرباط ، محاضرة بقاعة المركز حول موضوع «الافادة من قيم المدينة الاسلامية في التصميم العمراني المعاصر» .

وقد دعم الدكتور فريد مصطفى عرضه ببيانات وتصميمات ونماذج عمرانية حية مصورة على اشرطة فيديو كاسيت .

واستطاع المحاضر من خلال هذا المزج بين النظري والتطبيقي وعبر تجربته الطويلة في مجال العمارة والتخطيط شد انتباه الحضور لاهمية الموضوع المثار ضمن العرض ، والذي يمس العمران الاسلامي والهوية الاسلامية ، خاصة بعدما أصابها من تشويهات غيرت الكثير من معالمها الزاخرة .

محاور العرض جاءت متكاملة حيث تطرق المحاضر في البداية لخصوصيات المدينة الاسلامية القديمة في البيئات الحارة والمعتدلة منتقلا بعد ذلك للحديث عن بعض المدن المعاصرة والممارسات العمرانية الحالية بها . وفي هذا الصدد اوضح الدكتور فريد ان جل المخططات الحالية لا تنبع من الفكر الاسلامي ، ولا من مطابقة الفكر العمراني الحديث وبذلك يمكن القول بانها تعرضت للاخفاق !

ودعم المحاضر استنتاجاته بعرض العديد من الامثلة المصورة لمشروعات نظرية واخرى تطبيقية تبين هذا الاخفاق . كما تحدث عن بعض الصفات الاساسية للمدينة الاسلامية والتي تتماشى والتصميمات العمرانية السليمة الحديثة وتوفير الشروط الصحية والبيئة الملائمة قبل كل شيء .

ومن بين الصفات التي حددها الدكتور فريد :

ـ مراعاة الكثافة السكانية المرتفعة ، والمباني المنخفضة الارتفاع .

ـ التوجه الداخلي للمباني ، وتغطية الارضية تغطية شاملة بهدف الاستفادة الشاملة من المساحة المخصصة للبناء .

ـ استمرارية النسيج العمراني ، بتلافي ابعاد الوحدات السكنية عن بعضها .

الدكتور احمد فريد مصطفى خلال المحاضرة

مهرجان مسرحي استعراضي للاطفال بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انطلاقا من الاهتمام الذي بدأت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، فرع جدة ، توليه لثقافة الطفل ، وكل ما يساعد على بنائه بناء فكريا سليما على قاعدة الايمان والوعي ، مع تنمية مداركه وقدراته العلمية والفنية ، وتوسيع دائرة نشاطاته الذهنية بالاسلوب المتطور الحديث لرعاية الاطفال .

انطلاقا من هذا الاهتمام تقيم جمعية الفنون ، فرع جدة ، بالتعاون مع الوكالة العربية السعودية للاعلان في فندق البلاد بجدة ، وفي الفترة من ١٤٠٦/٦/١٣هـ الى ١٤٠٦/٦/٢٦هـ مهرجانا استعراضيا مسرحيا خاصا بالطفل» .

وفي حديث خاص قال البروفيسور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية بجدة لـ «الشرق الاوسط» ان هذا المهرجان يأتي حصيلة جهود كبيرة واستعدادات مكثفة ، ونشاطات متنوعة تهدف الى وضع اللبنة الاولى في بناء مسرح الطفل ورعاية مواهبه ، وشغل وقت فراغه بالمهم والمفيد له ولمجتمعه .

وفي هذا المهرجان تستضيف الوكالة كل الشخصيات التي تشارك في برنامج «افتح ياسمسم» التعليمي ، لتقدم لأطفال المملكة العربية السعودية فقرات مسرحية حية على المسرح مما يشاهده الاطفال في البرنامج التلفزيوني ، مع فقرات متنوعة ومبتكرة اخرى .

وستقدم خلال ايام المهرجان التي تبدأ بحفل الافتتاح ، هدايا قيمة للاطفال تتضمن بعض الكتب التربوية والعلمية والمجلات الخاصة بالاطفال .

وختم البروفيسور رضوي حديثه بقوله : وسيكون هذا المهرجان واحدا من مجموعة نشاطات تهتم بكتاب الطفل ورسوم الاطفال وجوانب اخرى تهمهم .

اجتماع في بغداد للجنة التنسيق النسائية في الخليج

بغداد ـ كونا : اكدت رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق السيدة منال يونس عبد الرزاق على ضرورة قيام المرأة الخليجية بمسؤولياتها .

ودعت في كلمة القتها في الاجتماع الثالث للامانة العامة للجنة تنسيق العمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية الذي بدأ هنا امس المرأة الخليجية الى تحملها العمل المنتج بصورة طوعية .

كما دعت الى تنمية المرأة الخليجية لقدراتها الابداعية والمهنية باتجاه خدمة الاهداف المشتركة التي تناضل من اجلها المرأة في كافة الاقطار العربية .

ويناقش الاجتماع على مدى يومين الخطوات التي تم تنفيذها في مجال تنمية العمل الطوعي للمرأة الخليجية جنبا الى جنب مع البرامج والخطط الموضوعية في مجال التدريب والثقافة اضافة الى مناقشة عدد من التقارير المالية والانشطة المنفذة للامانة العامة في مختلف المجالات التي تهم حركة المرأة الخليجية .

كما يناقش سبل الاعداد للمؤتمر الاقليمي للمرأة في الخليج والجزيرة العربية الذي سيعقد في سلطنة عمان في نهاية العام الحالي .

ويضم مكتب الامانة في عضويته الكويت والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين في حين تضم اللجنة المنبثقة عن الامانة العامة كافة الدول في الخليج العربي والجزيرة العربية .

اجتماع لجنة تبادل الاساتذة في دول الخليج

الرياض ـ ق.ن.أ : يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اليوم (الاثنين) اجتماع لجنة تبادل الاساتذة والعاملين في المجال التربوي بدول المجلس ويستمر يومين لمناقشة ورقة عمل حول تشجيع تبادل الاساتذة والعاملين في المجال التربوي بين دول المجلس .

وتتضمن هذه الورقة اسسا عامة من حيث اتاحة فرصة التدريس للمعلمين في جميع المراحل في اي دولة من دول مجلس التعاون للتدريس في الدول الشقيقة الاخرى ، ومعاملة المعلم في الدولة المضيفة معاملتها للمعلمين من مواطنيها .

وتحث الورقة الى دفع رواتب المعلمين القادمين للتدريس من قبل الدولة المضيفة طبقا لرواتب المعلمين من مواطنيها ، واتاحة تبادل الخبرة للموجهين التربويين واساتذة الجامعات واخصائيي التعليم وخبرائه والباحثين التربويين .

وتدعو الورقة الى احتساب مدة خدمة العامل في المجال التربوي في اي دولة من دول المجلس ضمن خدماته في بلده وان يلحق ابناء العامل في المجال التربوي في اي دولة من دول المجلس بمدارسها في نفس مستوى دراستهم وذلك تنفيذا للقرارات الصادرة في هذا الشأن وينطبق على ابنائه ما ينطبق على ابناء البلد المضيف .

١٤ مرشحا لانتخابات نقابة المهندسين الاردنيين

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يتوجه يوم ٢١ فبراير (شباط) الحالي ١٥ ألفا و٨٩٥ مهندسا اردنيا لانتخاب النقيب ونائب النقيب وأعضاء مجلس نقابة المهندسين الاردنيين .

وحدد يوم الخميس المقبل كآخر موعد لقبول الترشيح لكافة المراكز في النقابة .

وحتى يوم امس الاول (السبت) تم تسجيل ١٤ مرشحا من المراكز المختلفة وعلى النحو التالي :

ابراهيم ابو عياش (النقيب الحالي) واسامة عناني لمركز النقيب .

الدكتور جلال دواني وميشيل مسنات لمركز نائب النقيب .

عبد الرحمن البيطار واحمد الرشدان وداود خلف عن شعبة الهندسة المدنية .

احمد ابو زيد وعبد الرؤوف المصري عن شعبة الهندسة الميكانيكية .

فتحي حياصات ورياض ابو هزيم عن شعبة الهندسة الكيمياوية .

اسامة ابو جبارة وجمال الشخشير عن شعبة الهندسة المعمارية .

ومحمد ابو طه عن شعبة هندسة التعدين .

صحيفة «رسالة الجامعة» على طريقة برايل في الرياض

الرياض ـ واس : بدأت جامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين في طباعة صحيفة «رسالة الجامعة» التي تصدر عن قسم الاعلام بالجامعة على طريق برايل .

وقد اصدر نادي ابن ام مكتوم بالجامعة امس العدد الثاني من الصحيفة بطريقة برايل . وكان النادي قد اصدر مؤخرا العدد الاول من الصحيفة حيث تم توزيع عدد من النسخ على الجامعات والمكفوفين المبتعثين للخارج .

وقت الانتظار

الحل قريب

عرب و عجم

● **اللواء هاشم بن محمد عبد الرحمن** مدير عام الدفاع المدني السعودي قام صباح امس بجولة تفقدية لمعهد الدفاع المدني بالرياض اطلع خلالها على سير العمل والدراسة . ويعتبر معهد الدفاع المدني اول معهد سعودي يعد الكوادر الوطنية المؤهلة تأهيلا فنيا متكاملا لقطاعات الدفاع المدني .

●●●

● **يوسف محمد النقيب** مدير عام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وصل الرياض لبحث آخر مشاريع المجمع ومعهد التأهيل المهني التابع للمجمع .

●●●

● **المهندس سمير علي جمجوم** مدير عام شركة (جمجوم) فيديو عاد الى جدة قادما من لندن بعد رحلة عمل الى العاصمة البريطانية استمرت اسبوعا ، اتفق خلالها على استيراد معدات واجهزة حديثة لنقل الافلام السينمائية على شرائط فيديو .

كما سيسافر في رحلة عمل اخرى يوم الثلاثاء الى قبرص واليونان والقاهرة للتعاقد على الافلام التي ستوزعها الشركة قريبا .

●●●

● **الدكتور عبد الحليم رضوي** ، مدير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة رعى مساء امس (الاحد) بصالة روشان للفنون الجميلة بجدة افتتاح معرض الفنانة السورية **مي الشطي** . ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى ٢٩ جمادى الاولى الموافق ٨ الشهر الحالي على فترتين صباحية من التاسعة والنصف حتى الواحدة والنصف للسيدات فقط ومن الخامسة للتاسعة والنصف للعموم .

●●●

● **جمال عبد الكريم طيب** ، من هيئة التدريس بمدرسة «ابن هشام» المتوسطة بجدة ، تم ادخاله مستشفى الملك فهد بجدة يوم الخميس الماضي تمهيدا لاجراء عملية جراحية له خلال هذا الاسبوع ، وهو محل عناية ورعاية اسرة المستشفى من اطباء وفنيين وممرضين .

●●●

● **الدكتور زيد آل الفضل** وحرمه رزقا بمولودة اسمياها (يمن) ، تيمنا باسم والدته .

● **عبد الرحمن علي** مدير عام الحقوق الخاصة للسعوديين بامارة منطقة المدينة المنورة تم ترفيعه الى المرتبة العاشرة .

●●●

● ينظم نادي ابها الادبي مساء غد (الثلاثاء) بمقر النادي محاضرة بعنوان «دور منطقة عسير في مناصرة الدولة السعودية الاولى» يلقيها وكيل كلية الدراسات الانسانية بجامعة الازهر **الدكتور عبد الرحيم محمد عبد الرحيم** .

وتأتي هذه المحاضرة ضمن نشاط النادي للموسم الثقافي خلال هذا العام .

●●●

● «صورة الانسان العربي في الخارج ، لماذا ؟» كان عنوان الندوة التي اقيمت في عمان بعد ظهر امس الاول وتحدث فيها كل من **ليلى شرف** وزيرة الاعلام الاردنية السابقة ، **وعلي غندور** رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الملكية الاردنية ، **والدكتور مازن العرموطي** عميد كلية الاعلام بجامعة اليرموك .

●●●

● الجمعية النسائية الخيرية بجدة تقوم يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الاولى باختيار الطبق الفائز في المسابقة التي نظمتها بالاشتراك مع الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي عن فن الطهي بين طالبات الجمعية . وستقدم **منى الفضل** مديرة الجمعية الجوائز لصاحبات الاطباق الفائزة في المسابقة .

●●●

● **عادل سراج خياط** رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة من كندا بعد ان اجرى عمليات جراحية ناجحة وقد بدأ في مباشرة اعماله .

●●●

● **عبد الاله عبد الرزاق جمجوم** رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه هذا الاسبوع بمولودهما الثاني ورشح له الاهل اسم **فارس** .

●●●

● **عبد الله حسين بخاري** مدير معهد القوى البشرية للهيئة الملكية للجبيل وينبع في مدينة ينبع موجود في الرياض الان لحضور ندوة تطبيق المناهج المطورة التي ينظمها معهد اعداد المدربين بالرياض .

انتقل الى رحمة الله بجدة يوم الجمعة الماضي سالم سعيد باعثمان من رجال الاعمال ووالد كل من طلال وخالد باعثمان من منسوبي الخطوط السعودية بجدة . ويتقبل آل الفقيد العزاء بدارهم بحي الفيصلية خلف مركز شاكر . رحم الله الفقيد وألهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

مثل اليوم

أنا وأخويا على ابن عمي
وأنا ابن عمي على الغريب

المعهد العالي للعلوم المالية بجدة يخرج ٢٤٥ طالبا منذ انشائه

جدة ـ واس : بلغ عدد خريجي المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية بجدة منذ انشائه وحتى عام ١٤٠٥هـ ٢٤٥ طالبا بالاضافة الى ٣٩ طالبا سيتم تخريجهم في العام الدراسي الحالي .

ويهدف المعهد الذي انشىء في عام ١٣٩٧هـ الى تخريج الكفاءات الوطنية للمشاركة في الاعمال المالية والادارية وفي تنظيم فعاليات الانتاج وتوزيعها في القطاعين العام والخاص وذلك للمساهمة في التنمية الاقتصادية والادارية التي تشهدها المملكة .

ويمنح المعهد للخريجين شهادة دبلوم المعاهد العليا للعلوم المالية والتجارية . ومدة الدراسة فيه سنتان يتم خلالها اعداد المتخصصين في شعبة السكرتارية والادارة حيث يتم التركيز على الادارة الصناعية والعمل والتأمينات الاجتماعية وادارة الجمارك وخدمة الموانىء والمراسلات التجارية باللغتين العربية والانجليزية وشعبة الحسابات والشؤون المالية .

ويتم التركيز في هذه الشعبة على المحاسبة الحكومية وحسابات البترول وحسابات البنوك والمحاسبة الضريبية بالاضافة الى بعض المواد العامة لجميع الاقسام مثل الثقافة الاسلامية واللغة الانجليزية والاقتصاد والآلات الكاتبة والآلات الحاسبة .

وذكر مدير المعهد عبد المطلوب فالح الصبحي ان المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تسعى الى تحويل هذه المعاهد الى كليات متوسطة تقنية وذلك للرفع من مستوى الخريجين مشيرا الى انه يشترط للمتقدم للدراسة بالمعهد الحصول على شهادة الثانوية العامة او الثانوية التجارية او ما يعادلها ويحصل الطالب المنتظم خلال الدراسة على مكافأة شهرية مقدارها ٦٠٠ ريال .

أبيض وأسود

نجحت العملية ومات المريض !

هناك مثل معروف في بريطانيا يقول : «نجحت العملية .. ومات المريض» تذكرته وانا استعرض حال امتنا ووجدته ينطبق تماما على «انتصاراتنا» الوهمية التي نخدع فيها شعوبنا بينما نحن في الواقع نلعب لعبة القط الذي يتلذذ بلحس المبرد حتى .. آخر قطرة من دمه !!

فالحروب التي نخوضها ضد بعضنا بعضا لم يكن ولن يكون فيها أي منتصر ، بل ان المهزوم الوحيد هو الشعب ، اي المواطن العادي وبالتالي الاجيال المقبلة التي لن ترحمنا ابدا لاننا لم نترك لها سوى العار والنكبات والخلافات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية . وفي كل الاحوال ينقلب السحر على الساحر وتحترق اصابع اللاعبين بالنار وبمصائر الناس .

والمتتبع لما جرى ويجري في عالمنا العربي يذهل للتطبيق العملي السريع لشعار «الثورة تأكل ابناءها» حيث يقف الجميع في طابور امام «لعبة الروليت» الروسية التي تصيب رصاصاتها الطائشة كل رأس من رؤوس اللاعبين .

فماذا جنينا من الحروب والثورات والانقلابات والمؤامرات والخلافات سوى النكبات والدمار والمآسي وتشريد الآمنين واحراق موارد رزقهم .. وما حدث في عدن اخيرا ما هو إلا مثال صارخ لهذا الواقع المزري الذي تكرر في عالمنا العربي : رفاق يقتلون الرفاق وإخوان يذبحون الاخوان وأبناء يسحلون الآباء والنتيجة ألوف القتلى والجرحى وألوف المشردين وتدمير اقتصاد بلد يعد من افقر البلدان في العالم العربي .

فقد قدر الخبراء الخسائر والاضرار من جراء الدمار وضرب المرافق الحيوية باكثر من ٤ مليارات دولار .. بينما يقدر متوسط دخل الفرد فيها ٤٠٠ دولار في العام !!

من اجل ماذا حدث كل هذا .. وما هو الخلاف الذي يمكن ان يدفع المرء الى مثل هذا العنف الوحشي في المجابهة بين «الرفاق» والاخوان ، وهم ابناء دين واحد وبلد واحد و... حزب «واحد» . وهل كنا ننتظر ان يفعل بنا العدو الاسرائيلي اكثر مما فعلنا بانفسنا .

وعدن ليست وحدها في هذه المأساة الدوامة ، فمن قبل كانت الحرب اللبنانية التي تشرف على اتمام عامها الحادي عشر ، بعد ان اكلت الاخضر واليابس .. ومن قبل ايضا اشتعلت نار الفتنة بين «الاخوة» الفلسطينيين فسالت الدماء الزكية في كل مكان وفي ارض المخيمات التي كان من الواجب ان تكون عامل توحيد وانذار وتحذير بأن يعدوا ما استطاعوا من قوة للثأر من العدو الصهيوني وتحرير أرض فلسطين الطاهرة بدلا من تفتيت الطاقات والجهود وافتعال الخلافات العقائدية والنظرية التي تهون كلها وتزول أمام الخطر الصهيوني الداهم الذي لا يرحم احدا ولا يفرق بين عربي وعربي في عدائه .

وفي أكثر من مكان تجربة مماثلة وعبرة مشابهة ، بدلا من ان نتعظ بها نرفع علامات النصر على انقاض وجماجم بعضنا بعضا ... ومشكلتنا الكبرى اننا نرفض الصراحة ونحارب الصدق ونكذب حتى انفسنا ، ولا نجد من بيننا صوتا واحدا يسأل : لمصلحة من كل هذا ، ومن يقف وراء هذه الفواجع والنكبات؟ هل الجيوش بنيت ودعمت لحماية تراب الوطن والذود عن حياضه أم لضرب الآمنين وقصف المساكن على رؤوس المواطنين ونسف المنشآت الحيوية التي لم تكتمل الا بشق الانفس ؟.. وهل الاسلحة التي نشتريها بدم قلب كل مواطن وعرق جبينه وعلى حساب رفاهيته ومستوى معيشته هي لمحاربة بعضنا بعضا والقفز فوق كراسي السلطة ؟

مئات الالوف قتلوا غدرا في بلادنا من جراء هذه النزاعات ومثلهم جرح أو أصيب بعاهة مستديمة وملايين الايدي العاملة والعمال المهرة والأدمغة هاجرت وتشردت على طول الكرة الارضية وعرضها . بل وصل السيف الى رقاب ابطالها ونجومها واللاعبين بها ، ولو احصينا عدد الضباط والجنود الذين قتلوا او سجنوا او شردوا او اتهموا بما يمس شرفهم العسكري لما انتهينا . والكل يتساءل : ألم يكن من الافضل لهم ولأوطانهم لو لم يدخلوا في لعبة شهوة السلطة ومتاعب السياسة وبقوا في مواقعهم يستعدون ويدرسون ويزيدون من خبرتهم حتى إذا دعاهم الداعي كانوا في طليعة المدافعين عن وطنهم والمتصدين للاعداء والمجاهدين في سبيل تحرير فلسطين والمقدسات الاسلامية في القدس الشريف .

ترى لو بقي جعفر نميري مثلا في موقعه ألم يكن الآن في قمة القيادة العسكرية مع رفاقه يحمون وحدة بلادهم ومنعتها وقوتها ، ألم يكن هذا اشرف له ألف مرة مما يتعرض له الآن من ذل حيث يلاحقه الانتربول وتوجه اليه عشرات الاتهامات فيما وطنه ممزق ، واقتصاده شبه مدمر . والشيء نفسه ينطبق على عمر محمد طيب الذي يقف ذليلا امام المحكمة بتهمة منحطة هي تهريب اليهود الفلاشا لعند أعداء دينه وأمته ووطنه لقاء حفنة من الدولارات !

والقائمة طويلة لا يتسع هذا المجال لها ولكن الدرس الذي يجب ان نتعلمه من هذه النكبات والمآسي هو أن الحوار لا المدفع هو الوسيلة المثلى لحل مشاكلنا . فالقوة لم تحل يوما اية مشكلة او ازمة والعنف يولد العنف والقوة تقابل بالقوة ان عاجلا او آجلا .

فلنتق الله في انفسنا واخواننا واوطاننا ولنعد الى عقولنا وضمائرنا ونحترم الرأي الآخر ونسترشد بمبادىء ديننا وعقيدتنا وأصالتنا حتى تعود الينا القوة والمنعة والكرامة فقد جربنا المبادىء المستوردة فلم نجد منها سوى الخراب والدمار والعار . والآن حان وقت تصحيح المسيرة قبل فوات الأوان .. إذا كنا صادقين ومخلصين .

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٢/٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٤
London - Monday, 3 Februrary 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2624

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

أزمة الشباب المعاصر في المانيا الغربية تكشفها موسيقى الروك والمطربون المجددون

بون - أ.ف.ب: يعلن مطربو الروك من الشبان الالمان حربا شعواء على مجتمعهم، فهم يهاجمون الوضع القائم بالحانهم الصاخبة و آلاتهم الكهربائية ويصيبون مواجع المجتمع الالماني المعاصر بمشكلات الهوية التي تمزق الشباب الالماني ويعبر عنها خير تعبير مطربو موسيقى الروك الشبان.

«ان تكون المانيا ولا تقوله لأحد تتهرب من الاسئلة وتتخوف منها وتشعر بالخجل والخزي من اجل بلادك.. لا لست مذنبا.. وها انذا اغني اغنية المانية لا تجد اذانا صاغية» تلك كانت كلمات اغنية ترددها فرقة «نيشت» وتعني باللغة الالمانية «لا شيء» وهي واحدة من بين كثير من الاغاني الرائجة التي حاول طالب جامعي من مدينة كولونيا (غربي المانيا الاتحادية) واسمه البريشت كوخ ان يحللها في رسالة اعدها بعنوان «خمسة عشر عاما من اغاني البوب في المانيا».

وقد ظهرت موسيقى الروك الالمانية اول ما ظهرت يوم قرر مؤلفو الموسيقى الشبان التخلي عن اللغة الانجليزية والتغني بلغتهم الالمانية. وبعد ان هدات حركة الشباب المعارض في ١٩٦٨ وتوحدت صفوف الشبان الغربيين في موسيقى الروك الانجلو ساكسونية ولدت الموجة الجديدة في نهاية السبعينات وبدأت تسدد سهامها للمجتمع الالماني وتتناول «المسألة الالمانية» بالنقد اللاذع احيانا.

وتحمل الموجة الالمانية الجديدة سيلا من التساؤلات حول هوية بلد شطر الى قسمين بعد الحرب العالمية الثانية وحول ماضيها النازي ووجود القوات الاجنبية على ارضها ومجتمعها الراهن الذي وان كان ينعم برخاء اقتصادي لا مجال للتشكيك فيه الا انه مجتمع عقيم كما تردد اغاني الروك.

وتكفي نظرة خاطفة على اسماء الفرق الموسيقية لتكشف عن مجموعة مشكلات تؤرق بال الشباب. من بين هذه الفرق «الصداقة الالمانية الامريكية» و «المعجزة الاقتصادية» و «نقطة تشارلي» وهي نقطة عبور بين برلين الشرقية وبرلين الغربية.

وثمة اغنية تجسد ازمة الهوية التي تمزق شباب المانيا الغربية وهي اغنية ولف ماهن التي ظهرت عام ١٩٨٣ وتقول كلماتها «أنا الماني ولدت في برلين وابن بالتبني للمعجزة الاقتصادية في فترة ما بعد الحرب. أمد لنا الحلفاء يد العون واعطانا الامريكيون الموسيقى وغفر لنا الفرنسيون الحرب وبقي الروس اعداء غامضين ونقل الينا الانجليز موضة الشعر الطويل».

وتتغنى فرق الروك باشباح الماضي. فتقول فرقة «الصداقة الالمانية الامريكية»: «اجثو على قدميك واضرب بيديك وارقص رقصة هتلر وموسوليني والشيوعية». وها هي ذي اغنية ثانية تمجد الرجل الآري «الاشقر الفارع الطول ذا العينين الزرقاوين .. فارس احلام الفتيات».

وتنهال سهام النقد على المانيا الغربية الفتية الفخورة «بمعجزتها الاقتصادية» في فترة ما بعد الحرب. ويقول شبان الروك «المانيا المانيا.. انتهى كل شيء.. نحن اتراك الغد».

وتستأثر «الصداقة» مع الولايات المتحدة بنصيب الاسد من الانتقادات والضربات اذ يقول أحد المطربين «ان ممثلي الدرجة الثانية يحكمون العالم»، ملمحاً الى رونالد ريجان. وللمغني جير ستورزفلوج نفس هذه النظرة المتشائمة اذ يقول «زوروا اوروبا قبل ان تمحى من الوجود وقبل ان تنصب الصواريخ في ميدان سانت بيتر وعلى جبل أوليمب».

وكثيرة هي الاغاني التي تكشف في طياتها عن شبح الحرب النووية والارهاب الجامح. وتقول احداها «الاثنان يطرقان بابي الاربعاء بريجنيف يسترق السمع في دورة مياهي.. السبت مساء المخابرات في غابات المانيا، والاحد مات الجميع وحلت الكارثة بستالينجراد والمانيا».

وتزدهر موسيقى الروك في المانيا الشرقية ايضا ولكنها تحت النظر والرقابة، فهناك فرقة «كلاوس رينفت كومبو» التي الزمت بالصمت بعد اغنيتها التي تغنت فيها بأوتو حاكم هامبورج وتقول كلماتها «انت مخلصي ويمكنك ان تمنحني الحرية». ولكن ذلك لن يمنع رسالة توحيد شطري المانيا من اختراق الستار الحديدي بأنغام شبان الروك الالمان.



لندن - «الشرق الاوسط»:
قام اربعة اطباء نفسانيين بتسليم مريض مصاب بداء فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) الى رجال البوليس البريطاني في مبادرة لم يسبق لها مثيل وذلك بعد ان اصبح وجوده في المستشفى يهدد باصابة مرضى اخرين بالمرض نفسه.

وكان هذا الرجل المصاب بفيروس (الايدز) مطلوبا من رجال الامن منذ فترة تمتد الى شهرين وذلك لاتهامه بالقيام بعمليات سرقة كبيرة.

وقد ادخل المريض الى المستشفى من اجل تلقي العلاج اللازم، لكن قضيته ظلت محفوظة عند رجال البوليس.

بيد ان هذا الرجل عمد بعد عشرة ايام من دخوله المستشفى الى القيام بأعمال مزعجة كان يلجأ الى جرح نفسه وقذف دمه في جميع ارجاء الغرفة الموجود فيها وكذلك في ممر المستشفى.

وقرر الاطباء ان وجود هذا الشخص بالمستشفى يعتبر مجازفة تهدد صحة بقية المرضى.

صباح الخير

قوانين مطلوبة

اقترح صحافي غربي ان يفرض على كل محام يخسر قضية تعويض ان يدفع لموكله ٢٠ بالمئة من خسارته، او النسبة المئوية التي كان سيحصل عليها لو ربح القضية.

ومشكلة هذه القضايا تكاد تشل المحاكم في الغرب. فاذا سقطت طائرة او قتل نصف سكان مدينة في انفجار معمل كيماوي، فان نصف التعويضات التي تقبض بعد جهد سنوات يذهب للمحامين. لا لأسر الضحايا.

واذا كان مثل هذا الوضع يتطلب قانونا جديدا لاصلاحه فان ثمة اوضاعا كثيرة اشعر بان من الواجب سن قوانين لها، مثل التالي:

- يفرض على كل مهندس وصاحب بناية ان يسكنا في الدور الاخير منها، وانا واثق اننا لوفعلنا لما وقعت بناية بعد اليوم في القاهرة او غيرها.

يفرض على كل زعيم مليشيا او حزب مسلح مقاتل ان يخوض المعركة من الخطوط الامامية، لا من وراء مذياع او كاميرا تلفزيون. ويبقى الزعيم الخطير في الصف الامامي الى ان يربح المعركة او يخسرها. او يتفق على وقف اطلاق النار، او يأتي من يقلبه ويتسلم القيادة محله.

- ينص القانون على ان كل جرسون مكلف بان يقضي امسية على الاقل من كل اسبوع في مطعم يخدمه فيها جرسون مثله او اكثر، ويتجاهلونه ويخطئون في احضار طلبه، ثم يصرون على «بقشيش» عال.

- يسن قانون خاص لكل من الف كتابا يبدأ بكلمة «كيف» من نوع «كيف تصبح من اصحاب الملايين» و«كيف تكسب الاصدقاء» و«كيف تخسر خمسة كيلوغرامات من وزنك كل يوم» و«كيف تصلح الكومبيوتر في منزلك». وينص هذا القانون ان يثبت المؤلفون الاشاوس امام لجنة فاحصة انهم جربوا اقتراحاتهم بانفسهم ونجحوا فيها.

- يفرض على كل انصار اسرائيل من سياسيين وكتاب ان يعيشوا سنة في مخيم للفلسطينيين في جنوب لبنان تحت رحمة الطائرات الاسرائيلية، وليستمروا في تأييدهم لاسرائيل بعد ذلك اذا بقوا على قيد الحياة.

- يمنع اي خطيب من البقاء على منصة الخطابة اكثر من خمس دقائق تحت طائلة ان يسمح لكل مستمع يبقى صاحيا اذا طال الخطاب عن الحد الاقصى المصرح به بالقاء خطاب في الخطيب. ويمنع القانون بتاتا الخطب التي تلقى قبل الطعام او بعده. ويعاقب المخالفون بالاعدام في غرفة الغاز.

- يفرض القانون على مصممي الازياء ان يرتدوها. ويفضل ان يؤمر مصممو ازياء النساء على ارتداء الفساتين التي يطلعون بها، وان تؤمر مصممات الازياء للرجال على ارتداء السترات التي يخترعنها.

- يسن قانون يفرض على كل سيدة ترجو ان ترتدي معطفا من الفرو ان تنصب فخا بنفسها للحيوان المطلوب، وان تصطاده وتسلخه وتحيك من فروه المعطف المطلوب.

- تفقد كل سيدة يزيد وزنها مرتين عن وزنها يوم العرس حقوقها الزوجية، الا اذا اثبتت ان وزن الاستاذ زاد ثلاث مرات في الفترة نفسها.

جهاد الخازن

حملة مكثفة في راوندا لمواجهة الانفجار السكاني

زيمبابوي - كونا: تعكف حكومة راوندا على اتخاذ اجراءات ملائمة للحد من تزايد الكثافة السكانية على اراضيها التي تصل الى ستة ملايين شخص وهي الكثافة الاعلى في القارة الافريقية نسبة الى المساحة الصغيرة لهذه الدولة.

واظهر تعداد السكان الذي أجري في ١٥ اغسطس (اب) من عام ١٩٧٨ ان عدد سكان راوندا يصل الى ٤،٨١٩،٣١٧ شخص حيث زادت الكثافة الشكانية في الاونة الاخيرة لتصل الى ستة ملايين.

واذا لم تقم حكومة راوندا باجراء فعال لتقليص معدل الزيادة السكانية فان هذه الزيادة ستصل الى عشرة ملايين في عام ٢٠٠٠ الميلادي.

ولما كانت اغلب الاراضي الزراعية في راوندا غير مستغلة، فان مشكلة تزايد الكثافة السكانية في الاراضي الزراعية تبدو اكثر حدة مع وجود ٢٥٤ شخصا في كل كيلومتر من الارض فيما تعتمد نسبة تصل الى ٩٦ بالمائة من السكان على الزراعة في سبيل كسب لقمة العيش.

وتبين الارقام المذكورة ان هناك مشكلة احصائية جادة في راوندا تبرز على وجه الخصوص من عدم وجود موازنة بين معدل النمو الاقتصادي الذي يتراوح بين ٦،٢ بالمائة ومعدل النمو السكاني المقدر بـ ٣،٧ بالمائة.

وبالنظر الى العدد الكبير من المزارعين هناك يقول خبراء ان التصنيع قد يكون حلا للتوظيف في البلاد التي تفتقر الى الاراضي الكافية.

بيد ان الصناعة تحتاج في الواقع الى استثمارات هائلة لا تتمكن راوندا من تحقيقها حيث ينبغي حسبما ترى الحكومة تغذية السكان أولا.

وتعكف السلطات في راوندا على دراسة الوضع وقد اولت هذه القضية مقدمة اهتماماتها. وقال الرئيس جوفينال هابايرما ان زيادة الانتاج بنسبة تواكب النمو السكاني هي مسالة يقوم عليها بقاء البلاد اكثر منها خيار سياسي فحسب.

ففي عام ١٩٧٤ شكل هابايرما مجلساً استشاريا علميا يقوم بدراسة مشاكل احصاء السكان كما قام في عام ١٩٨١ بانشاء مكتب وطني لمعالجة المشاكل السكانية (أونابو).

وتغطي برامج مكتب (أونابو) حتى الان اربع مناطق من بينها برنامج العمل على بعث الاحساس بمشاكل احصاء السكان التي تواجهها البلاد. ومن اجل هذا تعقد المؤتمرات والندوات ويستغل الراديو والافلام والصحف في حملات توعية.

ويعي سكان راوندا بمختلف اعمارهم ابعاد المشكلة التي اتضحت بموجب برنامج (اونابو) والحملة التي قام بها.

وطور برنامج (اونابو) التخطيط الاسري حيث يقوم المكتب باختيار طرق انسجام التخطيط الاسري في مراكز الصحة والتحكم بطرق التخطيط الاسري في البلاد. ويمنح المكتب كل زوجين حق اختيار الطريقة التي يريانها مناسبة من اجل التخطيط الاسري.

وفي سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٤ شكل مكتب اونابو فريقا من ٤٠٠ شخص من بينهم الاطباء والممرضات وموظفو الخدمة الاجتماعية وذلك من اجل عقد ندوات للسلطات الادارية على المستويات الاقليمية.

ويقوم مكتب (اونابو) ايضا باجراء احصائية سكانية تهدف الى ايجاد علاقة بين العوامل التي تقف وراء النمو السكاني في راوندا والضرية الموجهة الى تنمية الاحصاء السكاني.

ويتوقع ان يقدم المكتب بعد هذه الابحاث حلولا مقترحة من اجل حل مشاكل احصاء السكان الوطنية.

الزواج الثاني لديانا روس !

بعيداً عن اعين الفضوليين، احتفلت المطربة الامريكية السوداء ديانا روس امس الاول بزفافها من رجل الاعمال النرويجي ارني نايس في احدى القرى السويسرية النائية.

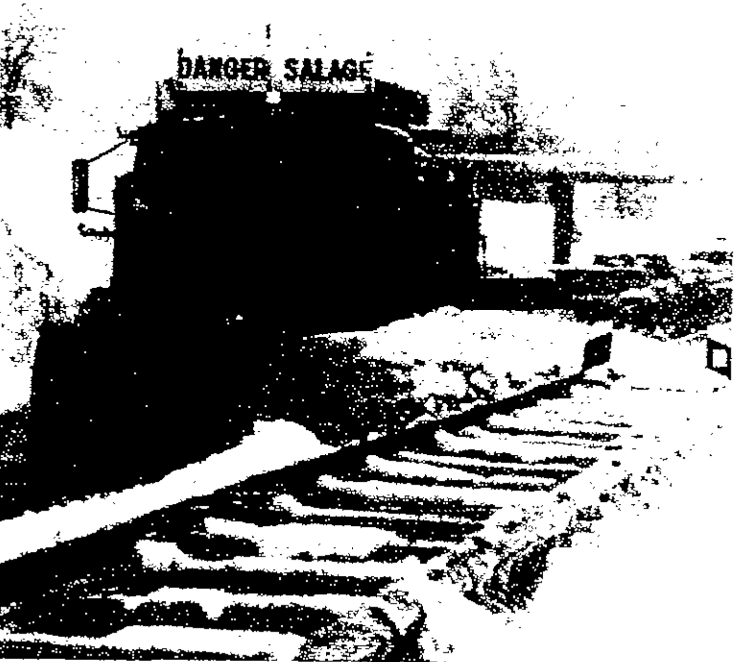
وسمحت المطربة، التي كانت محاطة بعدد من رجال الحرس الخاص، لحوالي ١٠٠ صحافي ومصور جرى اختيارهم بعناية لحضور الاحتفال الهادىء الذي استغرق ٤٥ دقيقة.

وسبق لكل من العروسين ان تزوج من قبل، وللعريس (٦٤ عاما) ثلاثة اولاد من زواجه الاول وللعروس ثلاثة ابناء ايضا.

وبعد حفل عقد القران انتقل العروسان الى فندق في لوزان المطلة على بحيرة جنيف حيث اقاما حفل استقبال حضره حشد من رجال الفن.

وفي الصورة، روس بثوب الزفاف في طريقها الى حفل عقد القران.

العواصف الثلجية تجتاح المناطق البريطانية الشمالية



جراقة ضخمة تزيل الثلوج عن احد الطرقات الرئيسية في محاولة لتسهيل السير امام رتل السيارات الظاهر خلفها.

لندن - «الشرق الاوسط»:
شهدت المناطق البريطانية الشمالية امس حالة من الفوضى والاحداث بسبب العواصف الثلجية التي اغلقت مئات الطرق وقطعت الكهرباء عن عدد من القرى الصغيرة.

وقال رجال الشرطة ان الطرقات المؤدية من شمال انجلترا الى اسكتلندا قطعت كلها باستثناء طريق واحد جرى العمل على فتحه رغم استمرار سقوط الثلوج.

وحذر رجال الارصاد الجوية من ان هذا الجو البارد والعاصف سيستمر لمدة ٢٤ ساعة اخرى على الاقل.

وواجه العاملون في فتح الطرقات مصاعب كبيرة، حيث ان الرياح كانت تعيد اغلاق الطرق بعد فتحها بالجرافات خلال دقائق معدودة نظرا لكثافة الثلج وقوة الرياح.

وقالت الشرطة ان مئات اعمدة الكهرباء والهاتف سقطت بفعل العواصف، كما ان الطاقة الكهربائية انقطعت عن مدن لانكشاير وخاصة في باروين وبيرنلي.

وذكرت ان رجلا يبلغ من العمر ٨٠ عاما توفي بسبب الجليد بعد ان ضل طريقه في قريته توموردن في مقاطعة بيركشاير. كما تم انقاذ ضابط وثلاثة جنود من على قمة احد الجبال في ويلز بعد ان امضوا الليلة في العراء.

منافق افندي



الكويت تستضيف مؤتمرا عالميا عن "الإيدز"

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
ينعقد اليوم (الاثنين) مؤتمر عن مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في العاصمة الكويتية حيث يفتتح الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي جلساته التي تشارك فيها وفود طبية من دول مجلس التعاون ودول شرق البحر الابيض المتوسط ومنظمة الصحة العالمية ومجموعة من كبار العلماء المختصين من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

ويناقش هذا المؤتمر الذي يستمر لثلاثة ايام أسباب الاصابة بالايدز وخصائص الفيروس المسبب له في جسم الانسان، ويتعرض بالبحث لوبائيات المرض في الدول النامية والمتقدمة وسلامة الدم ومشتقاته وبرنامج منظمة الصحة العالمية في مكافحة المرض.

وقد خصص المؤتمر ندوة عامة باللغة العربية عن الايدز يعرض فيها جميع اعراضه وتشخيصه والجانب الديني والاجتماعي للحد من انتشاره.

وسيتحدث في موضوع المؤتمر مكتشف المرض الدكتور مونتينر الأستاذ في معهد باستير في فرنسا. ويناقش جوانب متعلقة بتركيبة فيروس الايدز.

وستكون آخر جلسات المؤتمر مخصصة لدراسة خاصة حول الاستراتيجية المستقبلية لمكافحة المرض ووسائل العلاج الجديدة والتحصين ضده.

الصهاينة يحبون جبنة «البقرة الضاحكة» المهربة من سيناء

تل أبيب - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «بي ماهان» الناطقة باسم الجيش الصهيوني انه من بين جميع السلع التي يقوم بدو سيناء بتهريبها الى داخل فلسطين المحتلة يحظى الجبن الفرنسي «البقرة الضاحكة» بأشد اقبال.

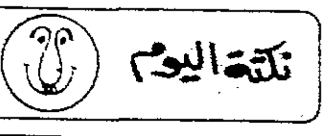
ويظهر تحقيق اجرته المجلة حول المهربين في سيناء انهم يدخلون الى الاراضي المحتلة كمية كبيرة متنوعة من السلع ابتداء من السيارات وماكينات الخياطة الى الملابس الداخلية والسجاير الامريكية والساعات السويسرية. الا ان المتصلين بهم يهتمون اهتماما خاصا بالعلب المستديرة لجبن «البقرة الضاحكة».

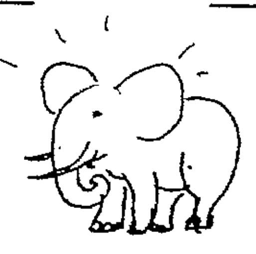
والصهاينة يقبلون بشدة على هذا النوع من الجبن الا انه لا يمكن العثور عليه بسبب القوانين التعسفية حول استيراد منتجات الالبان.

اكتشافات اثرية لجيوش من الحجارة في الصين

هونج كونج - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» ان ثلاثة جيوش جديدة من الحجارة لا يضارعها في الجمال الا المحاربون المشهورون المصنوعون من الفخار حراس مقبرة الامبراطور كين شي هوانجدي في كسيان (وسط الصين) اكتشفت بالقرب من مدينة كسوزهو (على بعد ٥٠٠ كيلومتر من نانكين) في اقليم يانجسو الشرقي.

وهذا الكشف الاثري الذي وصف بانه على قدر كبير من الاهمية يضم الاف التماثيل الصغيرة من بشر وخيول يرجع تاريخها الى عهد الاسرة المالكة (هان) التي حكمت البلاد منذ ٢٠٠٠ عام.





بكاء

مات فيل ضخم في احدى حدائق الحيوانات. فأخذ حارسه يبكي بمرارة وظل كذلك حتى اقترب منه احدهم وسأله مستغربا:

- اتبكي كل هذا البكاء على الفيل؟

- لا يا محترم. انا لا ابكي على الفيل بل على الحفرة التي سأحفرها انا لكي ندفنه ...

من القارىء
ياسر قربون

مع قهوة الصباح

مذكرات متسول

نشرت الصحف الايطالية مؤخرا مذكرات المتسول «سباستيانو امارو» .. وهي مذكرات في غاية الطرافة .. ولكن اهم ما فيها قصة احتراف «سباستيانو» لهذه «المهنة».

كان «سباستيانو» يعمل موظفا في احدى الشركات في مدينة صغيرة شمال ايطاليا .. انيق ووسيم ومحبوب .. وذات ليلة سهر مع اصدقائه، ودار حديثهم عن التسول. فقال «سباستيانو» انها مهنة هينة ومربحة، وفي امكان اي شخص ان يزاولها ..

وقال الاصدقاء انها مهنة .. مهينة .. ومذلة، ولا يقبلها الا شخص فاقد الكرامة ..

واحتدم الجدل بين الاصدقاء، وتحدى «سباستيانو» اصدقاءه على ان في امكانه ان يتسول في شوارع المدينة التي يسكنونها دون ان يعرفه احد ..

وفي اليوم التالي نفذ «سباستيانو» تحديه. فارتدى ملابس ممزقة، ونكش شعره، ولوث وجهه بالتراب .. ومضى يتسول .. وكانت حصيلة اليوم الاول نحو مائة دولار ..

وفي اليوم التالي عاد «سباستيانو» الى ثيابه الانيقة وذهب الى الشركة التي يعمل بها .. وقدم استقالته .. فقد وجد ان في امكانه ان يجمع نحو ثلاثة الاف دولار في الشهر، وهذا المبلغ يساوي نحو ثلاثة اضعاف مرتبه .. واستعد المتسول الشاب لممارسة المهنة، باحدث ما اخترعته ترسانة المتسولين من تكنولوجيا الاطراف الصناعية المزيفة .. والعكاكيز .. والامراض الظاهرة من خلال القطن والشاش ودماء الحيوانات ..

وأخذ «سباستيانو» يتنقل بين مدن ايطاليا السياحية .. وفي السنوات الخمس التالية جمع اكثر من ١٠٠ الف دولار .. ثم اعتزل المهنة .. وكتب مذكراته وباعها ببضع عشرات من الوف الدولارات .. وكله مكسب ..

عبد الله باجبير